



كوالبسب الكون

128 صفحات من القصص...
من تأليف: محمد عبد الله...

ساحرة الكتب

ساحرة الكتب

@BEATRIZMARIANOGRAPHY



ساحرة الكتب



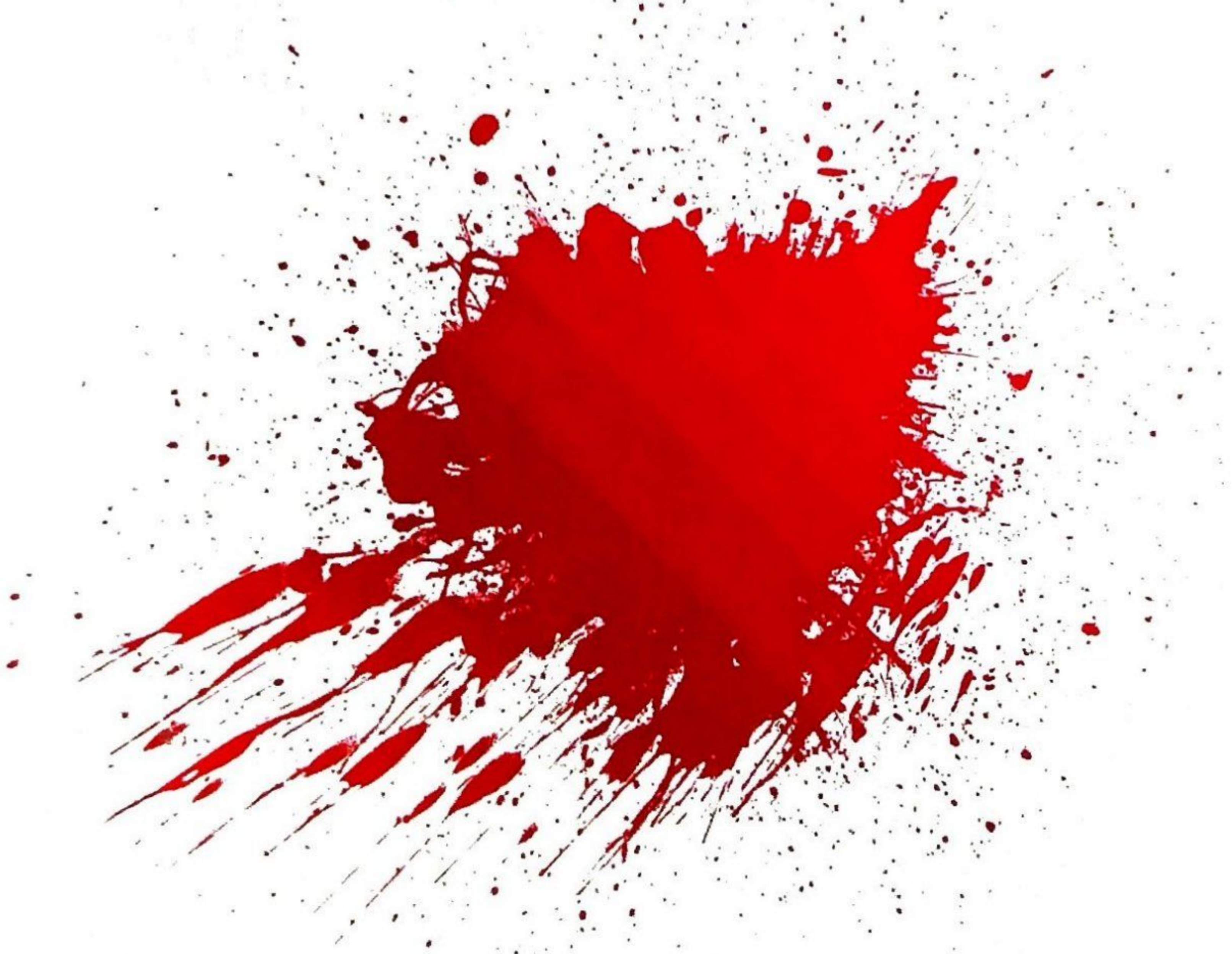
نادي المكتبة

كواليس الكون

نادي المكتبة

كواليس الكون

كواليس الكون



هاشم المختار

ساحرة الكتب 3 نادي المكتبة

https://t.me/Lovers_of_books عالم الكتب

عالم الكتب https://t.me/Lovers_of_books

عن الكاتب..

مجرد "كائن" باحث عن الحقيقة، رفض أن يكون نسخة مكررة عن أسلافه، سوى بالشكل، لذا قرر أن يبتعد قليلاً عن "القطيع" الذي كان يسير فيه، ابتعد حتى ضاع وسط أشجار الغابة الكبيرة، فلم يعد باستطاعته العودة إلى القطيع، هنا كان لا بد عليه من تكملة المشوار، رفع رأسه إلى السماء ليدعو "الإله" ويطلب منه أن يحفظه من أهوال الغابة، فلاحظ أن هناك طبقاً طائرًا يحوم فوق رأسه، بعد مشاهدته لذلك الطبق عرف أن القصص التي كان يرويها "الراعي" للقطيع، عن خرافات وأساطير تتحدث عن كائنات غير مألوفة تعيش معنا، لم تكن حقيقية، وأن الراعي كان يكذب بشأن كوننا الجنس الوحيد "الواعي" في هذا الكون اللانهائي، والخرافة الوحيدة التي توصل إليها هذا "الكائن" هي روايات "الراعي" .. عاد الكائن إلى زملائه في القطيع ليخبرهم بما رآه، فربطوه وعذبوه وقطعوا رأسه، ثم أكلوا لحمه نيئاً..

- يا هاشم..

أصحت تأخرت على العمل، ما تفسير اللحم النيئ في الحلم؟ أمر خطير ستعيشه قريباً فأحذر.. الراعي.

عالم الكتب
httpst.meLovers_of_books

أتريدون إهداء؟

عندما تتجول بين كلمات هذا الكتاب "ستضحك وتبكي" في آن واحد، ستصاب بالجنون بكل تأكيد.. وإن لم تشعر بذلك، فأنت مجنون من الأساس، لذا أهدي لك ثمرة جهد سنوات شبابي الأخيرة في البحث عن "عالم العلم الباطني"، والتي لم أتوصل فيها لأي شيء! سوى الـ"هرطقات"، أهديها لك أنت وحدك، هنيئًا لك أيها "المجنون" ..

مقدمة:

من أنا؟

من أين أتيت؟

وأين سأذهب بعد موتي؟

والأهم.. لماذا خلقت؟

لا تنتظروا مني اجابة، فهذه الأسئلة لم أجد أجوبتها يوماً، رغم بحثي الطويل الذي دام لبضع ساعات على محرك البحث "غوغل"، أو ربما أفنيت عمري وأنا ألهت خلف تلك الأجوبة دون جدوى!

لكن ما أعلمه حالياً، حسب خبرتي المتواضعة عن نفسي، هو إنني كائن بشري.. ربما، ولدت فقيراً لعائلة حالتها المادية دون خط الغنى، وفوق خط الفقر بشبرين، كنت أسأل نفسي كثيراً عندما كنت طفلاً، كيف يمكن أن يولد شخص وفي فمه ملعقة من ذهب؟ هل تأكل الحوامل الذهب؟ والأهم.. لماذا نتقاتل يوماً من أجل هذا المعدن؟ ما المميز فيه عن بقية المعادن؟ ألن يكون جميلاً عقد من الحديد على صدور عارضات الأزياء؟ لن يختلف الأمر كثيراً، لكن ربما "هم" من أرادوا أن يكون الذهب من أغلى المعادن على وجه الأرض، والأهم.. من هم؟

وبالعودة إلى حديثي عن نفسي، عشت طفولتي وأنا أفنقر للكثير من الأشياء، منها على سبيل المثال لا الحصر، إنني افتقرت للهواء، نعم كان الهواء بالنسبة لي أغلى من كل نفائس الكون، كنت أنظر إلى السماء مترجياً الخالق أن يدخل الهواء إلى رئتي، طفولة صعبة عندما يكون رفيقك فيها مرض "الربو"، هذا الرفيق ذو الملامح الحادة، قليل الكلام كثير الشخير، كان أنانياً، أراد رفقتي لوحده، منع عني أي رفاق آخرين، كالأحلام مثلاً، نعم كنت أحلم، كأبي طفل صغير، حلمت بأن أتعلم السباحة، لا لا غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني من الربو، حلمت بأن أمتلك قطة صغيرة، لا لا غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني

من الربو، حلمت بأن أجري وألعب كرة القدم، لا لا يا ولدي غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني من الربو، وكنت بعد كل حلم يراودني أصحو على صوت الممرضة وهي تقول لي "عافاك الله" أنقذناك من الموت يوم أمس، أنت الآن في ردهة الأمراض الصدرية بمستشفى "ابن البلدي" للأطفال، ابن البلدي للأطفال؟ أما كان لكم أن تطلقوا عليها اسم آخر حتى يتناسب مع وضع الأطفال أكثر؟ ميكي ماوس مثلاً؟

وتوالت السنين مسرعة، واحدة بعد الأخرى، حرب بعد حرب، أشهدا وأشاهد ضحاياها، للمعلومة، أنا ولدت اثناء انتهاء الحرب العراقية الإيرانية.. باركوا لي.

لم أكن أسأل كثيراً، ولا أسعى خلف المعلومة، لأنني كنت متفوقاً في دراستي، لهذا اعتبرت نفسي أكثر علماً من الجميع، انتابتنني حالة من العظمة وحب للذات، حتى اني لم أكن أنظف أسناني، لأنني كنت أرى بأن أسنان هاشم المختار أكبر من أن تنظف بفرشاة أسنان عادية! ما هذا الهراء.. أيها الغبي أتريد أن نرجعك إلى ابن البلدي؟!

لم أسأل يوماً، لماذا نموت جوعاً ونبيع أغظيتنا لنشتري لقمة نتقاسمها نحن وعوائلنا، وهناك خطط للتنمية العالمية؟ ما معنى برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء؟ من سمح لهم بالتلاعب بمستقبلنا هكذا؟

لم أسأل أبداً، كيف يمكن أن نتقاتل يومياً من أجل المال؟ وهناك ما يسمى بالتجارة الدولية؟ لماذا لا يسمح لنا النظام النقدي العالمي بطباعة "البنكنوت"، لنكون كلنا أغنياء؟ ما معنى التضخم؟ من اخترع السلاح؟ من يصنع السلاح؟ كيف للحروب أن تتوقف دام هناك مصانع للسلاح؟ من المسؤول عن أحداث 11 سبتمبر؟ كيف يمكن لمجموعة أفراد يعيشون في الجبال ولا يجدون طعاماً ومأوى لهم أن يخترقوا أجهزة أمنية تعمل ليلاً نهاراً كي لا تُخترق؟! أين أسلحة الدمار الشامل؟ كيف يمكن لرجل لم يكمل تعليمه المتوسط أن يُصنع

أسلحة دمار شامل؟ ما معنى الطائفية؟ لماذا كبرت في نفوسنا بزم من محدد دون غيره؟ لماذا تساقطت أوراق الأشجار أثناء موسم الربيع العربي؟ داعش أم الدولة الإسلامية؟ ما معنى النسبية؟ كيف كان شكل توماس جيفرسون؟ لماذا لا يحب ترمب المسلمين؟ صدام حسين أم حسين كامل؟ هل يمكن لدبابة أن تحمل شارة TAXI مثلًا؟ لماذا تجرى التجارب المختبرية على الفئران؟ والهامستر يضحك ويرقص؟ من الذي أوصل بريجينسكي وكيسنجر إلى النادي البوهيمي؟ ماذا أكلت الحيوانات المفترسة التي انتقاها النبي نوح عندما كانت على السفينة أثناء الطوفان؟ إذا كانت الأديان قد وجدت لتتعلم منها التعايش والسلام، لماذا نتقاتل إلى اليوم باسم الدين؟ ماذا يوجد خلف تلك النجوم اللامعة؟ من التي خلقت أولاً الدجاجة أم البيضة؟!

أسئلة لم أسألها لنفسي يومًا ولا لأي أحد، لأنها لم تكن ضمن قائمة أولوياتي، وحتى لو كانت كذلك لم أكن لأجد الإجابة لها، لسببين: الأول هو أن من كنت أعرفهم لم يكونوا على هذا القدر من المعرفة حتى يمتلكوا إجابة لكل هذه الأسئلة، والثاني هو أن هذه الأسئلة وضعت لتكون بلا إجابة، إذن من أين نأتي بالجواب؟ والأهم.. من يتحكم بكل هذا؟! لا تقل لي أنهم "هم".

لنعد مسرعين إلى حديثي عن نفسي، كبرت وأنا بلا هدف يمتلكني ويسيطر عليّ ليجعل مني شخصًا باحثًا عن الحقيقة، كل ما كنت أبحث عنه أيام مراهقتي وشبابي أثناء الفترة الجامعية وما قبلها، هن الفتيات، فتاة جميلة أفتعها بأنني فارسها الملتئم الممتطي جواده الأبيض، حتى أتمكن من أسر قلبها لنصل إلى.....، أكبر أحلامي! رغم إن كل الفتيات اللواتي عرفتهن لو دققن النظر جيدًا في تفاصيلي لعرفن أن لا فارس وزنه يتعدى ١٠٠ كيلوغرام، ولا يستطيع السير لـ ٢٠٠ متر إلا وهو يلهث!

كنت فوضويًا جدًا، متعاليًا ومغرورًا بما لا فضل لي فيه، خسرت كل معارفي وابتعدوا عني بسبب عصبيتي وغروري وصوتي المرتفع، تخرجت من كلية

الإعلام وأنا أحمل بين يديّ شهادة تثبت بأنني أصبحت صحفيًا، لكن أي صحفي.. صحفي لا يستطيع تحرير سطر لخبر تلفزيوني.

لا أعرف إذا كان هذا ذنبي لوحدني، أم أنه ذنب من كان مسؤولاً عن تعليمي أبجديات الصحافة في الكلية، أم أنه ذنب الخطة التعليمية التي وضعتها الحكومة آنذاك.. خطة! أكانت للحكومة خطة؟! لا أعرف ربما ذنبهم "هم" لأنهم أرادوا أجيالاً بشهادات جامعية ولكنها بلا وعي ومغيبة! من "هم"؟!!

المهم، شاءت الأقدار أن أعمل في سلك الإعلام السياسي، تعلمت خبثهم ومكرهم، وأساليبهم الملتوية في الوصول إلى الغايات، فالحقوق تؤخذ ولا تعطى، كما علمنا أحد رؤساء الأحزاب الإسلامية التي كنت أعمل فيها، تلك الحقوق بحسب رأيه يجب أن تؤخذ بكل الأساليب المشروعة وغير المشروعة، ولو كانت حقوق غيرنا من الناس، المهم أن نأخذها "نحن"!

بدأت بالتسلق في المناصب كما علموني، وبالتنقل من وظيفة إلى أخرى، ومن مؤسسة إلى مؤسسة، حتى وصل بي الحال إلى القرف من نفسي، وأخيرًا.. وأخيرًا لديك دم وتشعر بالقرف، بحسب كلام المتلقي!

استقلت من جميع المناصب وعدت وحيدًا، أعمل حرًا.. لأمتهم ما أحببت لا ما درست، صحت من غيبوتي الطويلة، وخرجت من السرب، تركت القطيع ورائي وبدأت بالتجول منفردًا، لأبحث عن اجوبة لكل تلك الاسئلة، مهنتي الجديدة سهلت عليّ المهمة أكثر، فأنا اليوم أتاجر بالكتب، وهنا قررت أن يكون لي كتابي الخاص، رغم شدة رفضي لأن أكون ضمن قائمة مغردي الكتب، والكتاب "النص ستاو"، فما عاد للنشر رقابة توقف مؤلفًا عند حده وتقول له يا هذا، كلماتك تنفع لأن تكون ورق تواليت لا كتاب يقرأ، واحسرتاه!

كنت أفكر قبل ١٢ عامًا بأن أصدر أول كتاب لي، أقوال وحكم وشعر ونثر ولاقات، على اعتبار إنني كنت أرى بنفسني خليفة لأحمد مطر! لكنني اليوم لا

أبتغي الشهرة والمال والجاه من هذا الكتاب، لا أريد شيئاً صدقوني، غير
إيصال بعض الحقائق التي توصلت إليها لكم، ولا أطلب منكم الكثير، لا أطلب
سوى أن تخلعوا عنكم كل معتقداتكم ومفاهيمكم وقناعاتكم التي تربيتم عليها،
ولقنوها لكم منذ الصغر وتضعوها جانباً لفترة وجيزة حتى تنتهوا من قراءة
هذا الكتاب، ومن ثم عودوا كما كنتم، ف"الدكة العشائرية" تنتظركم، وأبو
محمد لن يغير مهنة البقالة لبيع الذهب، ومزيد سيبقى ينتظركم في المقهى بعد
السابعة مساءً مع "صايات" الدومينو، وجويسم لن يكون جاسم يوماً.

ستقرأون في هذا الكتاب، ما تقشعر له الأبدان، ويتوقف عند كلماته العقل،
ليعيد رسم خارطة جديدة من أسلوب الحياة الذي نعيشه، لن تجدوا في هذا
الكتاب مصادرًا للبحث، فهو ليس بحثًا، هو هرطقة لشخص مجنون، والأدلة
ستجدونها لو أتعبتم أنفسكم قليلاً وبحثتم عنها في أي مصدر للبحث، أو في
دواخلكم، ابحثوا عنها في أعماقكم، ستجدون باني محق بكل كلمة كتبتها،
ولست مجبرًا على إثبات أو نفي أي شيء لكم، لأنني أساسًا لا أعرف شيئاً
ولست متأكدًا من شيء، غير أن هناك مؤامرة كبرى تحاك على البشرية منذ
آلاف السنين ولا تزال تجري في كواليس هذا العالم، من قبل مجموعة من
الأفراد، وكل ما حولك الآن هو جزء من هذه المؤامرة، حتى ما ترتديه من
ملابس، أياك أن تخلع ملابسك، لن تكون طريقة الصد مثلى بهذا الشكل، فقط
لا تصرح بما لا تعلمه ولا تقل أن من يتناول موضوع المؤامرة العالمية هو
واهم وجاهل، فهذا جزء مما ادعوه وجعلوك تدعيه من حيث لا تعلم، فالثقافة
لا يمكنها أن تكون بالتقليد، بل بالتجديد.. والخروج من ذلك القطيع، عليك أن
تخرج الآن قبل فوات الأوان!

هاشم المختار

٢٠٢١/٩/١١

عشرون عامًا على أحداث ١١ سبتمبر

الفصل الأول

الكون

كيف لنا أن نفهم ذلك؟

يقال والعهدة على القائل، أن شمسنا هائلة الطاقة، التي تمدنا بالضوء والقدرة على الحياة، هي نجمة وحيدة فريدة وسط مئات بلايين النجوم ضمن مجرة درب التبانة التي نعيش فيها، هذه المجرة الحلزونية الشكل "درب التبانة" هي واحدة من مئات البلايين من المجرات حول هذا الكون.. يمكنك أن تتخيل معي المشهد؟

تخيل معي حجم الأرض من هذا الكون، إذا ما عادلناها معه يمكنها أن تختفي ولن نجد لها وجود إذا تم التقاط صورة "بانوراما" إلى هذا الكون، لتصبح الأرض من الأشياء التي لا ترى بالعين المجردة!

أنت الآن تعيش على هذه البقعة الصغيرة من الكون، هل يمكن لشخص عاقل أن يتصور أن الحياة لم تدب إلا على هذا الكوكب وسط هذا الكون الفسيح؟ ولا يمكنها أن تكون كذلك؟!

اختلفت الآراء كثيرًا حول تفسير ماهية الكون وأصله، لكن أكثر النظريات المتفق عليها من قبل الباحثين والفلاسفة بهذا الشأن هو أن الكون يدل على الحجم النسبي لمساحة الفضاء الزمكاني (الزماني والمكاني اختصارًا)، وهنا يتواجد كل شيء نجوم وكواكب ومجرات وكائنات حية وغير حية و"أبعاد".



أبعد صورة للكون التقطها تلسكوب هابل بالأشعة تحت الحمراء حيث تبعد المجرات
مليارات السنين الضوئية

من أين أتى هذا الكون؟ هنا تبدأ القصة..

في علم الكون الفيزيائي هناك نظرية سائدة، اسمها نظرية "الانفجار العظيم"، تفيد هذه النظرية أن الكون وجد بانفجار كبير، انفجار؟ ما الذي انفجر؟! الكون بحسب هذه النظرية كان في حالة حرارة شديدة قمدد، وأنه كان كتلة واحدة، كان ذلك بحسب التقديرات قبل أكثر من ١٣ مليار سنة، وهذا هو عمر الكون.. لا يزال شابًا يافعًا.

بعد الانفجار العظيم ظل الكون خاليًا من كل شيء، سوى من مادة شديدة الحرارة تتطاير في جميع الاتجاهات بسرعة الضوء، وبعد فترة قصيرة بدأ الكون يبرد ليكون جسيمات صغيرة كالبروتونات والنيوترونات والإلكترونات، ثم التئمت هذه الذرات الصغيرة بفعل الجاذبية لتكون النجوم والمجرات، وهنا

ظهر "متوشالغ" أول نجم يولد لكوننا العزيز، هذا النجم حير علماء الفلك
لرمن طويل وذلك لاعتقادهم انه قد يكون أقدم من الكون نفسه، من الذي خلق
أولاً؟!

وبعدها بوقت قصير بحسب مقياس الكون، بدأت الثقوب السوداء بالتشكل،
والتي يعتقد العلماء انها بقايا نجوم منفجرة، ومن ثم بدأ الغبار الكوني بالتأين
ليشكل ملايين النجوم الجديدة.

وبعد حوالي ١٠٠ مليون سنة بدأ الكون يسخن مجدداً، وبدأت النجوم بتكوين
عناقيد عرفناها اليوم باسم "المجرات"، تكونت تلك المجرات من النجوم
والغازات النجمية فقط، إلى الآن لا يوجد أثر للكواكب، والقصة تطول حتى
تشكلت الكواكب ودبت الحياة في الكوكب الفريد ضمن هذا الكون، الأرض
طبعاً.

لكن كانت نظرية الانفجار العظيم، أو كما سميت أولاً "افتراض الذرة
الأولية" لواضعها البلجيكي جورج لومتر والذي كان عالم فلك وكاهناً
كاثوليكياً، تقتر للتوضيح حول ماهية الكون قبل الانفجار العظيم بلحظة
واحدة، فمن جهة نظر لومتر وكل الفيزيائيين الآخرين أن الزمان والمكان
بدأ بالانفجار العظيم، ولا وجود لزمان ومكان قبله، هل في ذلك مغالطة؟
لست فيزيائياً لأحكم!

بعد ٢٠٠ مليون سنة من الانفجار العظيم، بدأت تتشكل في السماء نقطة
صغيرة باهتة الشكل، سميت لاحقاً بمجرة "درب التبانة"، مجرتنا العزيزة،
وفي ذلك الوقت أيضاً ظهرت ملايين بل بلايين المجرات الأخرى وبدأت
تتشكل وتدور في أفلاكها، وقبل حوالي ١١ ونصف مليار سنة ظهر كوكب
اطلق عليه لاحقاً اسم "كابتان ب"، وهو أقدم كوكب خارج مجرتنا تم اكتشافه
إلى الآن، لكن المفارقة أنه يشبه كوكب الأرض في كل شيء، حيث انه يقع
في منطقة صالحة للعيش، ولا أحد يعرف إذ كان هذا الكوكب مأهولاً أم لا،

فقد كان أمامه الكثير من الوقت لتطوير أشكالاً متنوعة من الحياة، ومن سيجيبنا عن هذا السؤال؟! لا أعرف لماذا تذكرت الآن الفنانة المصرية سهير البابلي حينما قالت جملتها الشهيرة في مسرحية مدرسة المشاغبين "تعرف ايه عن المنطق"؟!

لنكمل، قبل ما يقارب من ٧ ونصف مليار سنة، حدث انفجار عظيم على بعد شاسع من مجرتنا، وهو انفجار "اشعة غاما"، بدأت هذه الأشعة بالانتقال في فضاءات الكون الواسع، ولم تصل إلى كوكب الأرض إلا في عام ٢٠٠٨.. تخيل ذلك!

كان ذلك أبعد وأسطع انفجار في التاريخ، ولو كان قريباً من كوكبنا مثل الشمس لأصبح أسطح منها بـ ٢١ كوادريليون مرة، أي ٢١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مرة!

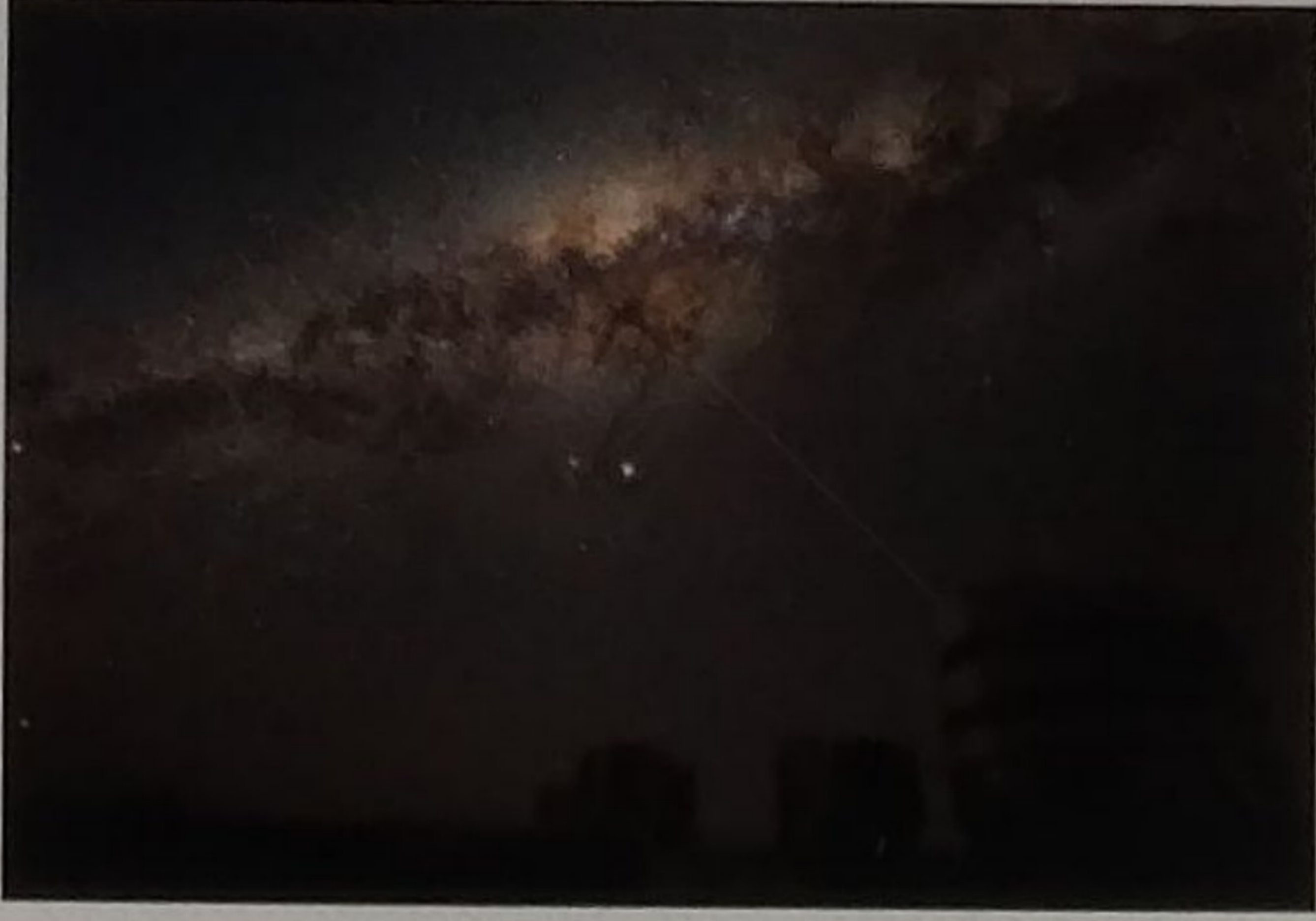
وقبل أكثر من ٦ مليار سنة، بدأت مجرة درب التبانة بأخذ شكلها الحلزوني المميز، وبعد فترة تشكل النظام الشمسي، وهكذا استمرت النجوم في الانفجار والتشكل دون توقف وحتى يومنا هذا لا يزال الكون يتوسع ويتمدد ويشكل صوراً جديدة من "الحياة"، عفواً العلم الرسمي لا يسمح لنا بالقول أن هناك حياة سوى على كوكب الأرض! وقبل ٥ ونصف مليار سنة بدأ السديم الشمسي بالانهيار ليشكل سحابة عملاقة من الغازات والأغبرة النجمية، وبعد مليار سنة من ذلك تم تجميع المواد المتطايرة وتشكيل شمسنا التي نعهدها اليوم والكواكب في درب التبانة، وبعد بضعة ملايين من السنين ظهرت الأرض وكانت شديدة الحرارة حينها، حيث لم تكن هناك فرصة لظهور الحياة عليها، وبعد بضعة مئات ملايين السنين ظهرت الحياة على هذا الكوكب الفريد!

إلى هنا تنتهي الرواية الرسمية للعلم، لكنني وحتى أكون صريحاً معكم لا أصدق أي رواية رسمية أبداً، لا بيان حكومي ولا رأي علمي ولا أي شيء،

فـ"هم" تمكنوا من تلقيننا العلم والمعرفة بما يشاؤون، وأخفوا عنا الكثير والكثير من الأمور، للوصول إلى غايات أكبر وأعقد من محدودية عقولنا، وعليه فإن هناك رواية أخرى نقيضة للرواية الرسمية للعلم عن نشأة الحياة على كوكب الأرض، سأرويها لكم في الفصول القادمة، لكن كونوا مستعدين ذهنيًا لمعرفة، لا تضعوها في خانة الميثالوجيا والخرافات والأساطير قبل أن تقارنوا السرد بينهما وتجيبوا بأنفسكم عن السؤال الأهم، لماذا خلقنا أصلًا؟ فلا الرواية الرسمية ولا علم المدارس الرسمي ولا قول الحكماء سيجيب عن هذا السؤال، لكن الرواية الثانية التي اتهمت أنها هرطقات ستفعل، اذهبوا الآن لإعداد فنجان القهوة اللذيذة، وكونوا مستعدين لتمزيق عقولكم..



مجرة درب التبانة بشكلها الحلزوني



مجرة درب التبانة في سماء ليلة مظلمة صافية بالنصف الجنوبي من الكرة الأرضية

الفصل الثاني

عمالقة

من فعل كل هذا؟

لنسافر معًا إلى أقرب نجمة في نظامنا الشمسي، أو كما تقول رحمة رياض أحمد "كون نظير نسافر فوك ما نرجع.. نعوف الكوكب وضيئه"، لكن المسافة بعيدًا نوعًا ما ولا ينفع فيها محرك سيارة "أوباما" نستقلها من مرآب "النهضة"، لذا لنسافر بسرعة الضوء، أي ما يعادل ١٨٦ ألف ميل في الثانية الواحدة.. هل لديكم تصور كم سيستغرق الوقت حتى نصل إلى أقرب نجمة في نظامنا الشمسي؟ من ٣ إلى ٤ سنوات!

هل لك أن تتخيل الآن حجم هذا الكون؟ المسافات بين كواكبه ونجومه ومجراته؟ لكن إلى الآن يعتبر أي حديث عن حياة خارج كوكب الأرض كلامًا معنويًا، هرطقة وخرافات وكلام مجانيين، وأن الحياة لم تظهر إلا على الأرض هو الكلام المنطقي والموثوق، وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على مدى قبول ورضا الناس بهذا الرأي، ليس لكونه منطقيًا فلا منطوق في ذلك أبدًا، بل لأنهم تشبعوا تلقينًا احترافيًا منذ الصغر للقبول بهذا الرأي، بيئة ثقافية وجهات تعليمية وإعلام وصحافة ومؤسسات إنتاج فني و"قال العلماء".

لكن هل سألنا أنفسنا يومًا من هم هؤلاء العلماء؟ ومن أعطاهم بطاقة التزكية ليكون كلامهم دستورًا يطبق دون تفكير؟! أغلبهم لا يمتلكون خيارًا سوى الالتزام بالرواية الرسمية التي لقت لهم كما لقتنم بها حفاظًا على استمرارية عملهم، وربما بعضهم كان جزءًا من "هم".

لنؤجل رحلتنا إلى أقرب نجمة في مجموعتنا الشمسية، ومن منا يمتلك ٣ أو ٤ سنوات يضيئها في السفر؟! سنبقى هنا على هذا الكوكب، لكن تعالوا معي لنسافر إلى مناطق قريبة، الاهرامات "المصرية" مثلًا، وستعرفون لاحقًا لماذا أكدنا على كونها مصرية، هذه الهيكليات الرائعة فائقة الجمال والمثالية، كيف بُنيت؟ من شيدها؟ ولماذا؟ هل تعرفون بأن وزن الصخرة الواحدة من الصخور المستخدمة في بناء الاهرامات يبلغ من ١ إلى ٣ طن! لكن كيف؟!

كيف تم حمل هذه الصخور ورصها فوق بعض بهذه الحرفية والدقة العالية؟ في أزمان غابرة تقول عنها الرواية الرسمية إن شعوبها كانت متخلفة وبدائية عن ما وصلنا إليه اليوم؟!

لندخل إلى داخل أحد الاهرامات المصرية، حاملين معنا قطعة من الجبن وشفرة حلاقة غير حادة، ولنضعهما داخل الهرم، سنلاحظ أن شفرة الحلاقة قد أصبحت بفعل طاقة ما داخل الهرم حادة، وإن قطعة الجبن ستحافظ على نفسها من التلف والعفونة ولو بقيت لوقت طويل جدًا، من صنع كل هذا؟ شركة جيسون مثلًا؟!

اتركوا الاهرامات وتعالوا معي لنعود إلى بعلبك الجميلة، شمال شرق بيروت عاصمة لبنان الجميلة، سنجد هناك ٣ قطع من الحجارة الضخمة والتي يصل وزن الواحدة منها ١٠٠٠ طن، وقد تم تثبيتها على حائط بعد أن نُقلت لأكثر من ميل على الأقل!

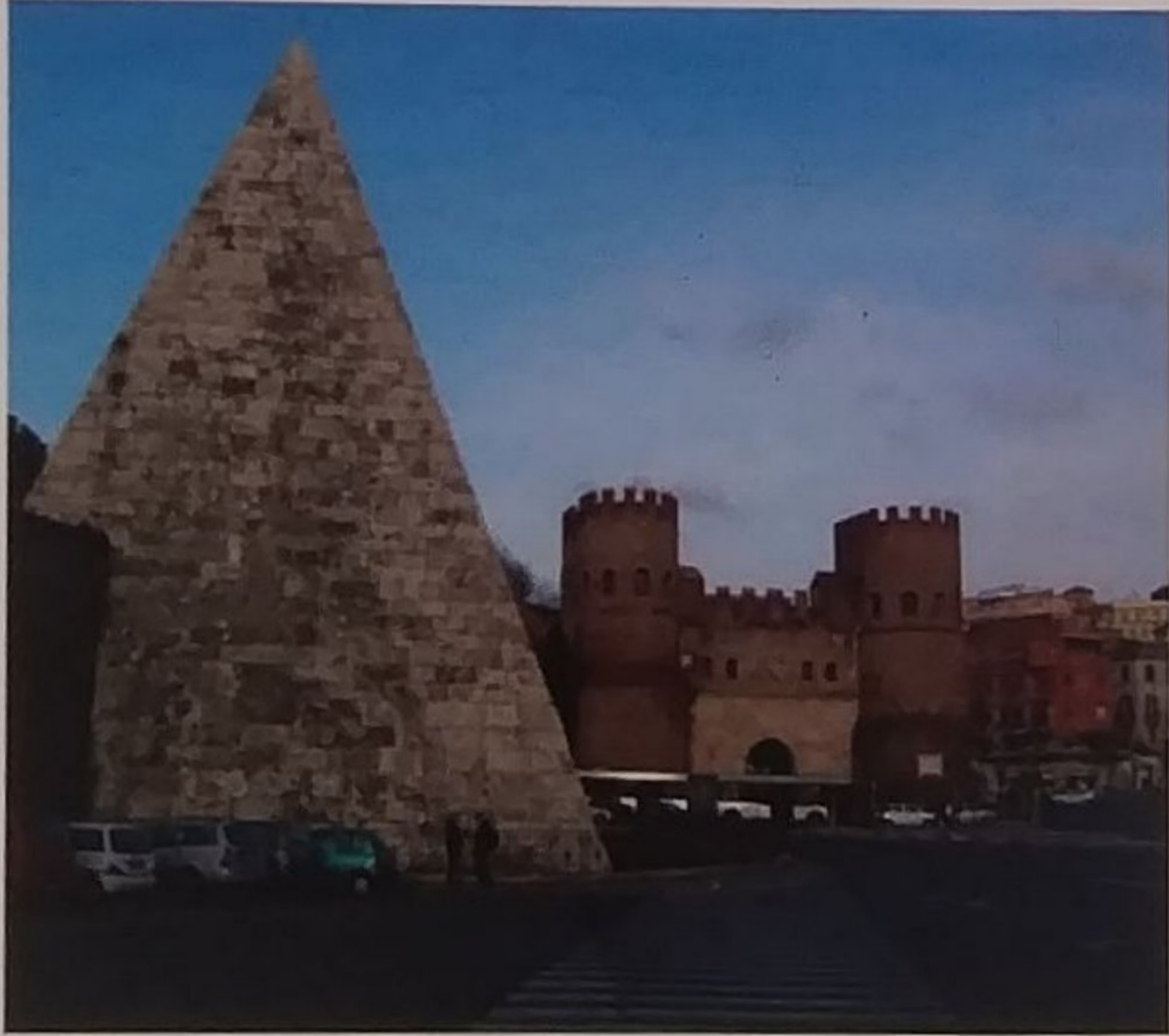
وكل هذا حصل قبل آلاف السنين من الميلاد، هل تعلمون بأن أكبر شاحنة لنقل المواد الثقيلة لا يمكنها نقل واحدة من هذه الحجارة؟! من فعل ذلك وكيف؟

هل شاهدتم أهرامات المكسيك؟ أهرامات الصين؟ توقفوا قليلًا.. ساريكم شيئًا ما..

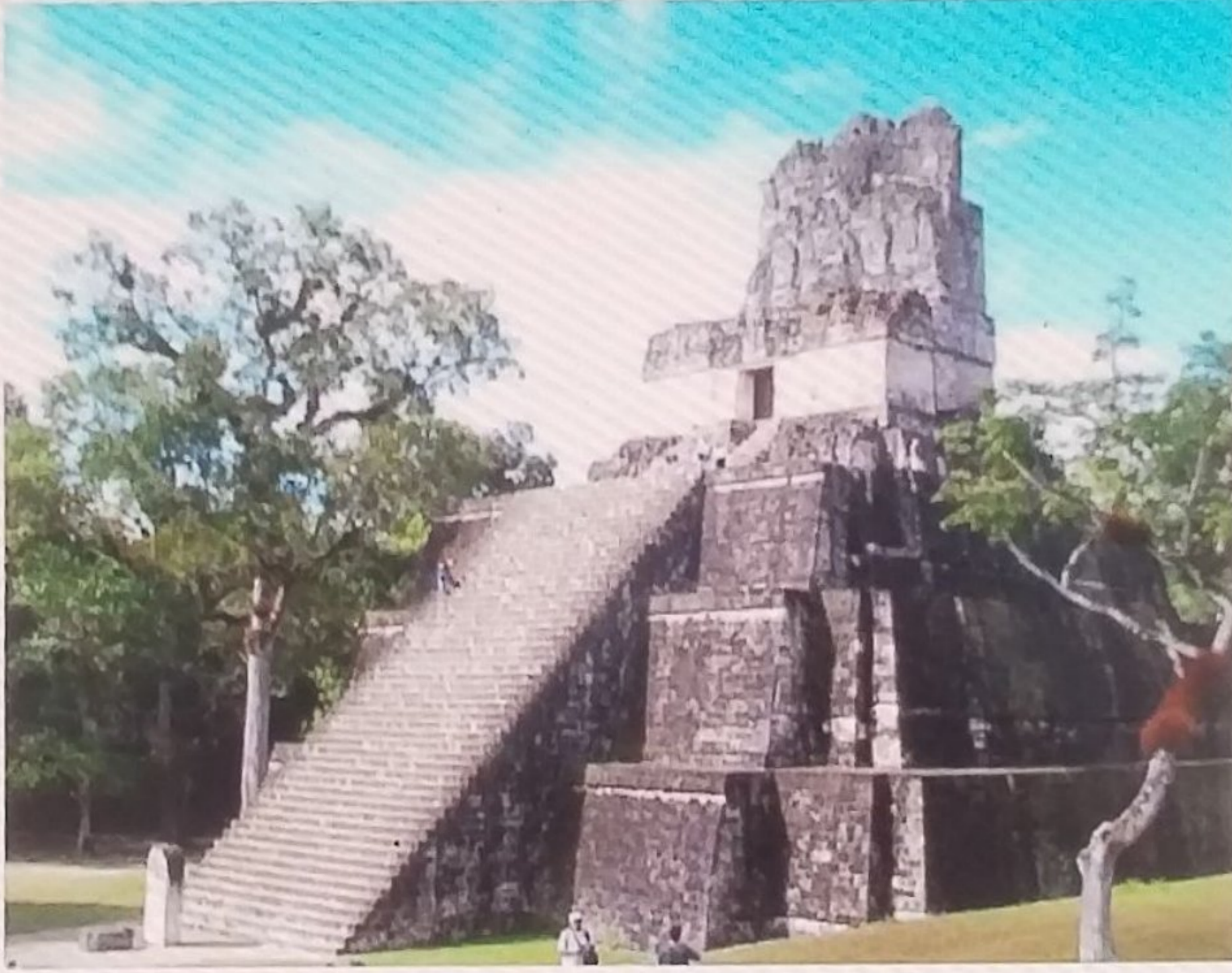


أهرام يوناغوني المائية - اليابان

هل شاهدتم مثل هذا الشيء سابقاً؟ نعم انه هرم.. هرم في قاع المياه، تم اكتشاف هذا الهرم عن طريق الصدفة، من قبل باحث ياباني يدعى موساكي كيمورا عام ١٩٨٧، وقد تم تقدير عمره بالآف السنين، أي انه ينتمي إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد تم اكتشاف إن الهرم كيمورا العزيز يضم مدينة بداخله تشمل مباني ضخمة وملاعب ومعالم أثرية متطورة متصلة ببعضها البعض، والأدهى أن العلماء أجزموا بأن هذا الهرم بُني تحت سطح البحر ولم يغرق! في حين انه تم اكتشاف بدلة الغطس لأول مرة عام ١٩٥٢، هل قال أحدكم شيئاً؟!!



هرم سيستيوس - إيطاليا



هرم جاكوار - تيكال



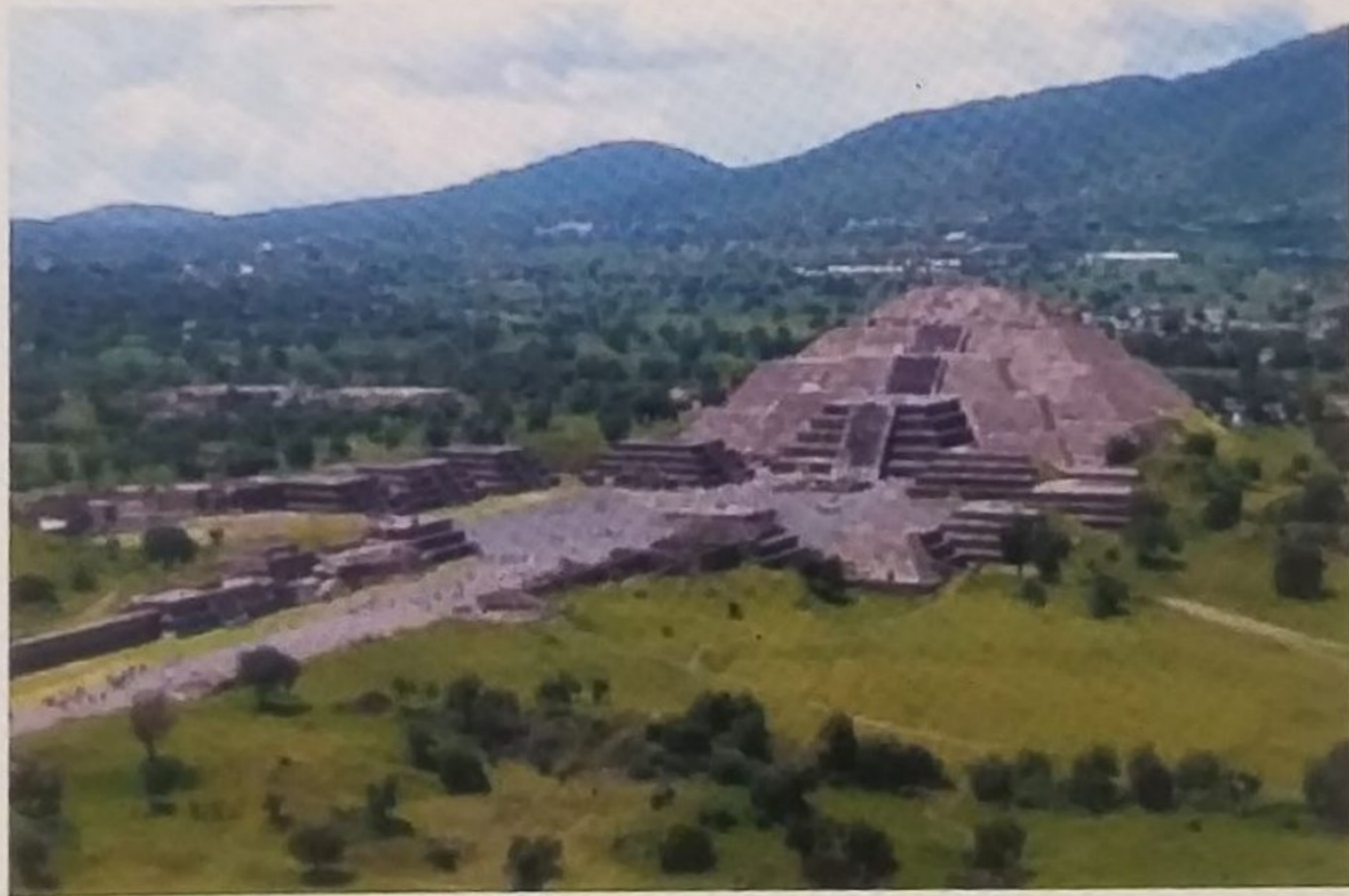
أهرامات النوبة - السودان



أهرامات شيشيا - الصين



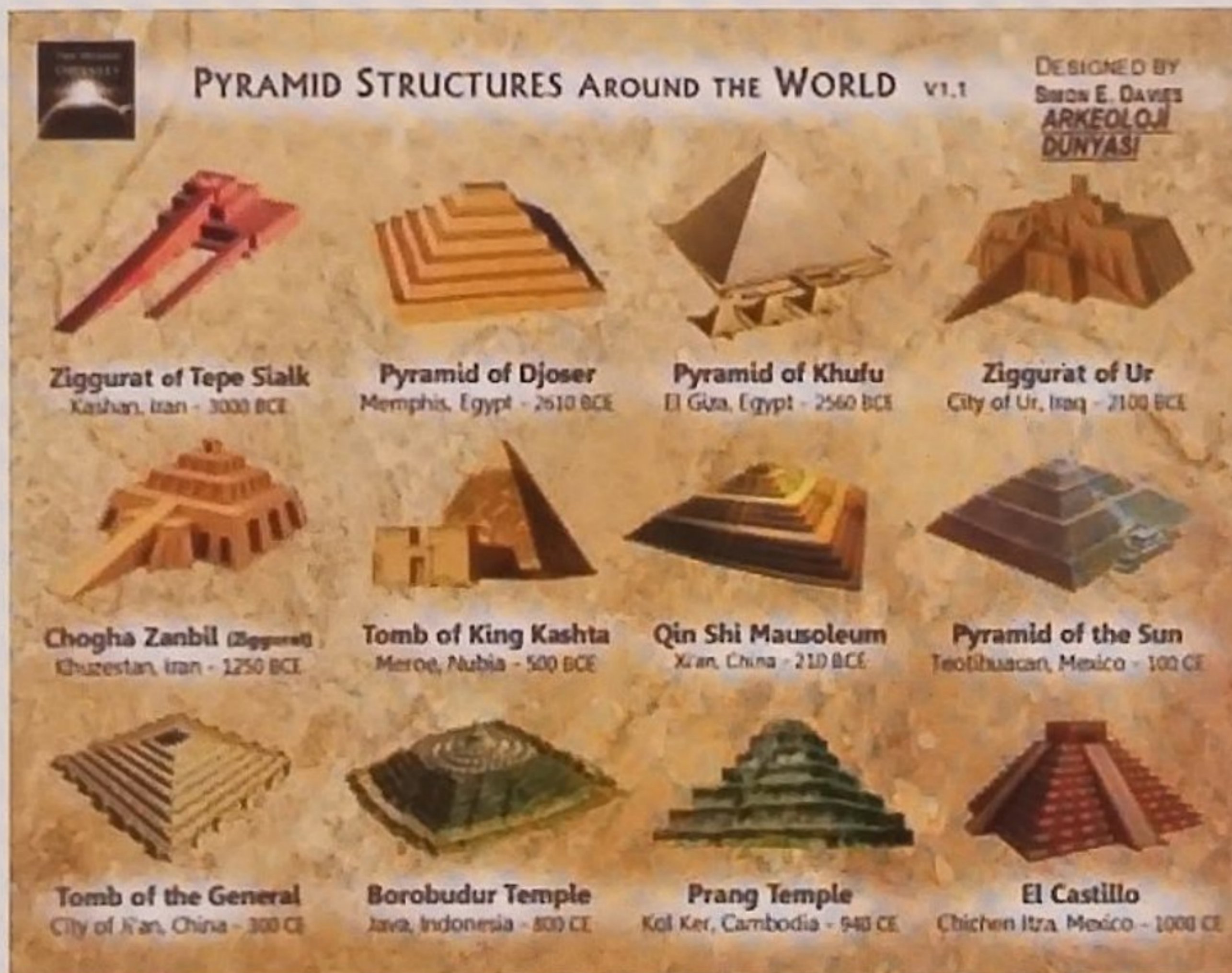
هرم الساحر - المكسيك



هرم القمر - المكسيك



هرم الشمس - المكسيك



وإلى هذا الحد، نكتشف أن هناك سر عظيم وراء هذه الحجارة المصفوفة بشكل عظيم، سر أكبر من ما تقوله وزارة الآثار المصرية والعلماء، أن الاهرامات بُنيت من قبل مصريين "شربوا من نيلها"، فالأمر لم يعد حكراً لمكان أو لبلد واحد، انها منتشرة في أغلب بلدان العالم.. لحظة، ما الغاية؟ هل هي مقابر فعلاً؟!

نعم هذا ما تقوله الرواية الرسمية، لكن، جوانب الهرم الأكبر البالغ ارتفاعه ١٣٨,٨ هرم خوفو، تبدو مستقيمة للغاية، وتحاذي الاتجاهات السماوية تماماً، الشمال، والجنوب، والشرق، والغرب فما هو السر؟!!

يقول عالم الآثار غلين داش، إن "بُناة هرم خوفو، حاذوا هذا الأثر العظيم مع امتداد الاتجاهات الأصلية الأربعة بدقة تصل إلى أفضل من أربع دقائق قوسية، أو ١٥/١ من الدرجة"، ولمعلوماتكم فإن أكبر ثلاث اهرامات مصرية، اثنان منها في الجيزة والآخر في دهشور، تحاذي بعضها البعض بشكل لا يتصوره عقل بشري، لأنها تتشارك الخط نفسه، وتدور قليلاً عكس اتجاه عقارب الساعة في امتداد الاتجاهات السماوية، ما هذا؟! لكن في ذلك الوقت لم يكن هناك طائرات تتبع أو كاميرات جوية، أو أجهزة كمبيوتر حتى، هذا ما تقوله الرواية الرسمية.

لنترك الاهرامات قليلاً، فهي ليست معرض حديثنا الأساسي، سندخل الآن في موضوع أقدم قليلاً من الحضارة المصرية وأكثر تعقيداً، الحضارة السومرية، تعتبر الحضارة السومرية في بلاد وادي الرافدين "العراق"، بحسب الرواية الرسمية هي أقدم الحضارات الإنسانية على وجه الأرض وهي أصل كل الحضارات الإنسانية اللاحقة، كما وتعتبر اللغة السومرية المنقوشة على الأحجار التي عثر عليها في بلاد وادي الرافدين أقدم اللغات التي عرفتها البشرية، حيث يقدر عمرها بنحو ٤ آلاف سنة قبل الميلاد.

لم نكن لنعرف شيئاً عن الحضارة السومرية، لولا عثورنا على الألواح الطينية الخاصة بها، والتي كانت منقوشة بالخط المسماري، لتخبرنا تلك النقوش بطبيعة الحال لديهم في تلك الأزمنة الغابرة، وكيف كانوا يعيشون، لكن الغريب في الأمر هو أن بعض تلك الألواح رسم وكتب فيها أشياء غريبة لا يمكنها أن تكون لحضارة بدائية لا تتمتع بالتكنولوجيا التي نتمتع بها، وهذا الأمر لم يقتصر على الحضارة السومرية فحسب، بل إن أغلب الحضارات الإنسانية حول العالم كانت لديها تقنيات واختراعات تكنولوجية هائلة، بحسب ما عثرنا عليه من آثار لها، علم الفلك مثلاً، كيف كانت تلك الحضارات لديها خبرة في علم الفلك وقياس الفصول وحركة النجوم وغيرها، مع عدم وجود التلسكوب؟ الذي لم يرى النور وتتمتع به البشرية إلا في عام ١٦٠٨؟! أمر غريب أليس كذلك؟

دعونا من التلسكوب، تلك الرسوم التي عُثر عليها في الألواح السومرية وغيرها من الآثار للحضارات الإنسانية حول العالم، والتي تصور مركبات طائرة وكائنات غريبة وأجهزة كمبيوتر متطورة يحملها السومريون؟ من وضع حبة الهلوسة في فمي؟!

بدأت عقولكم تتشتت، أليس كذلك؟ دعونا نسترخي قليلاً وتعالوا معي لنشاهد هذه الصور الجميلة..



في العام ٢٠١٥، نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تقريرًا يؤكد
عُثور علماء الآثار في النمسا على هاتف محمول عمره أكثر من ٨٠٠ عام،
وقد حفرت عليه كتابة مسمارية، يبدو أن شركة نوكيا عاصرت السومريين،
أو انها احترفت التسويق!

ووفقًا لعدد من التقارير فإن مجموعة من الباحثين اكتشفوا هذا الهاتف
المحمول خلال عمليات التنقيب في "فوشل أم سي" بالنمسا، وهو يعود للقرن
الثالث عشر، وهذا الأمر لا يقبل إلا واحدًا من هذه الاحتمالات:

١. إن السومريين أسسوا حضارة متطورة، ولسنا أول المخترعين في هذا
الزمان.

٢. إن السفر عبر الزمن امكانية مطروحة للنقاش، فيكون هناك شخص من
زماننا سافر إلى أزمنة غابرة ونسي هاتفه المحمول هناك، اتصلوا عليه
لنتأكد!

٣. إنها خدعة من حرفي ما، صنع هذا الهاتف ولم يخطأ أبدًا في شيء حتى
أوهم العلماء بقدم هذه القطعة، ودفنها بالقرب من منطقة حفريات أثرية، يبدو
إنك أيها الحرفي لست ذكيًا بما فيه الكفاية، بدلًا من بحثك عن الشهرة بهذا
الشكل، كان الأجدر بك أن تعلن عن الآثار التي وجدتها في منطقة الحفريات
هذه! أحمق.

مع كل ما سبق يتبين لنا الآن، أن الحضارات الإنسانية المندثرة كانت تتمتع
بشيء من القوة، والخبرة، والأهم التكنولوجيا، ليأسسوا مبانٍ ضخمة، وأدوات
احترافية بهذا الشكل، ولكن كيف؟ فالرواية الرسمية تخبرنا بأن تلك
الحضارات كانت بدائية ومتخلفة عما وصلنا إليه اليوم من تطور، عقولهم لم
تتلقى التعليم والمعرفة التي تلقيناها؟!!

يصف الشاعر اليوناني القديم، هيسلود، العالم القديم، بالقول "عاش الإنسان
كالآلهة، من دون عيوب أو أهواء أو غيظ أو كدح، برفقة مخلوقات إلهية،

أمضوا أيامهم في سعادة وهناء، وعاشوا معاً في مساواة تامة، يجمعهم الحب والثقة المتبادلة. كانت الأرض أجمل منها اليوم، وتنتج تشكيلة وافرة من الفواكه بشكل طبيعي، كان الإنسان والحيوان يتكلمان اللغة نفسها ويتحاوران، اعتُبر الرجال مجرد صبية رغم بلوغهم المئة عام، إذ لم يعانون من أمراض السن ووهنه، وما انتقلهم إلى مناطق الحياة العليا إلا سبات هادئ وناعم".
هرطقات شاعر!

كل هذا يقودنا إلى مجموعة أسئلة مهمة، "ما الذي أخفي عنا لطفًا؟"، "هل كان السومريون وباقي الحضارات التي ولدنا منها بشرًا عاديين؟"، "من هي الآلهة التي يتحدثون عنها"، "ما رأي زكريا سيتشن بالموضوع؟"، والأهم "ما دخل كل ذلك بموضوعنا الأساسي؟"، إذا سألت هذا السؤال فلا تحاول الاستمرار للفصل القادم لأنك لم تفهم شيئًا إلى الآن..

الفصل الثالث

نيبيرو

من هم القادمين من السماء؟

حتى أكون صريحًا معكم، أنا كنت ألتف على أصل الموضوع واحاول اللف والدوران حتى لا أطرح ما أنوي قوله بشكل مباشر لكم خلال ما تقدم من فصلين، وفق مبدأ ليست كل حقيقة قابلة للطرح، وعدم الصراحة صفة غير حميدة يجب أن أتجنبها، لكن ماذا أفعل فأنا أخاف عليكم من الصدمة، خصوصًا مع علمي بأننا جميعًا نعاني من الأمراض المزمنة، ومع معلومات كالتي أنوي قولها قد يضطر من بجانبكم إلى نقلكم للمشفى، ومستشفياتنا مزدحمة ولن تجدوا مكانًا لكم، لذا تحملوني قليلاً حتى أسرد عليكم القصة تدريجيًا دون أن تصابوا بالهلع والصدمة.. تحملوني!

الألواح السومرية، أعظم الاكتشافات التاريخية التي مرت على البشرية حتى الآن، والتي تم العثور عليها عام ١٨٥٠ على بعد ٢٥٠ ميلًا من العاصمة بغداد، في نينوى تحديدًا، من قبل عالم الآثار والرحالة أوستن هنري لايرد، والسؤال هنا.. لماذا بعد مرور كل هذه السنين على اكتشافها لا يزال التاريخ ووسائل التعليم الرسمية والإعلام يتجاهلونها؟!

زكريا سينثسن كان له رأي آخر، وهو كاتب روسي عاش في فلسطين وبعدها في أميركا، يعتبر سينثسن من أبرز مترجمي الألواح السومرية، ومن أشهر كتبه "كتاب إنكي المفقود"، والذي يتحدث فيه عن ترجماته لهذه الألواح، رغم إن ٨٠% من سكان العالم يختلفون مع سينثسن في طرحه، وحتى أنا من ضمنهم، اختلف معه في بعض التفاصيل التي أكدها لترجمته لهذه الألواح،

واختصارًا فإن سیتشن واثق تمامًا بأن هذه الألواح تصف كائنات قادمة من كواكب وعوالم أخرى هبطت إلى الأرض، وأطلق عليهم "الأنوناكي"، بينما وصفتهم الألواح بـ "الآلهة"، أو "القادمون من السماء"، إن النص القديم المعروف باسم كتاب "أنوش"، يسميهم "المراقبون"، كما كان المصريون القدماء يطلقون عليهم نفس الاسم، وقالوا أيضًا بأن "آلهتهم قدموا بمركبات سماوية"، أي أنهم قادمون من السماء أيضًا، وهذا الأمر أتفقت عليه جميع الحضارات الإنسانية حول العالم، فحضارة المايا والحضارة الصينية وحضارات الشرق الأدنى والأفريقيين وكل الحضارات الغابرة تحدثت عن أشخاص هبطوا إلى الأرض بمركبات فضائية، كانوا هم المسؤولين عن بناء المجتمعات المتطورة التي شهدتها الأرض في تلك الأزمان، والسؤال هنا "كيف أتفقت هذه الحضارات على نفس الرواية؟ والتي تعتبرها الرواية الرسمية ميثالوجيا وخرافات؟"، ربما كان لديهم أجهزة اتصال عن بعد ليتفقوا على قول واحد، سنقول "القادمون من السماء"، حسنًا يا صديقي اتفقنا..!

استنادًا إلى ترجمة زكريا سیتشن، فإن الألواح السومرية تصف وصول الأنوناكي من كوكب اسمه نيبيرو منذ ٣٦٠٠ سنة قبل الميلاد، يقع هذا الكوكب الغامض والتي لا تزال الأبحاث جارية لمعرفة حقيقة وجوده، يقع بين المشتري والمريخ ومن ثم اتجه بعيدًا خلف الكوكب بلوتون، ومن باب الصدفة المحضة اكتشف العلم الحديث جسمًا غريبًا أشبه بالكواكب أطلق عليه الكوكب X يقع خلف بلوتون، ويعتقد بأنه جزء من نظامنا الشمسي.

يصف سیتشن بحسب ترجمته للألواح، بأن نيبيرو تسبب خلال التكوين الأولي للنظام الشمسي بتدمير كوكب كان يقع بين المشتري والمريخ، وقد أطلق السومريون على هذا الكوكب اسم "تياما"، أو الوحش المائي، ويرجح بأن ما بقي من حطام تياما وصل إلى مدار آخر وأصبح فيما بعد بما يعرف الآن كوكب "الأرض"! إن الاسم الذي يطلقه السومريون على الأرض يعني

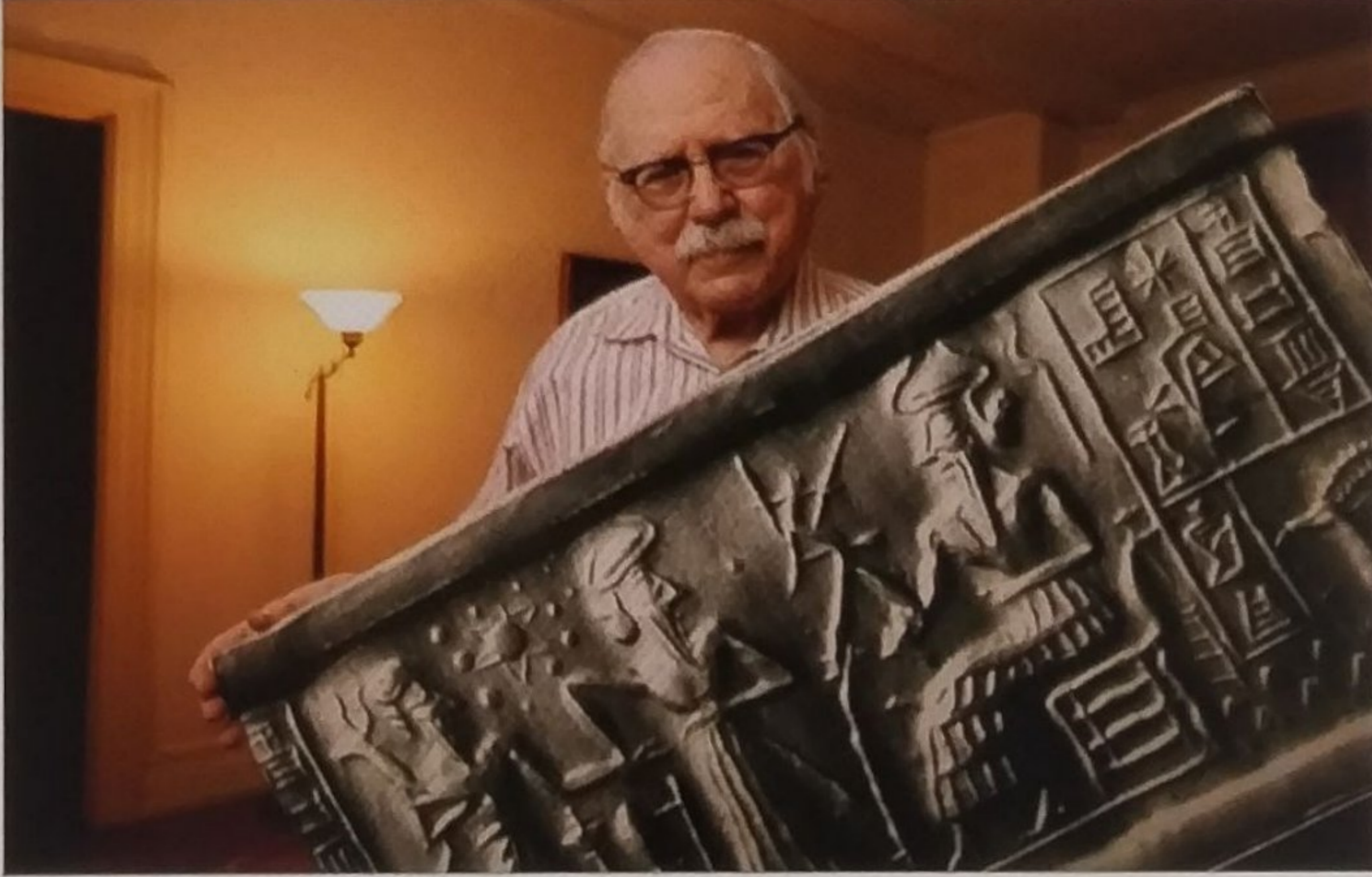
"الكوكب المشقوق"، لأن هذا الكوكب نشأ بثقب كبير بسبب الاصطدام،
تمالكوا أنفسكم، المعلومة القادمة مفزعة، لكننا لو تمكنا من افراغ المحيط
الهادئ من الماء سيظهر لنا ثقب عظيم، يبدو أن السومريين كانوا يشربون
الماء كثيرًا!..!

تصف تلك الألواح السومرية طبيعة ولون نيبتون وأورانوس بدقة متناهية لا
يمكن الوصول إليها إلا من خلال ما وصلنا إليه من أدوات تكنولوجيا متقدمة،
ولا أعتقد أنه كان هناك فرع لناسا عند السومريين. يقول سيتشن بأن الألواح
السومرية أخبرته أن الأنوناكي قدموا إلى الأرض بحثًا عن الذهب، وذلك
لرأب صدع في كوكبهم لا يغلقه سوى الذهب، وأين يوجد الذهب؟ أفريقيا
طبعًا، والتي أطلق عليها السومريون اسم "المخزن العميق"، ومن الغريب
بالأمر أن دراسات حديثة أجرتها الشركة الأنجلو أميركية أثبتت وجود أدلة
كثيرة حول حصول عمليات تنقيب عن الذهب في أفريقيا تعود لـ ١٠٠ ألف
سنة على الأقل! ويستمر سيتشن بالقول أن عمليات التنقيب قامت بها الطبقات
العاملة من الأنوناكي، لكن حصل عصيان للأوامر في فترة ما من قبل
المنقبين لأنهم عوملوا كالعبيد، وهنا قرر الحكام خلق طبقة جديدة من الرقيق
للعمل في التنقيب، لكنهم لم يجدوا على الأرض سوى القروء، أو إنسان
النياتردال، ضعيف البنية، قليل الحيلة العقلية، فقاموا بمزج جيناتهم بجينات
النياتردال في أنبوب تجارب لخلق الإنسان العاقل ذو القوام السليم القادر على
العمل في التنقيب، فكرة سخيفة وغير مقنعة أليس كذلك؟ كانت لتكون كذلك
قبل أن يصل بنا العلم اليوم إلى عمليات "أطفال الأنابيب"! لماذا أساسًا يبقى
العلم صامتًا إزاء التطور المفاجئ وغير المبرر منطقيًا للشكل البشري منذ
حوالي ٢٠٠ ألف سنة؟ إنها الحلقة المفقودة، أو ربما غير المفقودة للجميع
سوى للقوميين، بحسب تعبيرهم "هم".

عالم الأحياء توماس هاكسلي، أشار إلى أن التغييرات الكبيرة التي طرأت على جسد وعقل الإنسان وقدراته الذهنية التي أصبحت عالية الدقة، بينما بدأ يتحدث لغة معقدة فجأة وبدون مقدمات، ناهيك عن ازدياد حجم دماغه لأضعاف، لا يمكنها أن تتم إلا بعد عشرات ملايين السنين من الآن! والقصة تطول، حتى بلغ الأنوناكي بحسب الألواح السومرية التزاوج مع البشر ومنحهم البعض من خواصهم ومن ثم تأسيسهم للحضارات والسلالات الهجينة التي غزت الأرض وأسست المنظمات والمدارس والجمعيات السرية، حيث احتفظوا بحق المعلومة الواقعية لأنفسهم وصدروا لباقي البشر المعلومات المغالطة للسيطرة على هذا الكوكب منذ آلاف السنين.

تتفق جميع الحضارات والأديان والأقاييل على رواية "الطوفان العظيم"، ويقول سينشن بأن الألواح السومرية تتفق على ذلك أيضًا، فهي تصف كيف أن الأنوناكي غادروا كوكب الأرض بمركباتهم العملاقة بينما جرف سيل عظيم من الماء غطى وجه الكوكب، والأدلة الجيولوجية والبايولوجية تتفق على ذلك أيضًا، أوروبا أسكندينايا أفريقيا وروسيا، الأمريكيتان، أستراليا، نيوزيلندا، الشرق الأوسط والأدنى، الصين، واليابان، الأسكيمو، كل حضارات شعوب هذه الدول تحدثوا عن الظلمة واختفاء القمر والشمس، هطول الجليد والمطر بغزارة، جبال تصدر نيرانًا ضخمة، تحرك الأرض من مدارها وسقوط السماء، حرارة عالية صهرت كل شيء، حدث كل ذلك في زمن مر يومًا ما على الأرض، والأهم أنهم كلهم تحدثوا عن اختفاء قارات من على وجه الأرض، وهنا سندخل إلى فرضية أخرى تفند ما طرحه زكريا سينشن حول إن السومريين هم أولى الحضارات، الأمر بدأ يكون شائكًا جدًا، أتحتاج إلى قيلولة؟ خذها الآن وعد لتكملة الفصل الرابع يوم غد. أنا بالانتظار.

زكريا سيتشن ولوح الختم السومري، أبرز الألواح السومرية التي اعتمدها في
ترجمته



الفصل الرابع

اندثار

أين ليموريا وأطلانتس؟

ليموريا، وهو اسم افتراضي لقارة تعتبرها الرواية الرسمية محض من الخيال، لكن فرضيات أخرى تعتبرها "القارة المفقودة"، وربما يسلم العلم والتاريخ "شبه المزيف" لهذه الاحتمالية، فبعد "الطوفان العظيم" وكل ما ذكرناه في نهاية الفصل الثالث غرقت ليموريا في أعماق الماء واختفت مع كل الحضارات التي شيدت عليها، تقع ليموريا في المحيطين الهادي والهندي.

وبدأت القصة في العام ١٨٦٤، حينما كتب عالم الحيوان فيليب سكالتر مقالاً ذكر فيه، بأنه "من المحتمل بأن الحالات الشاذة من الحيوانات والثدييات في مدغشقر أفضل تفسير لوجود قارة كبيرة احتلت أجزاء واسعة من المحيطات، وتم تدمير هذه القارة وتكونت بعدها جزر صغيرة، وأود أن أقترح بأنها كانت ليموريا"، اقترح عظيم.



خريطة افتراضية توضح وجود قارة ليموريا

أما أطلانتس، فهي قارة أسطورية أخرى، لم يثبت العلم الرسمي وجودها إلى الآن، وقد ذكرها الفيلسوف اليوناني أفلاطون (٤٢٧ ق.م - ٣٤٧ ق.م)، وقال بأن جده طولون أخبره عن رحلته إلى مصر وهناك التقى مع بعض الكهنة الذين أخبروه عن القارة الأطلسية التي حكمت العالم لقرون، قبل أن تغمرها المياه وينساها التاريخ، لكن رواية أفلاطون ينفىها المجتمع العلمي.

وهناك نظرية بُنيت على ما طرحه الكاتب تشارلز بيرلنيز، تفيد بأن أطلانتس كانت موجودة بالفعل، وهي من القارات الواقعة مقابل جزر البهاما، ولكنها اختفت في مثلث برمودا، ويشير المؤيدون لهذه النظرية إلى صحتها بدعم عثورهم على آثار طرققات وجدران مقابل ساحل بيمينى، وهناك نظرية أخرى تشير إلى أن أطلانتس ليست سوى صورة متطورة عن "أنتاركتيكا"، القارة التي تخفيها عنا الرواية الرسمية، والتي بحث عنها هتلر لسنوات، ويعتقد بأنه وصل إليها بعد خسارته الحرب العالمية الثانية هو ومجموعة من مرافقيه، وقال عنها الأدميرال ريتشارد بيرد العميد البحري الأميركي بأنها حقيقية وقد وصل إليها هو شخصيًا، وتنتمي هذه النظرية إلى كتاب نشره تشارلز هابود سنة ١٩٥٨، بعنوان "قشرة الأرض المتحولة"، حيث يعتقد هابود بأن القشرة الأرضية قد تحولت قبل حوالي ١٢ ألف عام. ونتج عن ذلك تغير مكان أنتاركتيكا من موقعها إلى موقع بعيد جدًا، وأدى هذا التغيير إلى دفن معالم الحضارة الأطلنطية تحت الجليد.



صورة تخيلية لـ "المدينة الفاضلة"، أو أطلانتس كما صورها أفلاطون

والسؤال هنا، لماذا قلنا في نهاية الفصل الثالث أن قصتي ليموريا وأطلانتس تدحضان ترجمة زكريا سيشن للألواح السومرية، وذلك لأن سيشن أفترض بأن السومريين هم أول من بنى حضارات العالم منذ حوالي ٤ آلاف سنة قبل الميلاد، لكن مع وجود فرضية ليموريا وأطلانتس يكون سيشن مخطئًا، وذلك لأن غرق ليموريا وأطلانتس تم قبل أكثر من ١٣ ألف سنة قبل الميلاد، ما يدل على وجود حضارات متطورة جدًا حكمت العالم وكانت لديها ضعف ما لدينا اليوم من إمكانات تكنولوجية وعلمية، وقد نصل إلى ما وصلوا إليه من علم بعد ملايين السنين.

وتشير الأبحاث إلى أنه بعد غرق هاتين القارتين، تمكن فريق من "القادمين من السماء"، مع فريق من البشر، تمكنوا من النجاة بعد الطوفان العظيم، بسفرهم بمركبات فضائية أو بغوصهم في أعماق المياه، أو بصعودهم أعالي الجبال، بالمحصلة فقد نجوا بحياتهم لكنهم فقدوا كل الإمكانيات المتطورة التي كانوا يتمتعون بها، وهذا ما يفسر كتابتهم على ألواح الطين بدلًا من استخدامهم microsoft word مثلًا، أو دفتر الكتابة بـ ٦٠ ورقة، كان ليكون الأمر أسهل وأقل تعقيدًا.

وهناك العديد من الفرضيات الاخرى عن أصل هذا الكون وسير الأحداث التاريخية فيه، منها ما طرحه برايان دسبوروغ وهو عالم فيزياء، حيث يعتقد دسبوروغ بأن هناك اضطرابًا كونيًا حدث منذ حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد، هذا الاضطراب أثر على كوكب المريخ والذي كان مأهولًا بسكان يعيشون فيه كما كانت الأرض مأهولة كذلك، وهذا ما يفسر بحسب رأيه وجود اهرامات المريخ، لكن المريخ كان أبعد من الأرض عن الشمس والأرض كانت أقرب إليها عما هي اليوم، ويشير دسبوروغ إلى أن سكان الأرض كانوا آنذاك من أصحاب البشرات السوداء فقط، والمريخيين كانوا من أصحاب البشرات البيضاء، بحكم قربهم وبعدهم عن الشمس، ولكن بعد ذلك الاضطراب تضرر المريخ واضطر سكانه إلى تركه متوجهين إلى الأرض قبل أن يحتلوها ويمتلكوا فيها بعد معارك لهم مع سكان الأرض، وأسلافهم اليوم هم أصحاب البشرات البيضاء.



الهرم الذي تم العثور عليه على سطح كوكب المريخ وتم التقاط صور له من قبل وكالة ناسا الفضائية

وهناك العديد والعديد من الفرضيات الاخرى، لكن تبقى كل تلك مجرد فرضيات لا يمكن اعتمادها كدليل ملموس على ذلك التاريخ، لا أقول لكم بأنني أدمع واحدة على حساب الاخرى، ولا أطلب منكم ذلك، ما أطلبه منكم هو أن لا تعتبروا الفرضيات من المسلمات، ولا تعتنقوا الاحتماليات على انها أمر لا شك فيه، شككوا بكل ما يقال لكم، وابتحثوا دائمًا عن الحقيقة التي تلامس عواطفكم وعقولكم، ابتحثوا ولا تتوقفوا عن البحث، وسلموا لأمر واحد، هو أن ما يحدث ونعيشه كل يوم لا تنطبق عليه كلمة "صدفة" أبدًا، ونحن نعيش بداخل سجن كبير تم رسم حدوده من قبل "هم"، و"هم" يريدون اخضاعنا بشتى الوسائل والطرق للسيطرة على هذا الكوكب، الحرب هي حرب موارد ونحن لسنا فيها سوى بيادق ووقود للمحرقة، فهل تريدون أن تستمروا بكونكم وقودًا وتستلموا وتسلموا مستقبل أطفالكم للمجهول تحت شعار "هم سيفعلون الأفضل لنا"، أم ستستمرون بمتابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية وأنتم تقولون "ما باليد حيلة"، أم ستقرررون النهوض من سباتكم هذا وتتحركون بحثًا عن كوكب تعيش فيه الأجيال القادمة بسلام وبلا مؤامرات؟ الخيار لكم.. والأهم هل ستكملون قراءة ما تبقى من فصول هذا الكتاب أم انكم استسلمتم؟!!

الفصل الخامس

الأوبارتز

كيف توصلوا إلى الكهرباء والطيران في عصر ما قبل الطوفان؟ ماذا حصل في الماضي؟ ومن أين أتينا نحن؟ كيف كان شكل الحياة قبل الطوفان العظيم؟ هذه الأسئلة التي دائماً ما تراودنا اثناء صفوتنا مع النفس، أو مع أي حديث أو نقاش يطرح بين مجموعة نكون فيها، وللأسف لم نجد إلى اليوم اجابات تسعفنا في معرفة ما حدث فعلاً، وذلك ليس لقصور منا في التقصي، ولا لكون تلك الأسئلة بلا اجابات فعلية، لكن "هم" أعطونا القليل من الاجابات مع الكثير من المغالطات التاريخية لنبقى عاجزين أمام هذا الطرح، وتبقى نقاشاتنا عقيمة بلا جدوى ولا هدف منها سوى افراغ شحنات الغضب التي تتابنا لكوننا لا نصل إلى تلك الأجوبة.

لكننا إذا دققنا النظر قليلاً، سنجد أن الاجابات واضحة، وإذا ربطنا الخيوط ببعضها سنكشف أمامنا كل الحقائق، ومن جملة الأمور التي يجب أن ندقق النظر فيها طويلاً، اكتشافات "الأوبارتز"، أو اكتشافات المصنوعات من الزمن الغابر.

في عام ١٨٥١ نُشر تقرير في مجلة أميركية، يشير إلى اكتشاف وعاء معدني استخرج بعد تفجير صخرة أثرية عُثر عليها في دورشستر ماساشوستس، وعندما تم تحليل هذا الوعاء اكتشف العلماء إن صناعته تمت بحرفية عالية وذوق وفن رفيع لا يتناسب مع عمره الذي قُدر بملايين السنين، وظل هذا الوعاء ينتقل من متحف إلى آخر حتى اختفى ولم يذكر ضمن الاكتشافات التاريخية، غريب أليس كذلك؟!

وفي قصة أخرى، وتحديدًا في التاسع من حزيران من العام ١٨٩١ وجدت السيدة س.ي من إينوا كتلة من الفحم، وعندما كسرت هذه الكتلة من الفحم ظهرت لها سلسلة من الذهب كانت بداخل قطعة الفحم، وقد تم صناعتها بحرفية عالية، وعندما تم تحليل قطعة الفحم المذكورة أصيب علماء الجيولوجيا بالدهشة، لأنهم اكتشفوا أن قطعة الفحم تلك تعود إلى العصر الجيولوجي الفحمي، أي إلى عشرات ملايين السنين الماضية، ولم تكن قصة سيدة إينوا هي الوحيدة مع الذهب، ففي عام ١٨٤٨ وجد عمال مقلع أحجار قرب روتر فورد نيلز في إنكلترا، سلًا ذهبًا بطول ثمانية أقدام، والغريب بالأمر أن العلماء أكدوا بأن عمر هذا السلك ٦٠ مليون سنة وتمت صناعته "أليًا"، وليس يدويًا..! وهناك قصص أخرى أكثر تعقيدًا عن اكتشاف مسامير وبراهي في أنحاء مختلفة من العالم يعود عمرها لمئات ملايين السنين، وهنا يجب أن نتوقف للحظة، كيف يمكن أن نجد المسامير في أغراض ناهز عمرها مئات ملايين السنين؟! للأسف لم يستطع العلم الإجابة عن هذا السؤال.

إن الاكتشافات المعدنية التي يعود عمرها لما قبل الطوفان العظيم، لا تقتصر على سلسلة من الذهب ومسمار متآكل، بل تؤكد أن شعوب وحضارات ما قبل الطوفان كانت تستخدم المعادن في بناء الآليات المعقدة، ففي عام ١٨٨٥ وتحديدًا في النمسا، تحطمت كتلة فحمية يرجع عمرها إلى العصر الثالث الجيولوجي، وهنا تم العثور على مكعب معدني صغير بداخلها، وأخذ هذا المكعب إلى متحف سالزبورغ وتم فحصه من قبل العالم الفيزيائي النمساوي كارل غورلز، وكانت نتيجة الفحوصات تفيد بأن هذا المكعب مكون من خليط معدني من النيكل والفولاذ، يبلغ حجمه $2,64 * 2,64 * 1,85$ إنشًا، ويبلغ وزنه ١,٧٣ باوندًا، ويبلغ الثقل النوعي ٧,٧٥، حيث كانت جوانب هذا المكعب الغامض حادة ومستقيمة بشكل غريب، وقال حينها غورلز "بلا شك فإن هذا المكعب صنع بشكل آلي، ويبدو لي أنه جزء من آلية أكبر وأكثر

تَعْقِيدًا"، ومن المثير للسخرية، فإن هذا المكعب اختفى هو الآخر من متحف سالزبورغ عام ١٩١٠، وأثناء الحرب العالمية الثانية، حصل هجوم بالقنابل اليدوية من قبل مجموعة مجهولة على متحف سالزبورغ، دمر ذلك الهجوم جميع الملفات الخاصة بالاكشافات الأثرية الموجودة فيه، فمن ياترى المستفيد من اخفاء التاريخ بهذا الشكل؟ ومن ياترى كان يدعم جميع الأطراف المتنازعة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية؟ يبدو لي أنه أبو أيمن جارنا لأنه كان يكره أي حديث عن التاريخ، وكان لديه مشكلة شخصية مع متحف سالزبورغ! لماذا تبدو لي القصة مألوفة أما حدث حرق وتدمير لمعالم الحضارة الاغريقية واليونانية في العصور الوسطى بأوروبا؟ مكتبتنا بغداد والقاهرة؟ امور تاريخية تحدث بالصدفة لا عليكم...



مكعب سالزبورغ الذي تم اكتشافه عام ١٨٨٥

في يوم مشمس وجميل من العام ١٩٦١، كان صيادو الصخور الثلاثة، مايكل ميكسل وألاس لين، وفرجينيا ماكسي يجمعون الأحجار شمال شرق كاليفورنيا، وبينما كانوا يبحثون عن الأحجار في جبال كوزو، عثروا على حجرة مرمية قرب قمة جبل طولها أكثر من ٤٣٠٠ قدمًا فوق مستوى سطح البحر، وعندما قطعوا الحجرة إلى نصفين وجدوا شيئًا غريبًا بداخلها، حيث كان هناك بقايا أداة آلية معينة بداخل الحجرة، وفيها سهمًا يبلغ قطره ٢ ملم، وكان السهم مغناطيسيًا، تحيطه خواتم نحاسية لم تتأكل!

أصابتهم الدهشة فقاموا بإرسال الحجر إلى جمعية تشارلز فورد، وهذه المنظمة مختصة بفحص الأشياء غير العادية، وتم بالفعل فحص ما بداخل الحجر من خلال تقنية الأشعة x، ليتأكدوا أن محتواها كان فعليًا نوعًا من جهاز ميكانيكي ما، وأكدوا أنها كانت نوعًا من جهاز كهربائي، فيما أشار علماء الجيولوجيا إلى أن هذا الجهاز يعود عمره لأكثر من نصف مليون سنة!

لو دققنا النظر إلى هذه المصنوعات القديمة، ولكن بعين علماء الجيولوجيا المختصين، والذين يعتبرون الصخر المتركب من الطبقات المتطابقة إنما هو نتيجة التربة المنطرحة بواسطة الماء، وذلك يعني إن تلك الأشياء تعود لعصر ما قبل الطوفان. لكن بالنسبة للرواية الرسمية فإن وجود حضارة متقدمة علميًا يعود تاريخها إلى ١٠٠ مليون سنة أمر لا يصدق وضرب من الخيال، لكن هل سأل العلم الرسمي نفسه سؤالًا واحدًا، إذا كان الفحم الذي يعود إلى العصر الثالث الجيولوجي، هو وليد العملية النباتية المدمرة، وهو الذي تعرض لضغط شديد ودفن في وسط الماء، وكان مكعب سالزبورغ مثلًا بداخله، ألا يعني ذلك أن تاريخ هذا المكعب مرتبط بزمن ما قبل الطوفان؟ ألا يبين لنا ذلك أن سكان حضارات ما قبل الطوفان كانوا قد أحرزوا تقدمًا علميًا ملحوظًا وتجاوزوا حدود الانتاج المعدني البسيط وتعلموا كيفية إنتاج الطاقة

واستخدامها، كالكهرباء مثلاً، منذ آلاف السنين قبل أن نكتشفها بوقت طويل،
ولا يمكننا إنكار ذلك!

لم يكن الطيران شيئاً شائعاً لدينا قبل اختراع الأخوة رايت، وهما أورفيل
وويلبر رايت الأميركيين، والالذان ينسب إليهما اختراع أول طائرة والقيام
بأول رحلة طيران ناجحة عن طريق كتلة أثقل من الهواء، وذلك في العام
١٩٠٣، أليس كذلك؟!!

لكن ماذا لو عرفنا بأن الطيران كان حالة شائعة لدى السومريين، وهذا ما
وثقته رسائلهم المكتوبة على ألواح الطين، "إن تشغيل الآلة الطائرة هو خطوة
كبيرة، ومعرفة الطيران شيء قديم جداً وهي هبة من الآلهة منذ القدم لإنقاذ
الحياة وتوفيرها"، هذا ما نصت عليه ترجمة إحدى الألواح الموجودة في
المجموعة البابلية للقوانين. وهناك أثر كلداني آخر يرجع تاريخه لأكثر من ٥
آلاف سنة، قام بترجمته عالم الآثار إيبان أهارون، ليصاب حينها بالدهشة، فقد
كان النص يتحدث عن كيفية صنع وتشغيل طائرة.

لم يكن الأمر مقتصرًا هنا فقط، ففي الحضارة الصينية القديمة تنص مراجع
عدة على الحديث عن فن الطيران، وكان الإمبراطور شون الذي حكم بين
عامي ٢٢٥٠ - ٢٢٠٨ قبل الميلاد، يعلمنا كيفية صناعة آلة طائرة، وكذلك
عن كونه جرب مظلة الهبوط "الباراشوت"، قبلك يا دا فينشي!

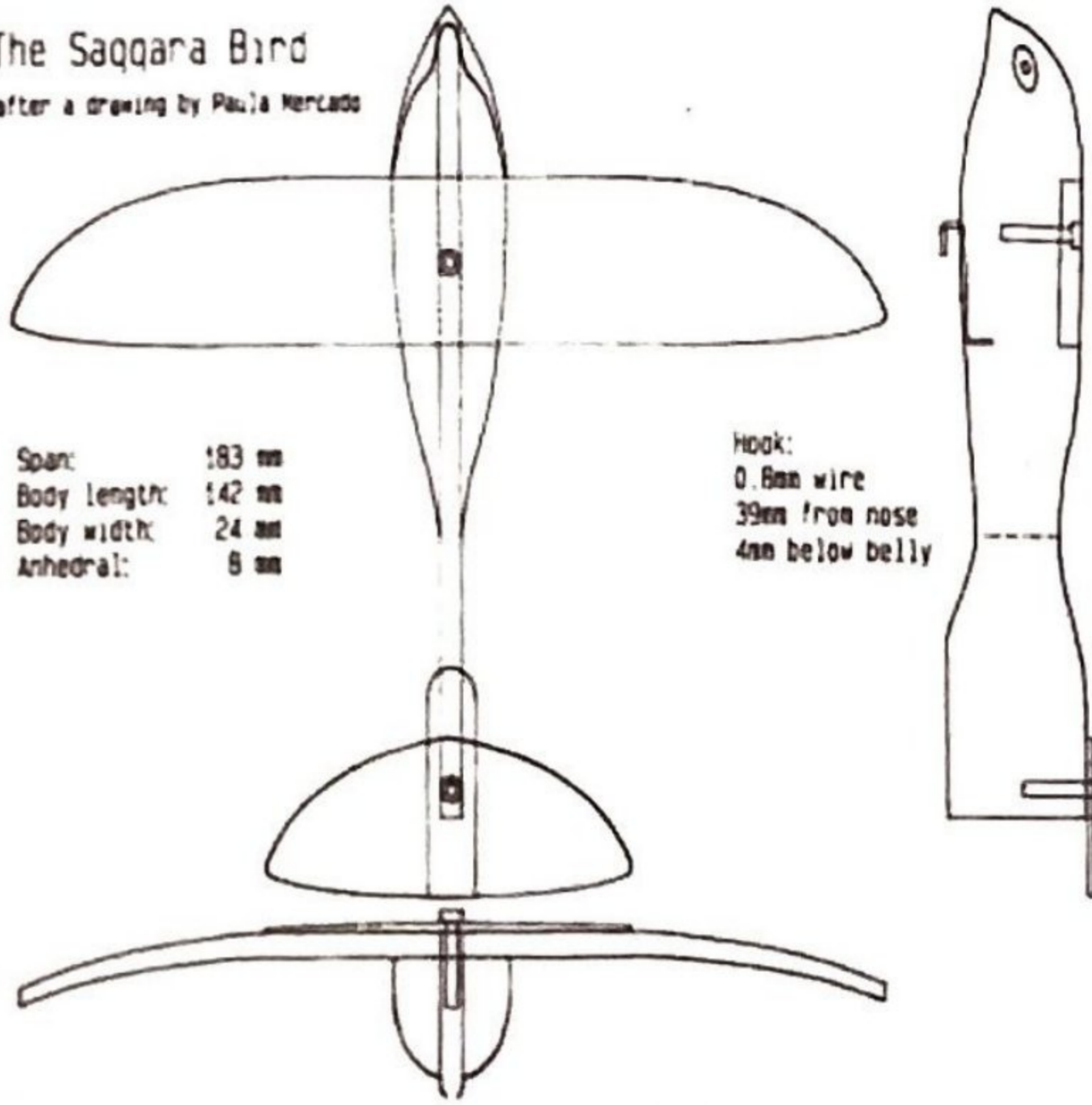
لكن أغلب تلك الحضارات رفيعة المستوى التي ولدت من رحم برج بابل،
كانت تحرص على عدم افشاء سر الطيران، وأسرار العلوم المتقدمة التي
كانت قد ورثتها من أسلافها ما قبل الطوفان، وفضلت الاحتفاظ بهذه العلوم
لنفسها كي تحتفظ بالسيادة والقوة، وهذا ما يفسر لنا وجود المدارس
والجمعيات السرية على مر التاريخ وفي جميع الحضارات والشعوب
اللاحقة، ربما يكون آل روتشيد والماسونيين أحفادًا للبابليين؟ أقصد "هم"!

تحدث السكان الأصليون في جزيرة جنوبي المحيط الهادي، عن رجال مثقفين لهم بشرة "فاتحة اللون"، قدموا من الغرب قبل وصول المستكشفين الأوروبيين بفترة طويلة، وقد جاء هؤلاء الرجال أصحاب "البشرة الفاتحة"، في مركبات كانت تطير فوق سطح البحر، وكانت اقامتهم قصيرة جدًا، لكن السكان الأصليين ما زالوا يتحدثون عن الأعمال السحرية التي قام بها هؤلاء الزوار.

وفي عام ١٨٩٨، تم اكتشاف نموذج صغير لطائرة في سقارة بمصر، سميت لاحقًا بطير سقارة، يرجع تاريخه إلى ٢٠٠ عام قبل الميلاد، وعندما تم فحص وتحليل هذا العمل الفني الدقيق، وجد المهندسون المختصون بعلم الحركة والهواء، مجموعة من الخواص التي تشير إلى معرفة الفراعنة بمبادئ علم الطيران وتصميم الطائرات، والتي أخذت من مصممي الطائرات قرونًا لمعرفةا، ناهيك عن الاختبارات الجوية للوصول إلى التكامل المثالي للتصميم.



The Saqqara Bird
after a drawing by Paula Mercado



طائرة سقارة، ونموذج لتخطيط هيكلتها الدقيق

وهناك نماذج اخرى لطائرات تم صنعها في ازمان غابرة في حضارات
المايا والحضارة الهندية القديمة، حيث تم وصف جميع مكونات الطائرة
وملابس الطيار في الكتب المقدسة الهندوسية، كان الوصف دقيقاً ومفصلاً
لدرجة يصعب تصديق أنه مجرد خيال كاتب، والكارثة بأننا لا يمكننا الاقتناع
بأن الطائرات كانت شيئاً شائعاً في حضارات ما قبل التاريخ، ف"هم" أفتعنونا
بذلك، ما هذه الحيرة؟!!

أتريدون وصفاً دقيقاً للحيرة والدهشة؟ هذا ما سوف تحصلون عليه عندما
نتجاوز موضوع الطائرات والكهرباء والاكتشافات المعدنية الصغيرة، لنعلم
في الفصل القادم بأن هناك حروباً "نووية" جرت بين الحضارات "البدائية"!
للموا ما تبقى من مشاعركم وتمالكوا أعصابكم واستجمعوا شتات أفكاركم
وهيا بنا إلى الفصل السادس..

الفصل السادس

هيروشيما

حروب نووية بين حضارات بدائية، أيعقل ذلك؟

جنوب البحر الميت، تسجل هذه المنطقة معدل اشعاع نووي أعلى من المستوى الطبيعي، التاريخ والعلم يلتزمان الصمت المطبق حول المناطق الأكثر برودة على وجه الأرض، القطب الجنوبي مثلًا، مع وجود أدلة تشير إلى أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان في حقبة ما مضت، السكان الأصليون في استراليا لطالما تحدثوا عن انتاركتيكا، وكانوا يصفونها بأرض "الآلهة"، وقد بينوا أنه في زمن مجهول غمرتها المياه الباردة وبلورات "المها"، وصف مثالي للجليد أخذ من على لسان أشخاص لم يشهدوا الجليد أبدًا وفقًا لموطنهم الأم "الصحراء"!

الشواهد كثيرة وكثيرة جدًا على دمار مراكز الحضارة بناها بنو البشر ودمرها بنو البشر، أثار ذلك الدمار فظيعة لدرجة لا يمكن لعقل بشري أن يتصورها، هناك قصيدة ملحمية هندوسية تدعى "ماها بهاراتا"، يعود تاريخها لـ ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، تتحدث تلك القصيدة عن تاريخ هذا الدمار، وقد قدر بأن يكون قبل كتابتها بنحو ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠ سنة، حيث تصف القصيدة "الملوك الآلهة" الذين كانوا يركبون "السيارات السماوية"، والتي كانت تستخدم للتنقل اثناء المعارك والحروب، وضعت تلك القصيدة وصفًا دقيقًا لـ ١٨ يومًا من الحرب الدامية التي اندلعت بين "كورافا وبندافا"، وهما شعبان يسكنان المناطق العليا في الغانج، ولم تمض أيام كثيرة حتى حدثت حرب أخرى بين "فريشني والداكا"، في نفس المنطقة، وفي هذين الحربين تم

اطلاق اسلحة ذو قوة تدميرية عالية، وبحسب ما وصفته القصيدة "انهمرت شهب نجمية مصحوبة ببريق هائل نحو الأرض، وغمر جيش بندافا العرمرم ظلام دامس بسرعة خاطفة، وهبت عواصف هائجة، وبدأت الغيوم تزار في أعلى السماوات، وانتشر الغبار والحصى كرشات المطر، وأخذت الطيور تنعق وتحسرج بصوتها، وقد اصابها الجنون، وارتعدت الوحوش وانتفضت من جراء هذا التدمير، بدت الشمس وكأنها تتأرجح في أعالي السماوات، أخذت الأرض تهتز وقد كوتها حرارة رهيبه ناتجة عن هذا السلاح العجيب، تحولت الفيلة إلى شعلة نيرانية وأخذت تركزض يمينًا ويسارًا في هياج جنوني طالبة الحماية من هذا الرعب الشامل، وعلى امتداد مساحات شاسعة انهارت الحيوانات وتكورت الأرض ثم ماتت، أخذت المياه تغلي حتى ماتت الحيوانات التي كانت تعيش بالقرب منها، انهمرت شعلة هائلة باستمرار ووحشية من جميع اتجاهات المحيط، انهار المحاربون وتقوضوا مثل الأشجار المحترقة بنار هائجة، آلاف الناقلات الحربية سقطت أرضًا في جميع الاتجاهات"، لا أعتقد أن رمحًا أو سهمًا من تلك الحضارات البدائية قد يفعل ذلك!

هذا الوصف العميق لأحداث تلك المعارك، رغم أنه يبدو من خيال خصب لمؤلف عبقرى، لكن ألا يتناسب صورياً مع انفجار قنبلة ذرية؟ كيف وقد كتبت هذه القصيدة من آلاف السنين؟!



نتاج دمار القنبلة الذرية التي ألقيت على اليابان ١٩٤٥، دمار شامل!

في عام ١٩٠٩ نشر العالم الفيزيائي فريدريك صودي، في كتابه "تأويل الراديوم"، شيئاً يتعلق بهذا الموضوع، حينما قال "ألا نستشف من خلال قراءة الروايات القديمة بأن هناك سلالة منسية أولية من البشر قد بلغت ليس فقط مستوى المعرفة التي أدركناها، بل إنها قد بلغت قوة الطاقة التي لم نملكها بعد، أعتقد بأنه كانت توجد حضارات في الماضي تألف الطاقة الذرية وعندما أساءت استخدامها أصابها الدمار الشامل"، أين جورج بوش الابن؟! وقد ذكر باحث روسي يدعى جوربفسكي في كتابه "الغاز الماضي القديم"، أنه جرى اكتشاف هيكل عظمي لإنسان في الهند كان مقياس النشاط الإشعاعي فيه أكثر بخمسين مرة من المستوى الطبيعي، وفي خارج الهند تم العثور على بقايا بشرية مماثلة أيضاً.

المنطقة العربية كذلك لم تنجو من الإشعاعات الذرية، ففي العراق مثلاً وصولاً إلى فلسطين وشبه الجزيرة العربية، تم العثور على طبقات من الزجاج الأخضر المصهور والتي يبلغ سمكها إنشاً واحداً، على عمق ١٦ قدماً، تلك الطبقات مصنوعة من الرمل البلوري المصهور "الكوارتز"، وهذا

يشبه تمامًا ما خلفته تجارب نيفادا الذرية الأميركية عام ١٩٥٠، وفي أوروبا والجزر البريطانية، تم العثور على تلك الطبقات أيضًا.



أحجار الكوارتز

إذن ما يمكن استنتاجه من كل ما ذكر آنفاً، هو الآتي:

١. هناك حضارات قديمة يمكن أن توصف بأنها حضارات ما قبل التاريخ المسجل لدينا، كانت هذه الحضارات تتمتع بمتسوى عالٍ من المعرفة والتكنولوجيا، عاشت على هذه الأرض وأسست فيها المجتمعات المتقدمة.
٢. في مرحلة ما من التاريخ المسجل لدينا، حدث احتكاك بين الشعوب القديمة التي نعرفها، وشعوب ما قبل التاريخ، وهنا تم اكتساب الخبرات وتوريثها.
٣. بسبب كارثة بيئية أو مجموعة كوارث وحروب، زالت تلك الحضارات السحيقة، ومن نجا منهم استمر بإعادة بناء المجتمعات وتطويرها بشكل مفاجئ وسريع، وهذه الاحتمالية تسد الفجوة التاريخية لعصور ما قبل وبعد العصر الحجري، والتي لم تتمكن الرواية الرسمية من سدها.
٤. إن الناجين من الكوارث التاريخية أو معظمهم "هم" سلالة معينة من البشر، أو من كائنات مهجنة، بحسب ما يراه البعض من معتنقي نظريات المؤامرة، وهنا بدأ الناجون بالبناء والاستيطان والتوسع المناطقي حتى غزوا

العالم بأسره، فيما احتفظوا بحق اخفاء المعلومة العلمية والتاريخية لأنفسهم حتى يتمكنوا من حكم العالم بطريقتهم التي يرون فيها الصحة والصحيح، ومن هنا انبثقت المدارس والجمعيات السرية وشبه السرية التي أسست لحضارات ما بعد ذلك وصولاً إلى اليوم.

وهنا أود أن أؤكد لكم بأن الفصل السابع سيحدث ضجة في عقولكم..

الفصل السابع

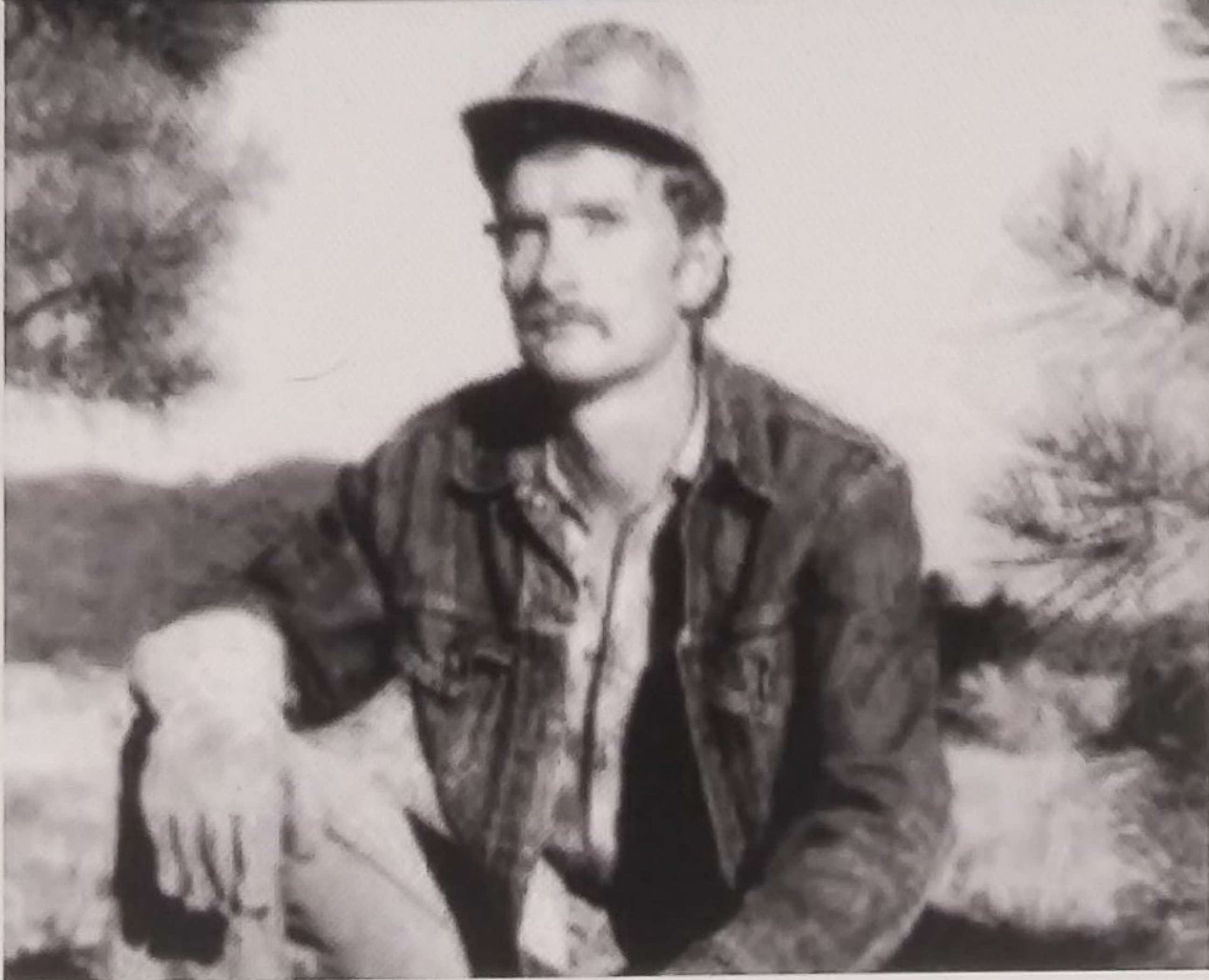
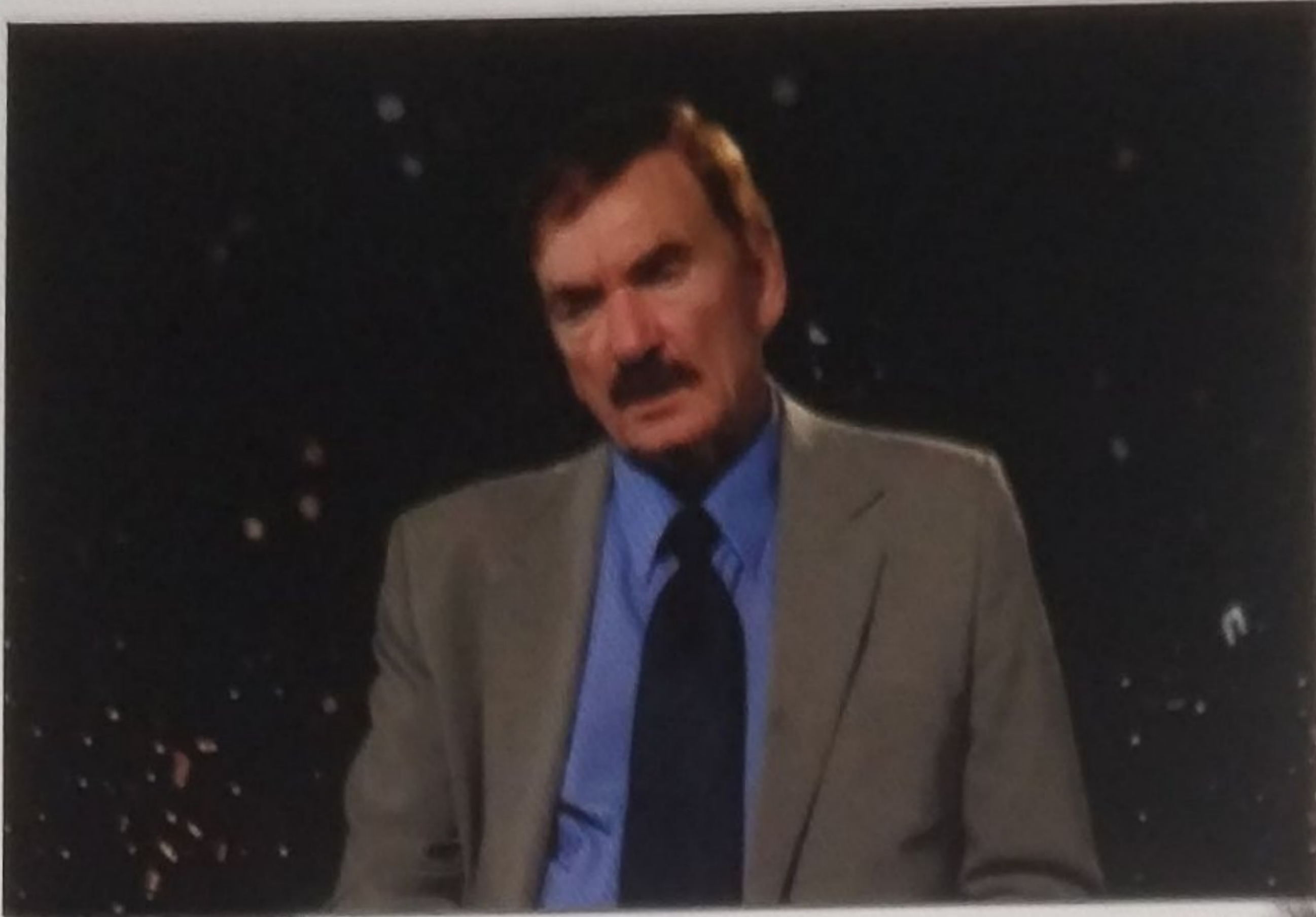
روزويل

من هم؟

عام ١٩٧١، في العاصمة البريطانية لندن كان هناك مؤتمرًا صحفيًا لعالم الفيزياء الفلكية البريطاني، فرد هويل صرح فيه قائلاً "إنهم في كل مكان، في السماء والبحر وعلى الأرض.. أنهم يسيطرون على كل شيء، يسيطرون على البشر بواسطة عقولهم"، وسط ذهول الحاضرين.

لنروي لكم هذه القصة، في ليلة صافية حلت على سماء ولاية أريزونا الأمريكية، عام ١٩٧٥، أنهى ترافيس والتون الخطاب وزملاؤه عملهم في غابات الأباتشي الوطنية بالولاية، وكانت مهمتهم تقليم الأشجار، وكانوا عائدين إلى منازلهم يستقلون شاحنة رئيس العمال ويحتسون الجعة، وفجأة على الطريق المنعزل والمخيف ظهر ضوء لامع بطريقة غريبة من مؤخرة التل وكان يتجه نحوهم، هنا قرر والتون النزول من الشاحنة لاستكشاف ما يحدث رغم توصلات رفاقه له بعدم فعل ذلك. اقترب ذلك الضوء نحوهم أكثر ليتوضح لهم فيما بعد أنه جسم له شكل القرص مرتفع عن الأرض بحوالي ٦ أمتار، وفجأة ظهر ضوء أخضر من ذلك الجسم واختفى والتون في الهواء أمام أنظار رفاقه الذين أصابتهم الدهشة من هول المنظر فهربوا تاركين خلفهم صديقهم الذي لم يعرف عنه شيء حتى اسبوع من الحادث، قامت الشرطة بحملات تفتيش في الغابات بحثًا عن دليل يقودهم لمكان والتون، ولم يصدق رجال الشرطة افادة الحطابين زملاء والتون، لكن عندما تم وضعهم على جهاز كشف الكذب تبين أنهم كانوا صادقين فيما يدعون!

بعد اسبوع على الحادث ظهر والتون مجددًا مدعيًا أن كائنات فضائية اختطفته، وكان الهدف من اختطافه هو اجراء تجارب جسدية عليه، وقد وصف والتون أشكال هذه الكائنات، قائلاً "لقد كانوا مرعبين بشكل لا يصدق، ضخام وطوال القامة، لهم أعين سوداء حادقة وكانوا يتحدثون لغة غريبة لم أفهمها، عندما صحوت من غيبوتي طارت تلك الكائنات في ارجاء الغرفة التي كنت مقيدًا فيها محدثة ضجة مرعبة، وبعد فترة من عملهم على جسدي، غبت عن الوعي وصحوت لأجد نفسي مرميًا في الغابة التي خُطفت منها". هذه القصة ليست سيناريو لفيلم من أفلام هوليوود، بل قصة حقيقة أحدثت ضجة إعلامية وأرعبت الناس في سبعينيات القرن الماضي!



ترافيس والتون



والتون يتحدث للصحفيين في منطقة الغابات التي تم اختطافه فيها من قبل الكائنات
الفضائية

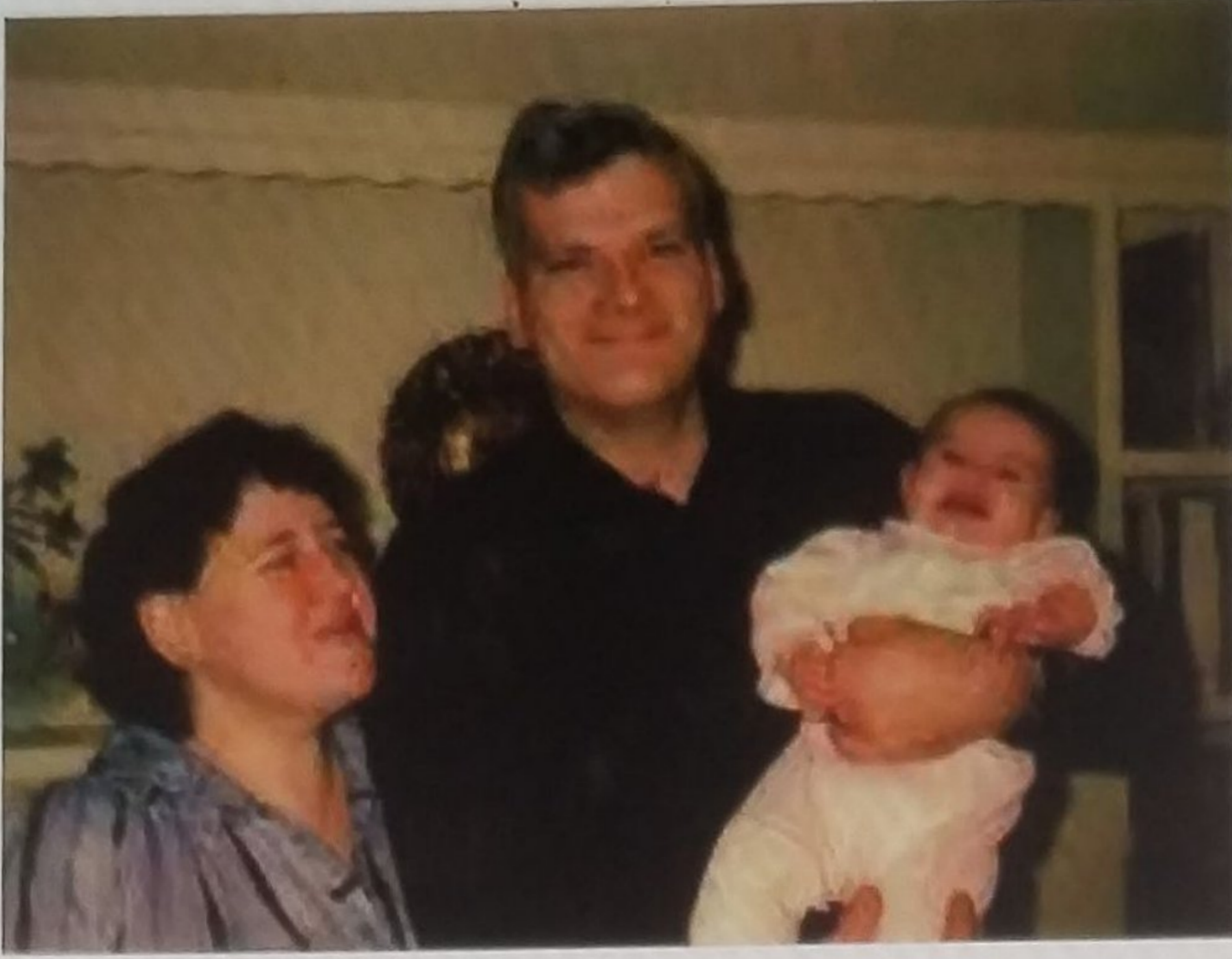
لم تكن قصة والتون هي الوحيدة عن اختطاف كائنات فضائية للبشر في التاريخ العالمي، في قصة أخرى من العام ١٩٩٣، كانت الاسترالية "كلي كاهيل"، عائدة إلى منزلها بالسيارة مع عائلتها، وفي الطريق الخارجي، رأوا مركبة عملاقة وغريبة تحوم في السماء، وأدعت كاهيل رؤيتها لأشخاص غريبين يشبهون البشر إلى حد ما كانوا يطلون من نافذة تلك المركبة، وسرعان ما أعمى العائلة ضوء أبيض لامع أفقدهم الوعي، وبعد أن عادت العائلة إلى وعيها استجمعت قواها وعادت إلى منزلها، لكن خلال الأسابيع التالية شعر كل أفراد العائلة بالإعياء والمرض، وتم نقلهم إلى المستشفى،

وهنا بدأوا بسرد روايتهم الغربية، التي حاولت السلطات الاسترالية ابعاد انظار الإعلام عنها، لكن صحفياً جريئاً نشر الخبر في الصحيفة الأولى للصحيفة التي يعمل بها، وكالعادة اختفى هذا الصحفي بعد ذلك في ظروف غامضة!

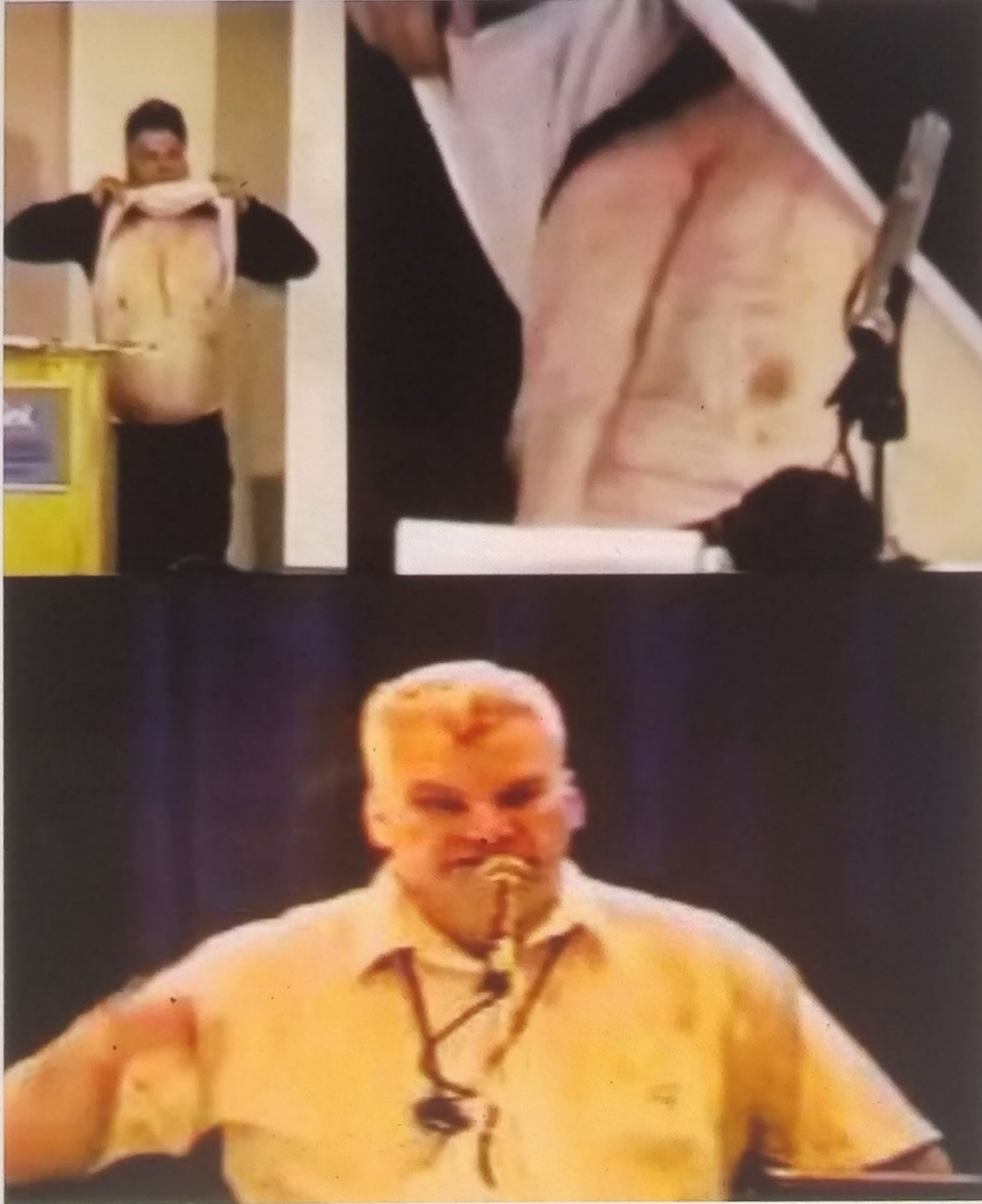
ومن منا لم يسمع سابقاً بقصة "بيتي وبارني هيل"؟ الزوجان اللذان اختطفتها مركبة فضائية، واشتهرت تلك القصة كثيراً في العام ١٩٦١، حتى تم العمل على تحويلها لفيلم سينمائي. وموضوع اختطاف البشر من قبل كائنات فضائيات لا يقتصر على الولايات المتحدة، فالقصص تروى على لسان العديد من الناس حول العالم، وقد تم تسجيل بلاغات كثيرة عن هذا الموضوع في عقود مختلفة، في البرازيل وكندا واستكلندا، ودول أخرى.

ولم تكن قصة والتون وعائلة هيل والحوادث الأخرى، هي القصص المرعبة الفريدة عن مشاهدات لكائنات غير إنسية تصول وتجول على كوكبنا، فقصة فيليب شنايدر أغرب وأكثر تعقيداً، لأن شنايدر كان مهندس كيميائي وعالم جيولوجي أميركي، كان يعمل وفريقه في قاعدة دولسي الأميركية تحت الأرض، وتلك القاعدة تعتبر المركز لأنفاق تعمل عليها الحكومة الأميركية منذ سنوات بشكل سري في ولاية نيومكسيكو الصحراوية، حيث لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة، تعتبر تلك القاعدة هي واحدة من ١٦٩ قاعدة سرية أخرى للحكومة الأميركية تحت الأرض، ولماذا تحت الأرض؟ هذا ما سنفهمه لاحقاً، خرج شنايدر بعد ذلك في مؤتمر صحفي معلناً الخبر الصادم، وقال "نعم أنا كنت أعمل على تفريغ الغازات المحتبسة في جوف الأرض كي لا يحصل انهيار صخري عند الحفر وتعميق ممرات القاعدة، وعلى عمق ميلين ونصف للأسفل وتحديدًا في الطابق السابع نزولاً في شبكة الأنفاق، يبدو إنني وفريقي قد دخلنا إلى منطقة محظور الدخول إليها من قبل عامة العمال، لكن التصريح الذي كنت أحمله سهل مهمتي ومن معي في النزول أكثر، وهنا

وجدنا مغارات وكهوف منحوتة بشكل لا يصدق، كان عملاً فنياً غير مسبوق، وكانت تلك الأنفاق محفورة مسبقاً وليست طبيعية، ووجدنا فيها مجموعة من الأجهزة والمعدات الغربية التي لم أعدها من قبل، وفجأة ظهر أمامنا كائن رمادي الشكل، بعينين سوداويتين حادقتين، نحيف ومرعب، كان ينظر إلينا مباشرة، وبادر بالهجوم علينا دون سابق إنذار، وهنا بدأت المعركة بيننا وبين هذا الكائن الذي تحصل على امدادات من رفاقه حيث حاصروا المكان، وللأسف لم ينجو مناسوي ٣ أشخاص من أصل ٧٠ شخصاً، بينما لم نستطع إصابة إلا ٤ منهم، يبدو أن اطلاقنا لم تكن تصل إليهم لوجود درع ما، وقد أصبت إصابة بليغة في صدري، وعلمت بعدها أن هذه قاعدة فضائية، وليست الوحيدة، بل هناك المنات على وجه المعمورة"، وأضاف أن "الحكومة الأميركية على علم بوجود هذه الكائنات، وهي من هيات لهم هذه الأنفاق وفق اتفاقية بينهما، تسمى اتفاقية جريادا"، لكن الغريب بالأمر إنه وبعد أن اهتمت الصحافة والأوساط الشعبية بقصة شنايدر، وبدأ الناس يطالبون بالكشف عن صحة أقواله، تم العثور على شنايدر مقتولاً في شقته خنقاً بوتر كمان حتى أسود وجهه! والأغرب أن كل من يحاول نشر المقطع الفيديوي الخاص بمؤتمر عالم الجيولوجيا فيليب شنايدر على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب، يتم حذف المقطع فوراً وتعرض صفحة الناشر للإغلاق النهائي دون بيان الأسباب! من يحاول كتم الأسرار؟! سرك في نفق يا صديقي الرمادي!

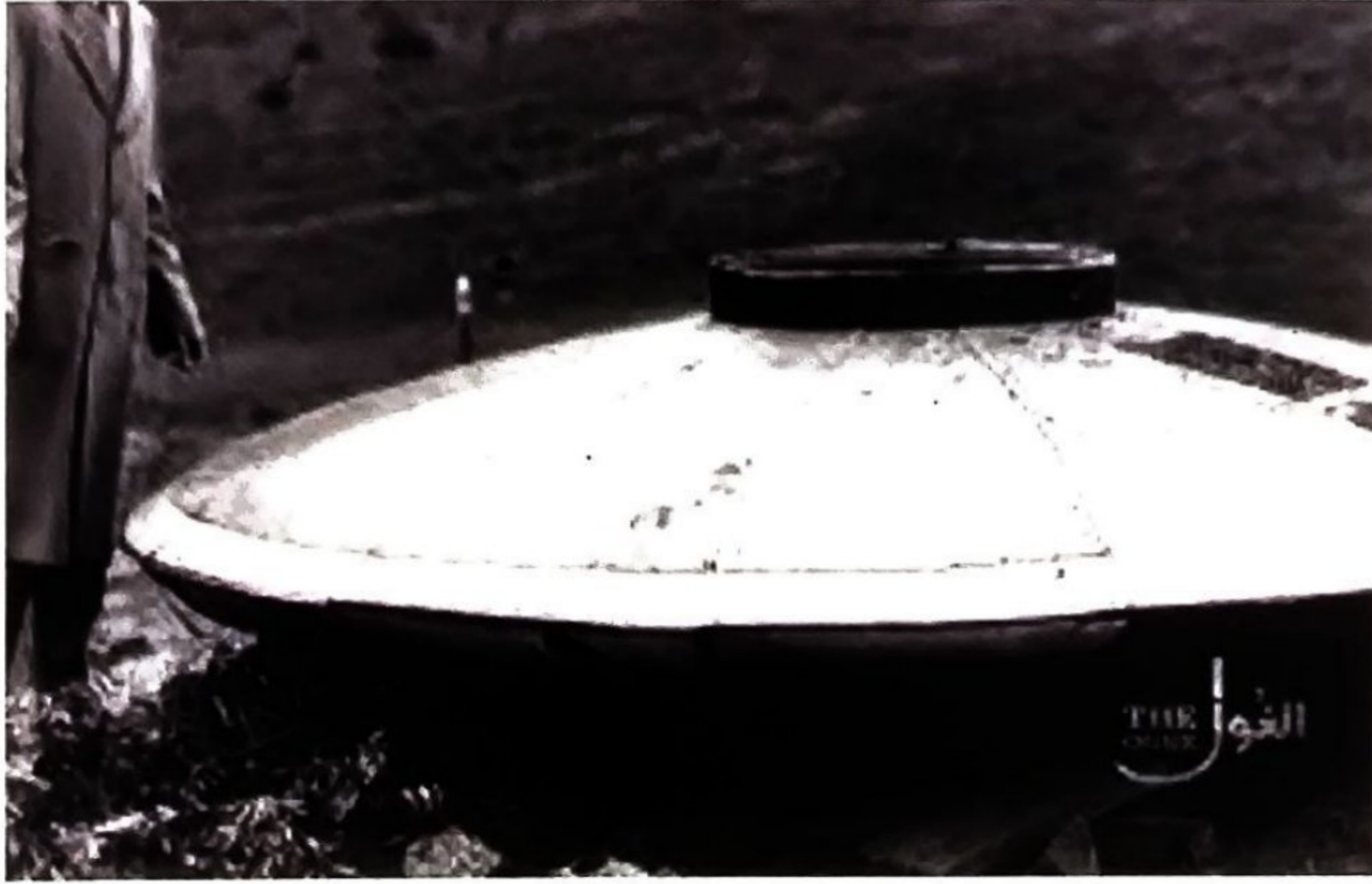


فيليب شنايدر وعائلته قبل مقتله بفترة قصيرة



فيليب شنايدر من المؤتمر الصحفي الذي ذاع فيه قصته المروعة

لا تذهبوا بعيدًا فقصص الغرباء لم تنتهي بعد، هل سمعتم سابقًا بحادثة روزويل؟ إنها الحادثة الأغرب والأكثر شهرة على مستوى العالم، وإليك القصة.



تقع مدينة روزويل في ولاية نيوميكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية، تأسست عام ١٨٦٩ ولكن لم يعرفها عدد كبير من الناس إلا في ١٩٤٧ وتحديداً في ٨ يوليو من ذلك العام، عندما استيقظ سكان المدينة على صوت انفجار هائل، واستيقظ بعدها سكان الولايات المتحدة على خبر لم يتعافوا من صدمته حتى اليوم، ومفاده بأن طبق طائر سقط على أرض مزرعة مواشي في روزيل، وقد قيل أن ثمة كائنات مينة غير بشرية أخرجت منه، وسرعان ما منعت القوات العسكرية دخول أي شخص للمنطقة أو حتى الاقتراب منها، وتم تهديد الناس بالقتل في حال اقربوا من مكان الحادث، وقد قيل أنه تم نقل تلك الكائنات إلى القاعدة العسكرية الأمريكية التي تقع في جنوب ولاية نيفادا الأمريكية، والتي تُدعى المنطقة ٥١ (Area 51)، فما هي المنطقة ٥١؟ هذا ما سنعرفه لاحقاً.

ساعات قليلة بعد الحادث، حتى انتشر خبر سقوط الطبق الطائرة كالنار في
الهشيم بين الناس، ونُشر في صحف اليوم التالي وعلى الصفحات الأولى، ما
سبب ذعراً غير مسبوق بين الناس، لكن سرعان ما تلافت الحكومة الأميركية
الموضوع، وبدلت القصة بالكامل، حيث ظهر مسؤولون أميركون وصرحوا
بأن ما سقط في روزويل هو منطاد للطقس، والكائنات التي سقطت منه هي
مجرد دمي خشبية، لماذا يحمل منطاد الطقس دمي خشبية؟ لغاية في نفس
الحكومة الأميركية! ثم عادت صحيفة روزويل الرسمية في اليوم التالي ونفت
الخبر الذي نشرته يوم أمس. وقد قدم الضابط الذي كان مسؤولاً عن نقل
الطبق والكائنات التي سقطت منه ويدعى مارسيل، للمسؤولين الأميركيين
جميع الأدلة والصور على وجود كائنات فضائية في مكان الحادث، وقد
توفيت معظم تلك الكائنات جراء السقوط، لكنه تفاجأ بطلب الجيش منه التستر
على الموضوع، وتم اعفاؤه من الخدمة، ما جعله يزوي القصة لمعارفه حتى
انتشرت قصته، مؤكداً أن ما عثر عليه هناك لم يصنع بأيدي بشرية أبداً،
وبعدها اختفى مارسيل في ظروف غامضة.

بعد ذلك تلاشت تلك الحادثة من ذاكرة الشعب الأميركي شيئاً فشيئاً، حتى
انتهى الحديث عنها وأصبحت من روايات الخرافات والأساطير التي يرويها
الأجداد للأحفاد قبل النوم، ولم تمضي عدة سنوات حتى عادت إلى الواجهة،
عندما قام الصحفي الأميركي الشهير تشارلز بيرلitz، بنشر كتابه "حادثة
روزويل"، حيث حقق هذا الكتاب مطلع ثمانينات القرن الماضي مبيعات
خيالية، يبدو أن الشعب الأميركي كان متعطشاً لمعرفة ما جرى ذلك اليوم،
لكنه يخشى غضب الحكومة!

ذكر بيرلitz في كتابه، إن ما سقط في روزويل قبل ربع قرن كان طبقاً
فضائياً طائراً، وكان يحمل مخلوقات من عوالم أخرى، واحتفظت المخابرات
الأميركية بجثث تلك المخلوقات في المنطقة ٥١ لدراستها، وهنا عادت

مطالبات الشعب الأميركي لحكومته يكشف الحقيقة كاملة دون تزييف، تحت شعار "الشعب يريد الحقيقة كاملة"، وظلت الأخيرة بدورها تلتزم الصمت المطبق متجاهلة مطالبات شعبها، دفع هذا الأمر أحد أعضاء جمعيات المراقبة الفضائية إلى إقامة دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية، متهمًا إياها بخداع الشعب، وبعد جلسات مغلقة في المحاكم الأميركية بطلب من المخابرات الأميركية نفسها، أصدرت المحكمة حكمها بإدانة المخابرات، إلا إنها في نفس الوقت اعتذرت عن إصدار حكم يكشف تفاصيل ذلك الحادث، بذريعة تعارضه مع الأمن القومي! حكم عادل..

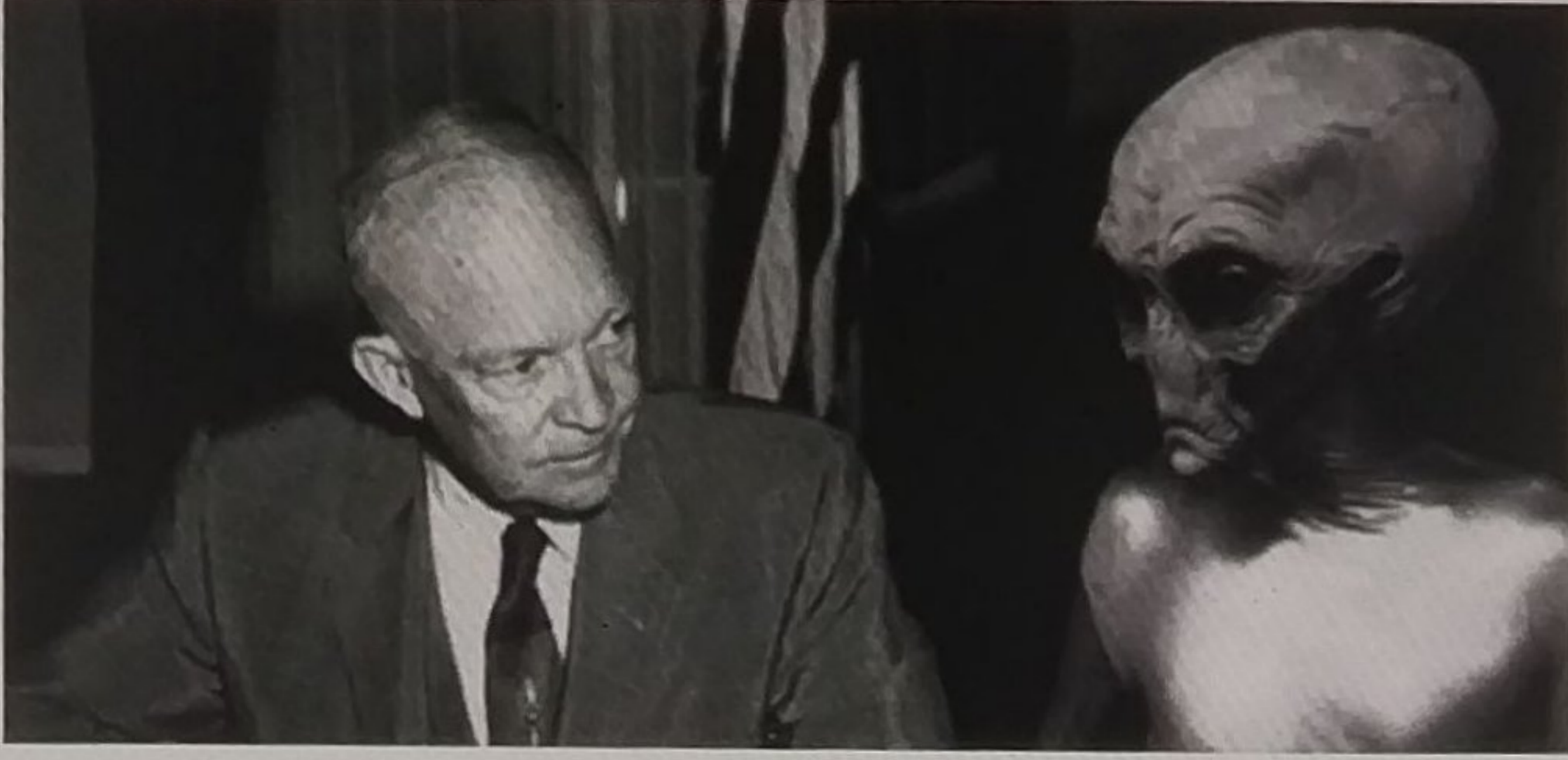
في العام ١٩٨٤، استلم العالم الأميركي المتخصص بدراسة الأطباق الطائرة "ويليام مور"، ظرفًا بريديًا من شخص مجهول، يحتوي ذلك الظرف على مادة فيلمية سرية، وقد تم بالفعل تحميص ذلك الفيلم، ليكتشف مور أن الفيلم يتضمن وثيقة أميركية سرية، موقعة من قبل الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأميركية، المتهم بتوقيع معاهدة جيربادا مع الكائنات الفضائية. وهذا ما أكدته الوثيقة السرية التي حصل عليها العالم الأميركي، وتفاصيل أعمق عن حادثة روزويل وحوادث أخرى في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، فما يا ترى قصة هذه المعاهدة؟ سنعرف سويًا..



الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور

في العام ٢٠١٧، نشر موقع أميركي علمي متخصص، مقالاً بعنوان "لا تتخدع بالاجتماعات"، قال فيه انه "في فيزاير من العام ١٩٥٥ وصل الرئيس دوايت دي أيزنهاور إلى قاعدة هولومان الجوية في نيو مكسيكو، وبعد وقت قصير من وصول طائرته، كان هناك ما يقارب من ٣٠٠ شاهد (جميعهم عسكريون بالطبع)، وقد شاهدوا ثلاث مركبات على شكل جرم سماوي تظهر، هبطت احدى تلك المركبات على بعد ٢٠٠ قدم تقريباً من طائرة الرئاسة، وحلقت المركبة الثانية كما لو كانت تراقب الأجواء، والثالثة اختفت ببساطة، أمام أنظار الشهود نزل أيزنهاور من طائرته وسار باتجاه الجرم السماوي الذي هبط في مكان قريب، ولما اقترب من الباب انفتح وخرج كائن غريب المظهر ليحييه، ألقى أيزنهاور التحية على الكائن وصعد إلى السفينة،

لم تقلع من مكانها، وبقي أيزنهاور على متن السفينة لمدة ٤٥ دقيقة تقريبًا، ثم غادر السفينة واختفت السفن".



صورة "غير حقيقية" وقد تم تصميمها لتوضيح أطراف معاهدة "جريادا" وقيل فيما بعد بأن هذا الاجتماع لم يكن الأول لأيزنهاور مع الفضائيين، فقد التقى بحسب شهود عيان رافقوه بعرق فضائي آخر يدعى "الشماليون"، والشماليون هم من تحدث عنهم الباحث في المؤامرة البريطاني الشهير "ديفيد آيك"، والذي قال عنهم بأنهم عرق من أعراق الكائنات الفضائية هم والزواحف البشرية، والذين تزوجوا مع البشر ومع الزواحف البشرية لينتجوا سلالات جديدة من البشر غير الإنسيين الذين لا يزالون يحكمون الكوكب، وهذه القصة طويلة وستدخلنا في متاهات نحن في غنى عنها حاليًا، لكن يُعتقد بأن الشماليين الطوال القامة أصحاب البشرات البيضاء والأعين الزرقاء هم المريخون أنفسهم الذين تحدث عنهم عالم الفيزياء الكونية برايان دسبوروغ، ونسب إليهم الأهرامات المشيدة على المريخ.

وقد قيل بأن أبرز بنود معاهدة جريادا بين الحكومة الأمريكية والفضائيين، هما "التجارب النووية"، و"التجارة البشرية"، ويعرف البند الأخير بعمليات الاختطاف التي تحدث لسكان الكوكب بعلم الحكومة الأمريكية، لإجراء تجارب التهجين وتعويض الحمض النووي المفقود لدى هذه الكائنات، لأنها لا

تمتلك أجهزة تناسلية، بل تتكاثر بالاستنساخ، بحسب ما يصلنا عنها، لذا يحتاجون إلى الحمض النووي البشري بين فترة وأخرى، كي لا يضعف حمضهم النووي، فضلاً عن الطعام، فهم يتغذون على الانزيمات في الماشية، وهذا ما يفسر العثور بين فترة وأخرى على ابقار ومواشي مقتولة وهزيلة، وكان أحدهم أفرغ ما بداخلها وتركها مجوفة من الداخل، وهذه الحوادث واسعة الانتشار والشهرة في أوساط عالمية، أذكر عندما كنت صغيراً في تسعينيات القرن الماضي، عرض في إحدى القنوات التلفزيونية المحلية خبراً مفاداً العثور على آثار لدوائر غريبة وكبيرة في مزارع للماشية في مناطق متفرقة من الولايات المتحدة، فيما كانت الأبقار ميتة بنفس الطريقة التي وصفناها سابقاً، لا يزال هذا الخبر يرن على مسامعي وصورته لم تفارق خيالي وكأنه حدث يوم أمس.

وقد وافق إيزنهاور على هذه البنود، بشروط وهي اعطاء الحكومة الأميركية أسماء المختطفين من البشر قبل اختطافهم، واعادتهم سالمين إلى منازلهم، وهذا ما لم تلتزم به لاحقاً الكائنات الفضائية، فقد قتل الكثير من البشر المختطفين، ومن نجا منهم ظهرت عليه أعراض مثل الهلوسة والاصابات المؤلمة والدائمة، حتى قتل البعض نفسه بعد عودته من الاختطاف، فضلاً عن إن الكائنات الفضائية لم تلتزم بإعطاء الحكومة الأميركية أسماء المختطفين إلا لفترة قصيرة وبعدها توقفت عن ذلك، ما تسبب بحدوث معركة دامية بينها وبين الجيش الأميركي في العام ١٩٧٩، وقد ذكر تلك المعركة المهندس فيليب شنايدر في مؤتمره الصحفي الشهير الذي تحدثنا عنه آنفاً.

ختم الموقع الأميركي تقريره بكلمات مؤثرة وعميقة قال فيها، "أبقي عينيك على سماء الليل، إذا كنت تقود سيارتك على طريق طويل ومظلم ومهجور، ورأيت أضواء ساطعة تظهر في السماء استمر في القيادة، لا تشغل بالك بالفضول، لا تتوقف. واصل القيادة، وتذكر أنه بسبب الاجتماع، قد تكون

الشخص المختطف التالي في سلسلة طويلة من الأشخاص الذين لا يصدقهم أحد، كل ذلك بسبب وجود اجتماع"، ما هو مؤثر فعلاً هو أنه لن يصدقك أحد مهما فعلت ومهما حاولت أن تثبت أنك لست مجنوناً، كما تصفك السلطات، وأن الموضوع ليس بتلك الغرابة لو كان امرأاً اعتدنا على رؤيته كل يوم، لو كان مثلاً جارك فضائياً لا يركب سيارة هيونداي من نوع إنترا، بل مركبة فضائية عملاقة يذهب بها إلى عمله، أكنت ستستغرب وجود الفضائيين على كوكب الأرض؟! هنا السؤال والاجابة تأتي من صميم أعماق المتلقي، هو سيعرف الاجابة بنفسه حينما يضع كل ما لقن به سابقاً من معرفة شبه مزيفة جانباً، ويفترض جدلاً أن كل الاثباتات التي عرضناها سابقاً في هذا الكتاب، وحتى التي لم يسعفنا الوقت ولا الكلمات لعرضها، حقيقية، هي مجرد احتمالات، فالانفجار العظيم احتمالية، ونشوء الكون احتمالية، و $2=1+1$ احتمالية، ونظرية التطور احتمالية، والكون الأنيق احتمالية، كل شيء نسبي وقابل للنفي أو الاثبات، وما درجة احتمالية أن تكون هناك كائنات من غير بني البشر في هذا الكون الفسيح، المسألة ليست بذلك التعقيد هي شفرات جينية مختلفة فقط لا غير... ضع تلك الاحتمالية جانباً ايضاً، ودعنا نعود لقصة روزويل.

في العام ١٩٩٤، نشرت مجلة علمية تدعى "أومني"، مقالاً يتحدث عن حادثة روزويل، ويحث الناس على عدم السكوت عن الأمر، وقد طالبت المجلة متابعتها بتوقيع طلبات إلى الحكومة للضغط عليها حتى تكشف حقيقة حادثة روزويل، وخلال مدة قصيرة لم تتجاوز شهر واحد تجاوز عدد الموقعين ١٤ مليون أميركي يطالبون حكومتهم بكشف حقيقة حادثة روزويل، وبعدها بعام واحد، أي في ١٩٩٥ أعلن طيار أميركي متقاعد بلغ عمره ٨٠ عاماً، يدعي راي سانتيلي، أنه يمتلك فيلماً مصوراً فيه تفاصيل مرعبة عن عملية تشريح لمخلوق فضائي كان على متن طبق روزويل، وبعد ذلك انتشر الفيلم بصورة

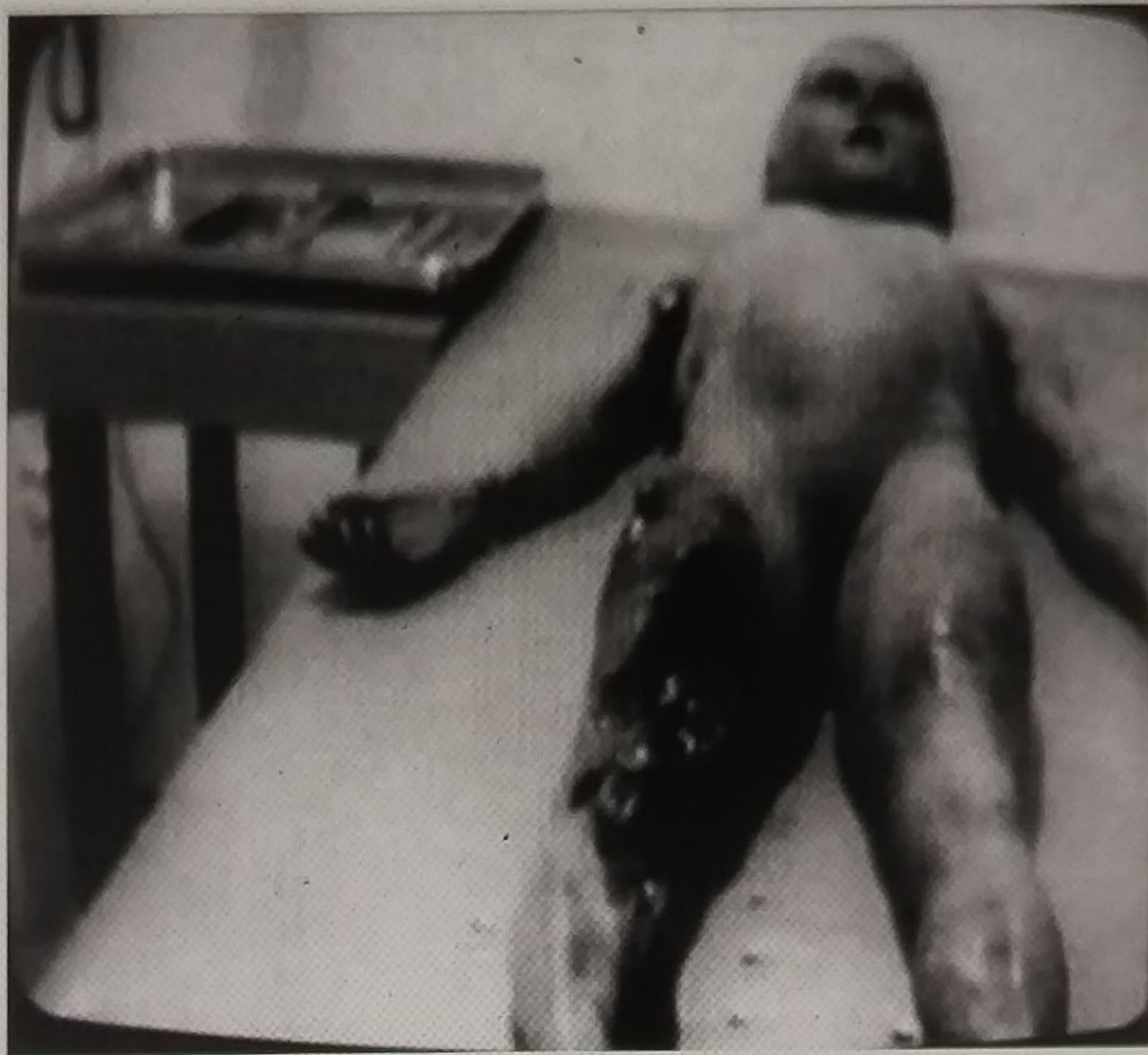
رهيبة وشاهده ملايين الأشخاص حول العالم، وهنا كالعادة تم التشكيك
بالسلامة العقلية لسانتيلي، وتم وضعه في مستشفى الأمراض العقلية، رغم إن
الفيلم خضع للفحص من قبل خبراء متخصصين، وكانت آراؤهم كالآتي:

١. شركة كوداك المتخصصة بصناعة الكاميرات، والتي تم تصوير الفيلم
باحدى كاميراتها، قالت، بأن الفيلم حقيقي وتعود مادته الخام "الرشز" إلى
الأربعينيات من القرن الماضي.

٢. خبراء الخدع السينمائية في هوليوود، بدورهم أكدوا، أن اصطناع كائن
شبيه بالذي ظهر في الفيلم، أمر مستحيل في ذلك الوقت، فالأنسجة والخلايا
تبدو حقيقية تمامًا.

٣. أطباء شرعيون، بينوا أن عملية التشريح كانت سليمة تمامًا، وأن من
يقومون بها أشخاص يعرفون ماذا يفعلون.

٤. علماء الجينات من جهتهم، وضحوا أن الكائن الذي كان يتم تشريحه لا
ينتمي إلى أي فصيلة أرضية معروفة لديهم حتى ذلك الوقت، فقد كانت
أطرافه تختلف عن أطراف البشر، ولديه ٦ أصابع بدلاً من ٥، وجفونه تشبه
جفون الطيور، لكنها في الواقع لم تكن جفونًا حقيقية، بل عدسات تستخدم
كمنظار للرؤية الليلية، ولا يمتلك أي جهاز تناسلي.





صور مقتطعة من المادة الغليظة، توضح عملية تشريح الكائن الفضائي الذي سقط
في روزويل

أثارت آراء الخبراء ضجة كبيرة بين أوساط المجتمع الأميركي، ما دفع الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلينتون، إلى مقاطعة زيارته إلى أيرلندا الشمالية والحديث إلى الشعب الأميركي في خطاب متلفز، قال فيه "على حد علمي لم تصطدم أي سفن فضائية في مدينة روزويل عام ١٩٤٧، إن هذا لو كان قد حصل بالفعل فأنهم لم يطلعوني على الأمر!" من "هم" الذين لم يطلعوك سيادة الرئيس؟!

وبعد ضغوطات كبيرة من قبل الشعب الأميركي، اضطرت الحكومة الأميركية عام ١٩٩٧ إلى إصدار بيان رسمي من خلال القوات الجوية الأميركية قالت فيه، إن "ما سقط في روزويل ما هو إلا طائرة عسكرية سرية، كانت تحمل بعض الدمى التي تسير وفق أجهزة التحكم، وأثناء اختبار تلك الطائرة سقطت بسبب خلل ما"، وقد نشرت القوات الجوية صوراً لدمى خشبية، مدعية أن هذا ما رآه الناس وظنوا بأنها كانت فضائية. وعلقوا على ذلك بالقول إن "الأمر كان سرياً حينها لذا لم ترغب الحكومة الإفصاح عنه"، حمقى أليس كذلك؟

وهنا أود أن أشير، إلى أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، هدد قبل مغادرته البيت الأبيض، قائلاً "إنني أفكر جدياً برفع السرية عن حادثة روزويل والمنطقة ٥١". مجرد إشارة لا غاية مربية فيها.

لم تكن واقعة روزويل هي الحادثة الوحيدة لتحطم جسم طائر غريب، التي سجلها التاريخ الأميركي والعالمي على حد سواء، ففي فجر الـ ١٧ من أبريل عام ١٨٩٧، حلق جسم غريب في سماء مدينة "أورورا" الواقعة في ولاية تكساس الأميركية، وذلك قبل أن يسقط ويتحطم ويتحول إلى أشلاء صغيرة، ما دفع سكان المدينة إلى التجمهر حوله، وهنا أصدرت السلطات بياناً تؤكد للناس فيه، إن ما شاهدوه كان نوعاً من الطائرات المروحية، ولا يمت بصلة

إلى تجارب كائنات غير معروفة، الطائرات التي لم تخترع إلا بعد عدة سنوات!

هذا البيان لم يهدئ من روع الناس بل "زاد الطين بلة"، حيث قال سكان المدينة "لا تكذبوا علينا، لقد شاهدنا كل شيء بأم أعيننا، قائد المركبة الطائرة التي تحطمت ومن معه لم يكونوا من جنس البشر أبدًا، لقد كانوا صغار الحجم، وأجسادهم رمادية، ولديهم عيون سوداء كبيرة"، ربما لم يكن الناس حينها قد شاهدوا "أي تي"، أو أي كائن تصوره لنا "هوليوود"، وهنا تراجعت السلطات عن بيانها، وقالت "حسنًا، سنفتح تحقيقًا في الموضوع".

وهنا بدأت شبكة البحث عن الأجسام الغريبة الأميركية، بالتنقيب من جديد في المكان، وتمكنت من العثور على أشلاء صغيرة، أرسلت الأشلاء إلى المختبر وفحصت بعناية، ليتبين فيما بعد أن هذا الكيان الغامض مكون من الألمنيوم، وكمية قليلة من الحديد لم تتجاوز 6%، مع تركيبة بلورية غريبة، ومن معادن أخرى لا تمت لكوكب الأرض بصلة، ولا توجد بين طياته أبدًا، وهنا عادت السلطات لتمنع الشبكة من تكملة تحرياتهما فورًا، وتم اقفال القضية بشكل نهائي، وتم اخفاء جثة قائد المركبة وحفظت الملفات في أرشيف خاص مكتوب عليه "سري للغاية".

وفي قصة بعيدة كل البعد عن التحطم والسقوط للأطباق الطائرة، نشرت قناة RT الروسية، تقريرًا في العام ٢٠١٧، يوضح عثور خبراء جيولوجيين على أدلة لبقايا كائنات فضائية كانت تعيش مع البشر في دولة بيرو، وقال الصحفي المكسيكي المتخصص في الظواهر الخارقة "جيمي موسان"، انه تم العثور على ٥ أجسام محنطة يظهر إنها أقرب إلى الزواحف منها إلى البشر! مشيرًا إلى انه بعد فحص بالأشعة السينية والحمض النووي وتحليل الكربون للبقايا، تم التأكد بأنها تدل على وجود حياة ذكية لدى تلك الكائنات تفوق البشر المحيطين بها. واضاف أن الأدلة العلمية كلها تؤكد بأن تلك الكائنات أتت من

عالم آخر، وكانت تعيش وسط البشر في أزمان غابرة، وقد تم دفن تلك الموميאות في المقابر البشرية والأماكن المقدسة، ما يعني إن تلك الكائنات كانت تتعايش مع أسلافنا من البشر، ولم يكونوا أعداء.

وقد تم اكتشاف تلك البقايا الغريبة، والتي يرجع عمرها لما يقرب من ١٧٠٠ سنة، حيث كانت طولها يتراوح بين ٥ إلى ٦ بوصات، ولها ٣ أصابع في كل يد، وجمجمة ممدودة.

هل تعتقد أن الأدلة انتهت؟ انت مخطئ، موقع "ذا صن" نشر في العام ٢٠١٦، تقريراً عن عائلة مصرية كانت تنوي ترميم منزلها في بلدة صغيرة بالصعيد، وأثناء عملية هدم احد الجدران والحفر، وجدت تلك العائلة قطعاً نقدية أثرية قديمة تعود لأزمان سحيقة، لكن الغريب بالأمر أن تلك القطع النقدية نقش عليها صوراً لكائن فضائي، ومركبات فضائية، ووفقاً لموقع "ايرث" الإلكتروني، هذه القطع النقدية هي دليل قاطع على أن "المخلوقات الفضائية كانت تعيش على كوكب الأرض جنباً إلى جنب مع البشر".





هل تعتقد إنك عرفت كل شيء الآن عن المخلوقات غير الإنسية التي تسكن الأرض منذ أزمان سحيقة؟ ماذا لو أخبرتك عن أشباه البشر الذين يسكنون أعماق المياه؟

ففي عالم المخلوقات، دائمًا ما نسمع عن قصص غريبة تقشعر لها الأبدان، لكائنات لم تدخل ضمن التصنيف العلمي الحديث للكائنات الأرضية، ومن بين تلك المخلوقات، الكائنات البرمائية الشبيهة بالبشر إلى حد ما، والتي تم الإبلاغ عن مشاهدات لها في بقاع مختلفة من أرجاء المعمورة، كنا سابقًا نسمع عن حوريات البحر، وعن أشكال قريبة من الشكل البشري في الأساطير وأفلام الرسوم المتحركة، ولكن من الجلي إننا اليوم متأكدين إن معرفتنا قاصرة، ولا نعلم الكثير عن عالمنا الذي ظننا اننا نعرفه جيدًا.

في العام ١٩٦٨، كتبت الباحثة الأميركية ليندا مولتون هاو، تقريرًا أفادت فيه رواية لعسكري سابق في الجيش الأميركي يدعى "ديفيد"، حيث كان ديفيد يؤدي خدمته العسكرية في بريسيديو بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، متنقلًا إلى فورت بيكر بمقاطعة مارين لنفس الولاية، يقول ديفيد "كنت في دورية عسكرية لفورت بيكر حوالي الساعة الواحدة صباحًا مع شريك لي، وكنت على بعد ٢٠ قدمًا عن حافة المياه، والظلام كان عاتمًا، لاحظنا حركة غريبة قرب المياه وسط الظلام، فتوقفنا لتقصي الأمر، وعندما أضئت مصابيح السيارة شاهدت ذلك الشيء، كان بقوام إنسان يقف قرب المياه، لكنه يشبه المخلوق من فيلم *The Creature from the Black Lagoon*، خرج ذلك المخلوق من الماء، ووقف على الطريق، رأيناه أنا ورفيقي سويًا، لم أكن أهلوس، كان خليطًا من البشر والسحالي بجسد واحد، وكان لونه بني مخضر، ولديه أكتاف عريضة وبدا قويًا جدًا، وطويل القامة بدرجة لا يمكنه أن يكون إنسانًا طبيعيًا، وقف أمامنا لمدة ٥ ثوان أو أكثر من ذلك بقليل، ثم ركض نحو منحدر صخري واختفى بعدها، لو كنت قد سمعت تلك الرواية من أي شخص آخر لظننت انه مجنون".



المخلوق من فيلم The Creature from the Black Lagoon كما وصفه

ديفيد



رواية أخرى لطاقم عسكري كذلك، كانوا يؤدون خدمتهم العسكرية بالقرب من شاطئ في جزيرة أنتيغوا الكاريبية عام ١٩٦٩، كان المساء قد حل عندما قرر مجموعة من العسكريين صيد الأسماك بعد غروب الشمس، حينما لاحظوا وجود مجموعة من الأشخاص يشعلون النار قرب الشاطئ، لم يعيروا ذلك اهتمامًا، ولكنهم سرعان ما لاحظوا أن هؤلاء الأشخاص بدأوا يقومون بطقوس ما حول النار بشكل دائري، ومن ثم قاموا بذبح دجاجة كانت معهم، وتحول الأمر غريبًا جدًا عندما بدأ شيء ما يخرج من أعماق المياه ويصعد على الشاطئ، قال أحد العسكريين ممن شهدوا تلك الحادثة، "رأينا فجأة شخصًا يخرج من الماء، عجزنا عن الكلام حينها فلم يكن غواصًا بشريًا، كان شخصًا طويلًا جدًا، ومشى ببطء نحو الرجال الملتفين حول النار، كان بشريًا بكل شيء، لكن لديه رأس مدبب، وأيدي وأرجل كأرجل طيور الأوز، مع صف من النتوءات العظمية التي امتدت على طول ظهره، الذي غطته القشور، وعندما اقترب من الرجال سار أحدهم يمينًا وهو ممسك بوعاء أفرغ فيه دم

الدجاجة، فأخذه المخلوق منه وبدأ يشرب الدماء، وعندما انتهى استدار وعاد إلى الماء مرة ثانية واختفى في الظلام، كنا مفزوعين تمامًا واخلىنا المنطقة".

وفي حوادث أخرى كثيرة، تحدث الناس في أماكن مختلفة من العالم عن مشاهدات مشابهة، ففي بحر قزوين في إيران عام ٢٠٠٥، لاحظ مجموعة صيادين شيئًا يسبح في المياه وقد كان يواكب خط سير سفينتهم، وفجأة ظهر أمامهم رأسه، وقد كان رأسًا بشريًا مع أمشواك، وأطرافه شبيهة بأطراف الأوز، واستمر بالسباحة قريبهم قبل أن يغوص في الأعماق مختفيًا. في تلك الفترة تحديدًا جاءت تقارير مشاهدة مشابهة لما ذكرناه في إيران وأذربيجان.

ومن الغريب بالأمر أن جميع التقارير تصف شيئًا مشابهاً، طويل القامة، لديه أطراف كالأوز، أظافر حادة، بشرة كالزواحف.

وفي تقرير للصحفي راندال فلويد، هناك قصة لغواص أميركي محترف يدعى روبرت فورستر، حيث كان يغطس بالقرب من ساحل فلوريدا عام ١٩٨٨، قبل أن يلاحظ بعض الاضطرابات الغريبة في المياه، وعندما التفت شاهد مخلوقًا مخيفًا كان يحدق به في تلك المياه الضبابية، دفع الفضول فورستر إلى الاقتراب من ذلك المخلوق، ليلاحظ انه يمتلك مخالب كبيرة، وان نصفه العلوي يبدو ناعمًا ويمتلك ثدييان، ولديه رأس بشعر كثيف جدًا، بينما غطت القشور نصفه السفلي. ألا يذكركم هذا الوصف بشيء ما؟ شاهدوا الصورة التالية لتذكروا...



ومهما كانت ماهية ذلك المخلوق، فإن فورستر أكد بأنه لم يكن ودودًا أبدًا، حيث قال "لم أر مثل هذه الكراهية الشريرة في عيون أي إنسان أو حيوان من قبل"، واستطاع الغواص أن يهرب بسرعة ويعود إلى سطح المياه. وفي قصة أخرى، وتحديدًا في أغسطس من عام ١٩٩١، غواص أوكراني كان يسبح بالقرب من رأس آيا في شبه جزيرة القرم بالبحر الأسود، شعر الغواص بشيء يضرب كتفه بخفة، فأستمر بالسباحة ظنًا منه أنه أحد رفاقه يمزح معه، قبل أن يتلقى ضربة أقوى هذه المرة، وعندما استدار وقعت عينيه على وجه امرأة في أعماق المياه، لديها عينان أكبر بكثير من عيون البشر العادية، ورغم إن شكلها مرعب لكنها كانت جذابة بشكل مخيف وساحر. شق الغواص المياه مذعورًا مما شاهده محاولًا الوصول إلى الشاطئ، ولكنه كان يسمع ضربات الماء وكان ذلك الشيء كان يلاحقه، لم ينظر إلى الوراء أبدًا خوفًا مما قد يراه، وعندما وصل إلى الشاطئ، ظن انه ابتعد أخيرًا عن ذلك المخلوق، ولكن سرعان ما شعر بضربة جديدة على كتفه، فالتفت

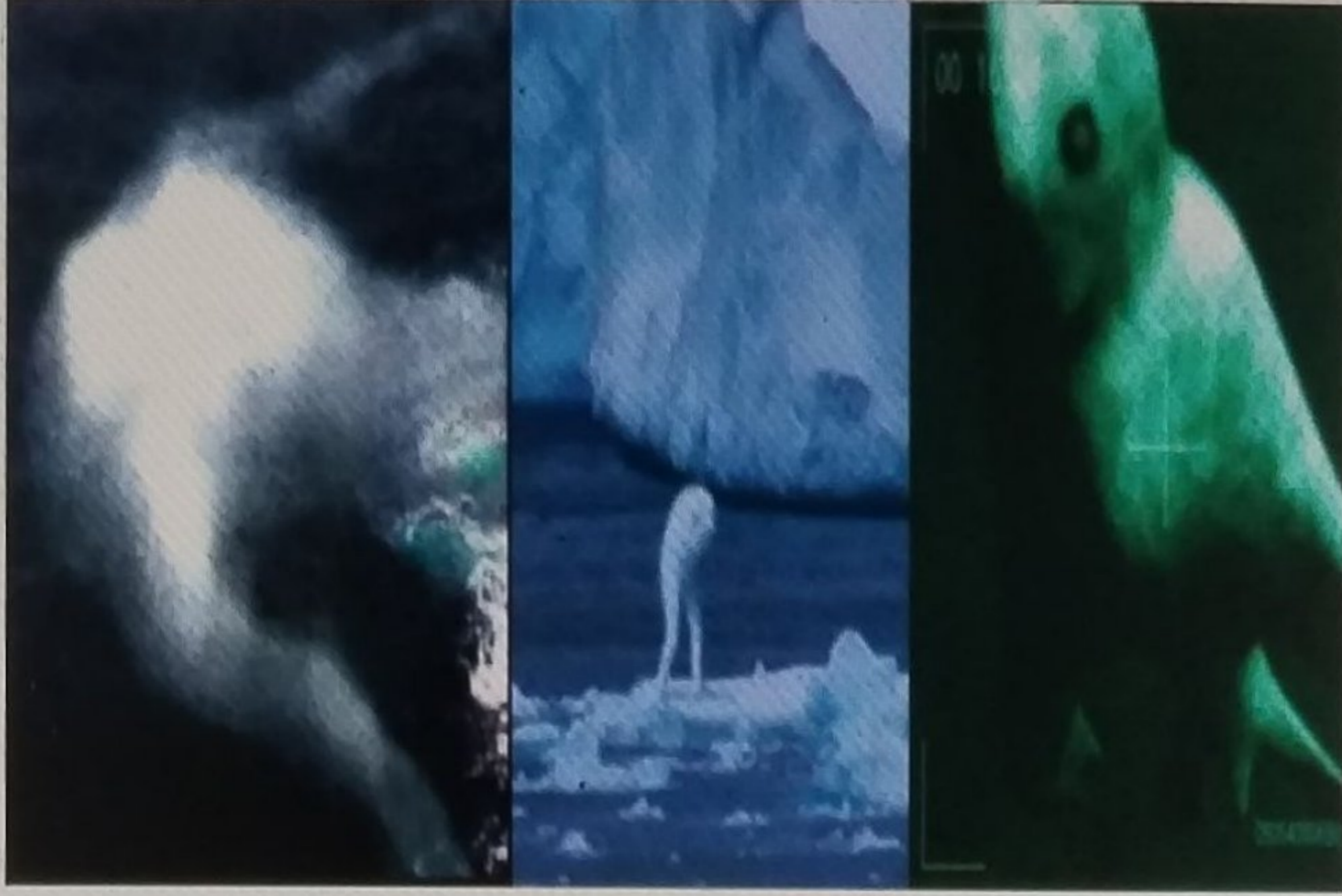
ليشاهدها مرة أخرى بعينها السوداويتين الكبيرتين وهي تحديق به لثوان، ثم اختفت في الأعماق المظلمة.

رغم اللحظات العصبية التي عاشها ذلك الغواص، لكنه ظل مهووسًا بما رآه حتى أنه شاهدها بأحلامه مرارًا وتكرارًا، وأخذ يعود إلى تلك المنطقة عسى أن يشاهدها مرة أخرى، لكنها اختفت إلى الأبد.

تقرير آخر من البحر الأسود كذلك، لكن هذا التقرير هو الأكثر غرابة، ففي صيف عام ٢٠٠٢ بالقرب من أوديسا بأوكرانيا، توجه ٣ غواصين لاستكشاف فوهة غريبة ومجوفة تشبه "الحفرة"، وعندما اقتربوا من المكان، لاحظوا وجود كتلة تشبه المكعب اقتربوا منها، حتى سمعوا صوتًا مدويًا في المكان حولهم، وأخذ الصوت يردد "لا تفعل ذلك.. لا تفعل ذلك"، وفجأة تحول المشهد أمامهم لشيء لا يمكن تصوره، ظهرت أمامهم أنقاض قديمة وأعمدة كلاسيكية مبنية على الطراز اليوناني، ومن بين تلك الأنقاض خرج كائنان يشبهان البشر، بلغ طول الواحد منهما ٢,٥ متر، يجولان في الماء دون أي بدلات غوص أو معدات تنفس، وكانا يفحصان تلك الأنقاض باستخدام جهاز غريب جدًا، وكانت المياه تومض وتتهوج باللون الأخضر، فما كان من الغواصين الثلاثة إلى الهرب إلى سطح الماء.

أما في اليابان، فانتشرت روايات عن الـ Ningen، ومعناه الإنسان، وتحكي تلك الروايات، عن وجود كائنات غريبة تشبه الإنسان تعيش في منطقة القطب الجنوبي، تحديدًا في المياه الجليدية، وقد تمت مشاهدة تلك الكائنات عدة مرات من قبل أفراد طواقم السفن التي تديرها الحكومة اليابانية والتي تعمل بمجال أبحاث الحيتان بالقطب الجنوبي عام ١٩٩٠. وقد وصفوها بأنها بيضاء تمامًا، بطول ٢٠ إلى ٣٠ مترًا، عملاقة مثل الحوت، لها شكل الإنسان مع كل المواصفات الجسدية، ووفقًا لأفراد طاقم سفينة أبحاث الحيتان، فإنهم ظنوا في البداية أن ذلك الجسم الذي يسبح في المياه ما هو إلا غواصة أجنبية، ولكن

عندما اقتربوا منها، كان من الواضح أنه شيء ليس من صنع الإنسان، بل كان مخلوقًا على قيد الحياة، وسرعان ما اختفى تحت الماء.



بعض الصور التي تم التقاطها للمخلوق في القطب الجنوبي

نزلت هذه المشاهدات كالصاعقة على الشعب الياباني، واهتمت بها وسائل الإعلام هناك، وقد تم نشر مقال عن هذا المخلوق عام ٢٠٠٧ في مجلة MU المتخصصة بأخبار الظواهر الخارقة، وكان عنوان المقال "البشر في القطب الجنوبي"، حيث تكهن التقرير امكانية وجود مخلوقات مجهولة تسكن البحار والمحيطات والمياه المتجمدة، وقد عرضت المقالة صورة لغوغل إيرث تتمثل بصورة لما يشبه مخلوق القطب الجنوبي قبالة سواحل ناميبيا، ويعتقد بأن الحكومة تحتفظ بسجلات سرية عن هذا الأمر ولم تكشف عنها للناس، وأنا لا أعتقد أن حكومة واحدة هي من تحتفظ بالسجلات السرية عن كل ما ذكرناه، بل كل حكومات العالم مجتمعة!

وهنا أود أن أوضح شيئاً، لكن لنتفق أولاً، بأن كل ما تم عرضه في هذا الفصل وما سبقه من فصول هذا الكتاب، ما هو إلا دلائل دامغة وواضحة

على وجود (كائنات - أحداث - ظواهر - الخ) مخفية عن عامة الناس، عامة الناس أنا وأنتم سادتي القراء، وهذا الأمر بحد ذاته يؤكد وجود مؤامرة كونية أركانها غامضة وملاحها مبهمه تحاك لغاية ما، فلماذا يتم اخفاء كل ما ذكر في الرواية الرسمية؟ في السجلات الحكومية؟ في التعليم الأولي والجامعي؟ في المحاضرات العلمية والدينية؟ في كل ما مررنا به أثناء فترة حياتنا على هذا الكوكب؟

وبعض النظر عن ماهية هذه الكائنات، هل هي كائنات إنسية بأشكال مختلفة؟ أم كائنات فضائية جاءت من كواكب أخرى؟ أم هي مجرد تجارب مختبرية سرية حولتهم لهذه الأشكال؟ أم أنهم كائنات جاءت من جوف الأرض؟ أو ربما كائنات متعددة الأبعاد وتعيش في أبعاد غير التي نعيش فيها، بحسب نظرية الأبعاد اللانهائية؟ وقد تكون تلك المخلوقات كائنات حية طبيعية لكن لم تدون في سجلات التصنيف الأحيائي؟ لا يخصنا هذا الموضوع الآن، لكن ما يمكننا اختصاره الآن هو أن هناك كائنات يمكننا تصنيفها وفق الآتي:

١. الزواحف البشرية، وهي تلك الكائنات التي تحدث عنها أنصار نظرية المؤامرة، والتي جاءت من عوالم بعيدة في الفضاء السحيق لتسكن الأرض قبل آلاف أو ملايين السنين، وتعيش الآن أما في جوف الأرض، أو في أبعاد أخرى، أو انها تتنقل بين كواكبها وكوكبنا بحرية مطلقة ويعلم الحكومات العالمية المتأمرة.

٢. الرماديون، كائنات رمادية تشبه كثيراً ما شاهدناه في أفلام هوليوود من كائنات فضائية رمادية نحيفة بأعين سوداء كبيرة حادقة، "آيتي" مثلاً؟ يا للصدفة، وهذه الكائنات تحدث عنها أنصار نظرية المؤامرة كثيراً، وسجلت مقاطعاً فيديو وصوراً توثق وجودها.

٣. الشماليون، أصحاب البشرات البيضاء طوال القامة "العملاقة"، ويعتقد أيضاً بأنهم جاؤوا من كواكب بعيدة وسكنوا الأرض فيما مضى.

٤ . هناك كائنات أخرى يروى عن وجودها في ميثالوجيا الأمم، منها أقوام "رؤوس الكلاب"، و"أمة النسناس"، وأقوام أخرى، لا يهمننا كثيرًا الحديث عنها الآن.

ما يهمننا فعلاً الآن، هو معرفة ماذا يجري في كواليس هذا الكون، وهذه هي الغاية من وجود هذا الكتاب أساساً، أو على الأقل الاقتراب من الحقيقة، وأقرب رواية يمكن اختصارها الآن تجعلنا نقرب من الحقيقة، ونخرس هذه الصرخات التي بعقولنا الآن والتي تقول "ما الذي جرى دون علمي؟"، هي أنه في زمن مضى، ودون تحديد واضح للزمان أكان ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد، أم ١٣ ألف سنة، أم ملايين بل بلايين السنين، المهم الحدث، والحدث كان واضحاً، هناك حضارات سبقتنا بالمعرفة والتطور التكنولوجي عاشت فوق هذه البقعة من الكون، حدثت بعد ذلك كوارث كونية دمرت تلك الحضارات، ولم يبقى شيء مادي يمكن الاعتماد عليه في إعادة احياء هذه الحضارات بعد تلك الكوارث، إلا المعرفة والعلم الذي تبقى راسخاً في عقول الناجين من الكوارث، وهؤلاء الناجين كانوا قسمين، القسم الأول هم البشر العاديين "أجدادنا" أنا وأنت "المكاريد"، والقسم الثاني هم "المتنورون"، أصحاب الدم الملكي، أو العرق السائد، والذين حاولوا فعلاً السيطرة والسيادة على هذا الكوكب، لظنهم بأنهم يمتلكون الحق بذلك، فقط لأن فيهم خواص تميزهم عن غيرهم، من تلك الخواص على سبيل المثال لا الحصر، انهم بلا مشاعر، ماديين ١٠٠%، وقد ورثوا هذه الصفة من جينات اكتسبوها من أجدادهم "الزواحف أو الرماديين أو أيًا كان"، وهنا أصبحوا مهجنين، وليسوا بشرًا عاديين، وهذا هو سبب انغلاقهم على أنفسهم بمدارس وجميعات سرية كانت معهودة عبر التاريخ، ليحافظوا على هذه الجينات من الاختلاط مع باقي البشر فتضعف وقد تزول تدريجياً، والسبب الثاني هو الحفاظ على سرية المعلومات التي اكتسبوها، وصادروها من الوصول إلى بقية الناس، وما كلام هتلر عن

سيادة العرق الأري على بقية بني البشر إلا دليل قاطع على ما أتحدث عنه، حيث كان هذا الرجل مهووسًا بسيادة العرق الأري، لأنه اكتسب جزءًا من تلك المعلومات التي تتحدث عن العرق الأري "العمالقة"، الذين إذا أرجعناهم نسبًا لأصلهم سنجد أننا أمام بوابات برج بابل، فحضارة ما بعد الطوفان بدأت هنا على أرض بابل، وانتشرت تحتل العالم وتتمركز في أكثر من منطقة، ففي العصر الروماني أصبحت عاصمتهم روما، بدلًا من بابل، والآن أصبحت عاصمتهم لندن، بدلًا من روما، ولا نعرف في المستقبل أين ستكون عاصمة مؤامراتهم، كتبوا التاريخ وفق ما خططوا له، حتى يغيبوا الجماهير ويستغلوا ويسيروا الناس وفق آلية محكمة تجعل منهم "روبوتات" غير منتجة فكريًا، عمال أو عبيد يستخدمون للتدمير فقط، فمن منا اليوم لا يشعر ولو داخليًا أنه مستعبد؟ من منا يملك يومه؟ يستطيع أن يفكر ويدون ملاحظاته؟ هل فكرنا يومًا بما يحدث حقًا في الخفاء؟ هل فكرنا كيف أننا عبيد مقيدون بأغلالهم؟ نفعل ما يشاؤون وفق طريقتهم، نعلم جيدًا أننا مراقبون ونفرح بذلك، نعلم جيدًا أننا نُشغل عمدًا عن أمور أكثر أهمية مما نفعله اليوم وفرحين بذلك ونرقص له، من قتل تلك الروح بداخلنا؟ وكيف سيكون مستقبل أطفالنا؟ نعلم جيدًا ما هو الجواب المناسب لهذه الأسئلة، لكن "ما دخلي أنا"، هل سأحرر العالم؟ نعم ستفعل إذا أردت ذلك، ستفعل إذا فكرت قليلًا بالابتعاد عن ما يؤذيك ويؤذي، المؤامرة كبيرة ومعقدة وطويلة تمتد لآلاف السنين، لكن يمكن كسرها بكلمة واحدة، هي أنا أستطيع.. وهنا السؤال الأهم، هل ستستطيع أن تكمل القراءة إلى الفصل الثامن لتعرف ماذا تخبئ لنا المنطقة

٥١

الفصل الثامن

المنطقة ٥١

ماذا حصل هناك؟

تحكي أسطورة قديمة للسكان الأصليين لأميركا الشمالية "هنود هوبي"، عن نفق مظلم وعملاق وقديم منذ الأزل تحت مدينة لوس أنجلوس، وقد عاش فيه منذ ٥٠٠٠ سنة مضت عرق من السحالي العملاقة. وفي عام ١٩٣٣ ادعى مهندس المناجم ج. وارن شفيلت إنه وجد ذلك النفق، ويشاع هناك بأن الماسونيين يمارسون اليوم طقوسًا وشعائرًا غريبة في هذا النفق، أما في العام ١٩٠٩ عثر باحث يدعى ج. كينسيد على مدينة تحت الأرض في أريزونا، بُنيت بنفس الدقة التي شُيد فيها الهرم الأكبر، وكانت هذه المدينة تتسع لـ ٥٠ ألف شخص، وقد عثر فيها على موميאות محنطة يرجح إنها من أصل "شرقي".

هذه المقدمة كان لابد منها للدخول في هذا الفصل، فالموضوع لا يتعلق بالمنطقة ٥١ فقط، بل أنه أكبر وأعمق من ذلك كثيرًا، لذا تحملوا رواياتي المزعجة حتى نصل لأصل الموضوع، وهنا أود أن أشير إلى أن اجتماع أيزنهاور، الرئيس الأميركي الأسبق بالفضائيين في ذلك اليوم الذي تحدثنا عليه، لم يكن اجتماعًا ناجحًا، ولم يحصل فيه توقيع للاتفاقية بينه وبين الفضائيين، بل لحقته اجتماعات أخرى، وهذا ما أكدته موقع "أول نيوز" الأميركي، بتقرير نشره في العام ٢٠١٥ قال فيه "في الساعات الأولى من ليلة ٢١ فبراير عام ١٩٥٤، وأثناء اجازة إلى بالم سبرينغز بكاليفورنيا، اختفى الرئيس دوايت أيزنهاور وزعم أنه نُقل إلى قاعدة إدواردز الجوية لعقد

اجتماع سري"، وظهر في صباح اليوم التالي بقداس الكنيسة في لوس أنجلوس، وقد قيل حينها بأنه كان يجب أن يخضع لعلاج الأسنان لذا اختفى ليلة الأمل، وفي المساء ظهر طبيب الأسنان وقدم للصحفيين على أنه الطبيب الذي زاره أيزنهاور الليلة الماضية، لكن هذا الأمر لم يقنع الصحافة، التي تحدثت عن اجتماع عقده أيزنهاور في قاعدة إدواردز الجوية مع أجناس مختلفة من خارج كوكب الأرض"، أو كما يقال عنهم "الشماليون"، وأسميهم أنا "المريخيون"، سند هذا التقرير بوثيقة رسمية، قيل إنها نص اتفاقية جريادا التي وقعها أيزنهاور مع الفضائيين، ربما تكون هي ذاتها الوثيقة التي استلمها العالم الأميركي ويليام مور عام ١٩٨٤ بظرف بريدي مجهول، أتذكرون؟!!

Office Memorandum • UNITED STATES GOVERNMENT

TO : Mr. A. E. Belmont

DATE: September 24, 1957

FROM : Mr. R. Reach

SUBJECT: UNIDENTIFIED FLYING OBJECT REPORTED ON SEPTEMBER 20, 1957; INTELLIGENCE ADVISORY COMMITTEE - WATCH COMMITTEE

Mr. Tolson
Mr. Boardman
Mr. Belmont
Mr. Nichols
Mr. Rosen
Mr. Tamm
Mr. Winterrowd
Tele. Room
Mr. Holloman
Miss Gandy

Reference is made to my memorandum of September 23, 1957, on the captioned matter which reflected an Intelligence Advisory Committee (IAC) evaluation of an Air Defense Command (ADC) report that radar stations at Montauk Point, Long Island, New York, and Benton, Pennsylvania, detected an unidentified object proceeding in a westward direction with an altitude of 50,000 feet and a speed of 2,000 knots (approximately 2,300 miles per hour) on September 20, 1957. The IAC intelligence evaluation of this report reflected that "It is highly improbable that a Soviet operation is responsible for the unidentified flying object reports of September 20, 1957."

Today, at an Executive Session of the IAC, General Willard Lewis, Director, Air Force Intelligence, advised that although the ADC has not completed its investigation of the evidence on this matter, there are continuing indications that the object detected was an atmospheric phenomenon. The radar pickups now reflect speed variations in the object's course, ranging from 1,500 miles per hour to 4,500 miles per hour. This latter speed is improbable according to U. S. scientific theory for any type flying object which this could conceivably be. General Lewis added that the present sun spots are associated with the peculiar radar activity throughout the globe and that this could have some cause for the captioned report.

ACTION:

Liaison will report further information on this matter as quickly as it is developed.

- MWR:djt
- (7)
- 1 - Mr. Belmont
- 1 - Mr. W. C. Sullivan
- 1 - Mr. D. E. Moore
- 1 - Mr. Whitson
- 1 - Liaison Section
- 1 - Mr. Kuhrtz

RECORDED-38

62-74596-151

SEP 26 1957

55 SEP 30 1957

EX-131

نص الوثيقة التي يُعتقد أنها للاتفاقية التي عقدها الرئيس الأميركي الأسبق دوايت

أيزنهاور مع الفضائيين

Office Memorandum • UNITED STATES GOVERNMENT

TO : Mr. A. H. Belmont

DATE: September 24, 1957

FROM : Mr. R. Roach

SUBJECT: UNIDENTIFIED FLYING OBJECT REPORTED ON SEPTEMBER 20, 1957; INTELLIGENCE ADVISORY COMMITTEE WATCH COMMITTEE

- Mr. Tolson
- Mr. Boardman
- Mr. Nichols
- Mr. Belmont
- Mr. Ladd
- Mr. Clegg
- Mr. Glavin
- Mr. Harbo
- Mr. Rosen
- Mr. Tracy
- Mr. Egan
- Mr. Gurnea
- Mr. Hendon
- Mr. Pennington
- Mr. Quinn
- Mr. Nease
- Miss Gandy

Reference is made to my memorandum of September 23, 1957, on the captioned matter which reflected an Intelligence Advisory Committee (IAC) evaluation of an Air Defense Command (ADC) report that radar stations at Montauk Point, Long Island, New York, and Benton, Pennsylvania, detected an unidentified object proceeding in a westward direction with an altitude of 50,000 feet and a speed of 2,000 knots (approximately 2,300 miles per hour) on September 20, 1957. The IAC intelligence evaluation of this report reflected that "It is highly improbable that a Soviet operation is responsible for the unidentified flying object reports of September 20, 1957."

Today, at an Executive Session of the IAC, General Willard Lewis, Director, Air Force Intelligence, advised that although the ADC has not completed its investigation of the evidence on this matter, there are continuing indications that the object detected was an atmospheric phenomenon. The radar pickups now reflect speed variations in the object's course, ranging from 1,500 miles per hour to 4,500 miles per hour. This latter speed is improbable according to U. S. scientific theory for any type flying object which this could conceivably be. General Lewis added that the present sun spots are associated with the peculiar radar activity throughout the globe and that this could have some cause for the captioned report.

ACTION:

Liaison will report further information on this matter as quickly as it is developed.

- MWR:djt
(7)
- 1 - Mr. Belmont
 - 1 - Mr. W.C. Sullivan
 - 1 - Mr. D.F. Moors
 - 1 - Mr. Whitson
 - 1 - Liaison Section
 - 1 - Mr. Kuhrtz

RECORDED-38
EX-131
62-74590-151
SEP 26 1957

55 SEP 30 1957

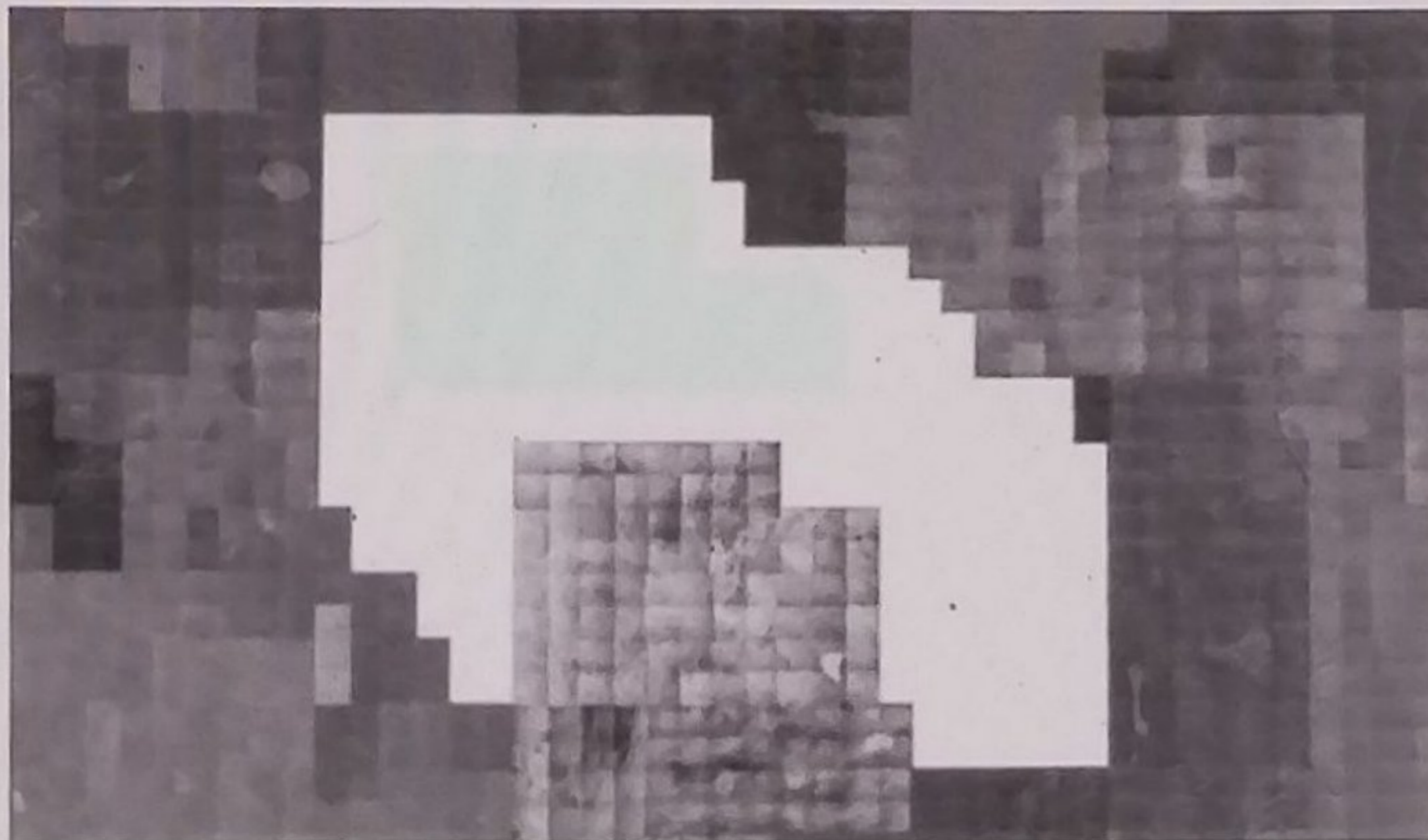
نص الوثيقة التي يُعتقد أنها للاتفاقية التي عقدها الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور مع الفضائيين

المنطقة ٥١، ذلك الاسم المستعار الذي شغل بال ملايين الأشخاص حول العالم، ربما بسبب السرية التامة التي تحيط بهذه المنطقة، هناك حيث توجد قاعدة عسكرية في الجزء الجنوبي من ولاية نيفادا غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى مقربة من تلك القاعدة وتحديداً عند الشاطئ الجنوبي لبحيرة الجرووم، يوجد مطار عسكري "سري" ضخماً جداً، هذه القاعدة أزيلت من خرائط غوغل الجوية ولا يمكنك إظهار تفاصيلها أبداً مهما بحثت في الانترنت، بالإضافة إلى أنه لا يمكنك الولوج إليها لا سيراً على الأقدام ولا وأنت تستقل عربة ما، حتى لو كنت شخصاً مهماً لدرجة أن تكون رئيس دولة ما، فهناك علامات تحذيرية على بعد أميال من القاعدة تقول لك بأنه ممنوع الاقتراب، وإذا فكرت بالاقتراب أو التصوير فالقوات العسكرية هناك لديها تصريح باستخدام "القوة المميّنة" ضدك! ما هذا أرجعوني إلى المنزل لا أريد رؤية شيء.

لكن لماذا كل هذه السرية يا ترى؟ الحكومة الأمريكية تدّعي بأن الهدف من بناء القاعدة هو لاختبار وتطوير الطائرات العسكرية التجريبية ونظم الأسلحة، لكن الغريب بالأمر أن الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى، والدول العظمى تتسابق لإظهار قوتها العسكرية لإرهاب الخصوم والأعداء طبعاً، وهذا ما نلاحظه مع كل سلاح جديد يتم اختراعه من دولة ما، لماذا إذن تحاط المنطقة ٥١ بكل هذه السرية؟



FEDERAL LANDS IN SOUTHERN NEVADA



هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية لا تتيح التصوير بالأقمار الصناعية لظهور المنطقة ٥١ والأراضي المجاورة لها



حدود المنطقة ٥١ وعلامة تحذير "ممنوع التصوير" ويمكن للقوات استخدام القوة
المميتة المصرح بها وفقاً لأحكام قانون الأمن الداخلي لعام ١٩٥٠



Office of the Secretary

DEPARTMENT OF THE AIR FORCE
WASHINGTON DC 20330-1000

■ AUG 1998



Dear [REDACTED]

This responds to your letter to the Secretary of the Air Force regarding "Area 51."

Neither the Air Force nor the Department of Defense owns or operates any location known as "Area 51." There are a variety of activities, some of which are classified, throughout what is often called the Air Force's Nellis Range Complex. There is an operating location near Groom Dry Lake. Specific activities and operations conducted on the Nellis Range, both past and present, remain classified and cannot be discussed publicly.

We hope this information is helpful.

Sincerely

JEFFREY A. RAMMES, Major, USAF
Chief, White House Inquiry Branch
Office of Legislative Liaison

رسالة من السلاح الجوي الاميركي ردا على استفسار عن المنطقة ٥١



Office of the Secretary

DEPARTMENT OF THE AIR FORCE
WASHINGTON DC 20330-1000

AUG 1998

Dear [REDACTED]

This responds to your letter to the Secretary of the Air Force regarding "Area 51."

Neither the Air Force nor the Department of Defense owns or operates any location known as "Area 51." There are a variety of activities, some of which are classified, throughout what is often called the Air Force's Nellis Range Complex. There is an operating location near Groom Dry Lake. Specific activities and operations conducted on the Nellis Range, both past and present, remain classified and cannot be discussed publicly.

We hope this information is helpful.

Sincerely

JEFFREY A. RAMMES, Major, USAF
Chief, White House Inquiry Branch
Office of Legislative Liaison

رسالة من السلاح الجوي الاميركي ردًا على استفسار عن المنطقة ٥١

تبدأ قصة المنطقة ٥١، المكان الأكثر رعباً في العالم، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ١٩٤٥، وهزيمة ألمانيا النازية على يد الحلفاء بقيادة بريطانيا وأميركا، هنا استحوذ الحلفاء على وثائق وخرائط سرية كانت بحوزة أدولف هتلر، كما استولوا على العاصمة برلين، هذه الوثائق تؤكد أن هتلر توصل لحل الغاز كثيرة وكبيرة عن أسرار هذا الكون، وإن الأرض التي نعيش عليها مجوفة، وفيها عوالم داخلية تعيش فيها أقوام وحضارات لا يمكن تصورها، وأنه كان يسعى للسيادة على الأرض، وأن يعود ليتفوق العرق الآري الذي ينتمي إليه على بقية الأعراق والأجناس، وتقول الروايات انه عقد اتفاقيات مع كائنات من الفضاء أو من جوف الأرض للوصول إلى امكانياتهم العلمية وتطورهم التكنولوجي ومعرفة أسرار صناعة الأطباق الطائرة ليخوض بها الحرب العالمية الثانية، لكن من سوء حظه أنه لم يتمكن من استخدامها قبل وصول الحلفاء إليه.

دراسة أميركية حديثة، أفادت بعد فحص بقايا الاسنان التي قيل عنها إنها لأدولف هتلر بعد انتحاره اثناء وصول قوات الحلفاء إليه، أكدت تلك الدراسة بأن الأسنان ليست لرجل بل تعود لامرأة، وهذا ما يؤكد الروايات التي تقول بأن أدولف هتلر لم ينتحر، بل هرب ومعه مجموعة مكونة من ٢٠٠٠ شخص أغلبهم قيادات وزعماء ألمانيا النازية، هربوا إلى جوف الأرض من منفذ القطب الجنوبي، فالأرض بحسب ما يقال مجوفة وفيها عوالم داخلية بحضارات وأمم مختلفة، ويمكن الولوج إلى تلك العوالم من ٤ منافذ رئيسية، وهي ثقب القطب الجنوبي وثقب القطب الشمالي، ومثلث برمودا، ومثلث برموزا، أو "مثلث التين"، وهناك ثقب أصغر وأقل أهمية موجودة في مناطق متفرقة من الأرض، كالمكسيك مثلاً واليمن والعراق والصين، وداخل الهرم الأكبر كذلك، بل وزادت تلك الروايات من غرابتها عندما تحدثت عن إن هتلر حي إلى الآن ولم يميت!

وهذا ليس معرض حديثنا لكن الشيء بالشيء يُذكر، وقعت تلك الوثائق والخرائط الغربية المكتوبة باللغة السنسكريتية بين أيدي الحلفاء، الذين ما لبثوا حتى درسوها وتوصلوا إلى معرفة ماهيتها، وهنا بدأ تواصلهم مع تلك الكائنات وعقدتهم للاتفاقيات، وبهذا بدأ العمل على تجارب سرية وغريبة نوعًا ما في المنطقة ٥١، وتزامن العمل عليها مع بدء أيام الحرب الباردة بين أعظم قوتين عرفهما التاريخ الحديث، "الاتحاد السوفيتي" و"الولايات المتحدة الأمريكية"، رغم إن الروايات تقول بأن روسيا وأميركا صديقتين بما يخص خرائط ووثائق هتلر السرية، وتقاسمتا الغنيمة سويًا للاستفادة منها. المهم ما علينا، تلك التجارب وتلك الابحاث والاتفاقيات، هي المسؤولة عن تطور أميركا العسكري والنووي، فنحن الآن متفقين على وجود حضارات سبقتنا بالزمن وبالعلم، هذه الكائنات بحسب الروايات تمتلك هذا العلم الذي لم نتوصل إليه حتى الآن، أو معظمنا لم يتوصل إليه، طائرة "أورورا" العسكرية الأميركية مثلًا، بكل تلك التقنيات التي تحتويها، يقال إن أجزاء منها صُنعت من معادن ليست موجودة على الأرض، وحتى أكون واضحًا معكم أكثر وتوضح لديكم الصورة كاملة، فإن العمل في المنطقة ٥١ لم يبدأ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أي عام ١٩٤٥، بل قبلها بسنوات وتحديدًا في العام ١٩٤١، فكانت أول تجربة عسكرية استخدمت اثناء الحرب العالمية الثانية من قبل الولايات المتحدة في ذلك المطار العسكري الضخم جنوب بحيرة الجرووم، وبالرغم من كثرة الشائعات والأقاويل عن تلك المنطقة، وكثرة الأسئلة عن ماهيتها، ظلت الحكومة الأميركية تنفي وجودها تمامًا لسنوات طويلة، لدرجة أن رؤساء أميركا كانوا يخشون الحديث عن تلك المنطقة في الإعلام ويتجنبون اسمها، لكن الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، وعد ناخبيه قبل انتخابات ٢٠٠٨ التي أصبح بعدها أول رئيس أفروأميركي، بأنه سيكشف سر هذه المنطقة بعد فوزه بالانتخابات، وهذا ما لم

يحدث! وكذلك المرشحة للانتخابات الأميركية ٢٠١٦ التي فاز فيها دونالد ترمب، وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، وعدت بإنها ستكشف أكبر قدر من الأسرار عن المنطقة ٥١، ويبدو لي إن تلك المنطقة أصبحت أهم مرتكز للحملات الانتخابية لمرشحي الحزب الديمقراطي، وذلك لكسب أصوات الناخبين، لأن الشعب الأميركي وكذلك العالم بأسره متعطش لمعرفة سرّها، لكن دون جدوى!

ولمعلوماتكم فإن الحديث عن المنطقة ٥١، قبل سنة ٢٠١٣ كان يعتبر في الروايات الحكومية الرسمية والبيانات المزخرفة، هرطقة وخرافة وخيال أشخاص يبحثون عن العلم الزائف، لكنها اضطرت بعد الضغط الشعبي أن تعترف بها رسميًا في العام المذكور، وتقول "المنطقة ٥١ موجودة بالفعل وليست ثمرة خيال الناس، لكنها موجودة للأبحاث العسكرية ونظم الأسلحة". ربما سيعترفون بأشياء أخرى إذا ضغطنا أكثر؟! ما رأيكم؟

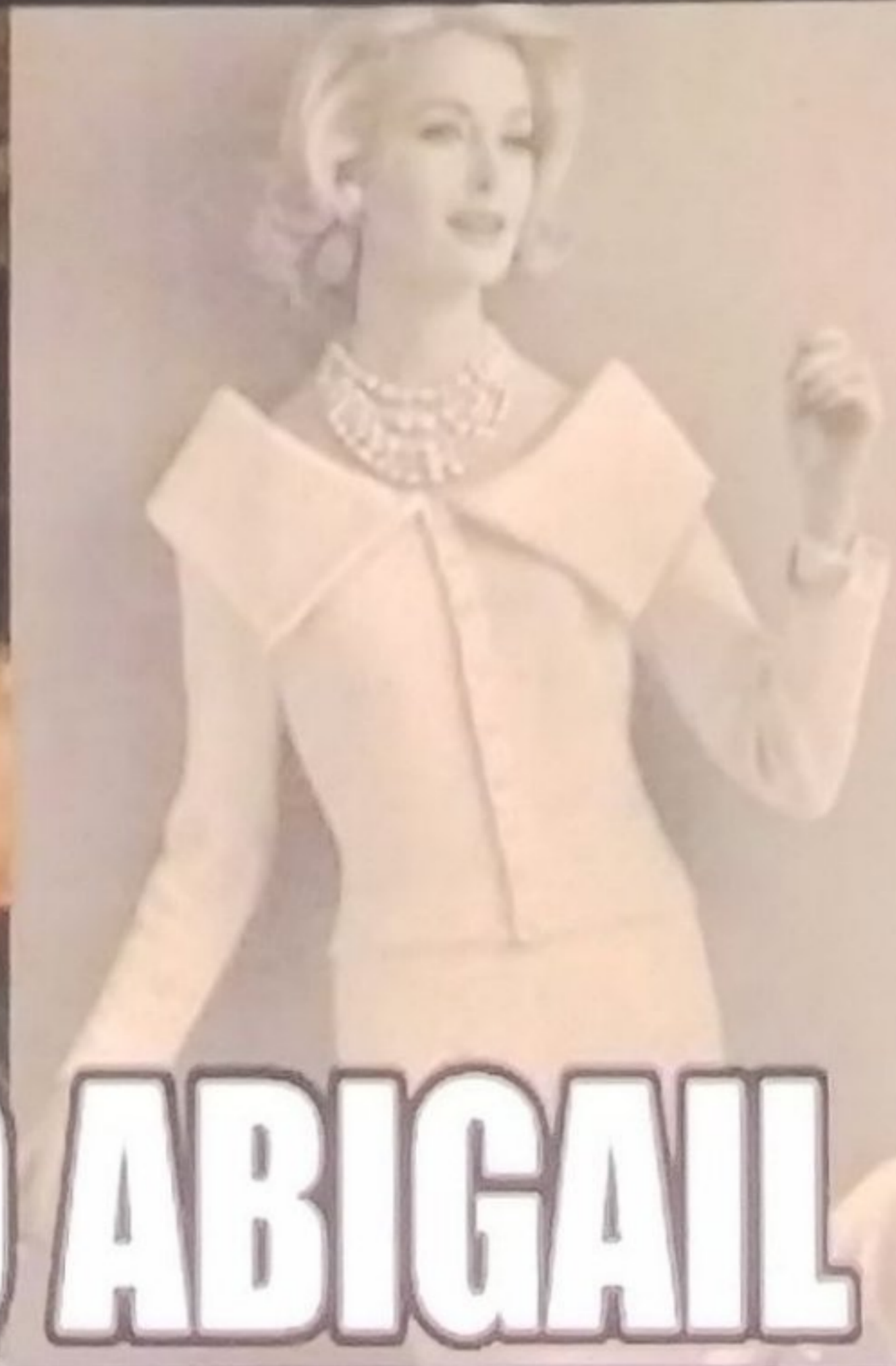
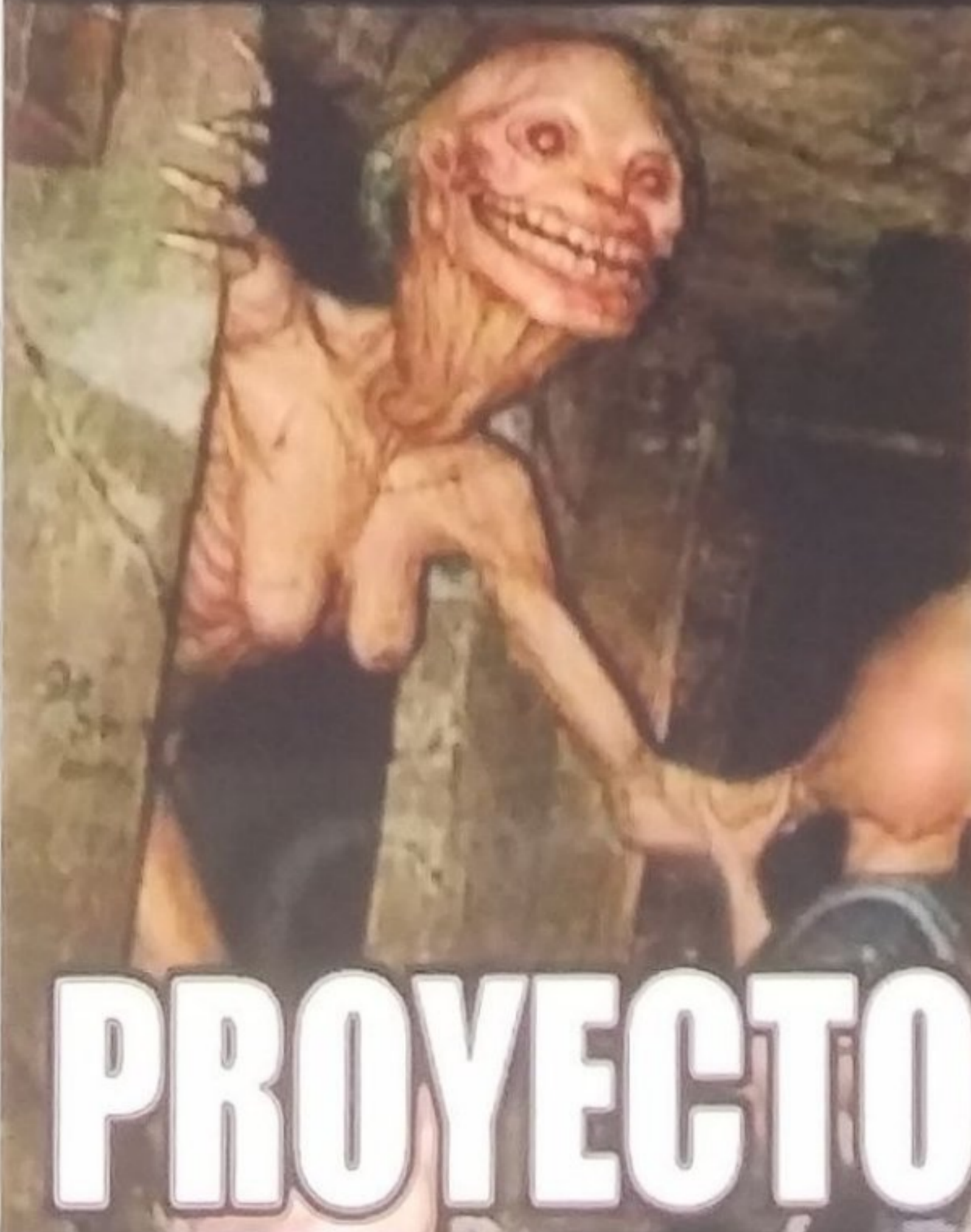
في بداية العمل على المنطقة ٥١، تطوعت شابة أميركية تدعى ابيجيل لإجراء أول تجربة بشرية لتطوير إمكانيات سلالات جديدة من البشر الخارقين عليها، وهي من ضمن التجارب العلمية السرية التي تقوم بها الحكومة الأميركية في المنطقة ٥١ لتكوين جيش عظيم لا يقهر، بحسب روايات بعض العاملين في تلك المنطقة.

الشابة الحسنة ابيجيل، هي ابنة أكبر العلماء العاملين في المنطقة ٥١، والذي يدعى الرائد ألبرت، وبإلحاح منها شخصيًا لكونها تحب المغامرات، وافق والدها على إجراء التجارب عليها لرفض أي شخص آخر التطوع، وفعلاً تم إجراء الاختبارات الجينية عليها، وحققت بأشكال مختلفة من المواد غير المعروفة علميًا وطبيًا، وهنا بدأ جسم ابيجيل بالتغير تدريجيًا، أطرافها أصبحت أطول من المعتاد وانحنى ظهرها وأصبحت عملاقة ومشوهة بطريقة غريبة ومخيفة، بعد فترة قصيرة نصح العلماء ألبرت والد ابيجيل

بالتوقف عند هذا الحد، بعد ظهور تشوهات خلقية غريبة على جسد ابنته، لكنه
أصر على إكمال التجربة، لأنه كان يعلم إن ما حصل ووصلوها إليه لا يمكن
التراجع فيه، ولا يمكن لابنته أن تعود طبيعية، والأمل الوحيد هو نجاح
التجارب الجينية، وادعى العاملين هناك بحسب رواياتهم، أن الفتاة ابيجيل
أصبحت مجنونة بشكل لا يصدق وتحولت إلى مخلوق غريب وتجاوز طولها
٣ أمتار ونصف، وفقدت كل الصفات البشرية، أصبحت وحشاً حرفياً، ومع
ذلك لم يستسلم والدها، لكن الجيش الأميركي رفض إنفاق المزيد من المال
على تجربة فاشلة أرادوا بها الحصول على سوبر مان أو كابتن أميركا،
فحصلوا على وحش بربري لديه غرائز وصفات متوحشة لا تنتمي إلى
صفات البشر، لذا تم إنهاء التجارب بأمر من قيادة الجيش الأميركي، وهنا
انتحر ألبرت، ولكنه كتب وصية طالب فيها الجيش باحترام كل ما قدمه لهم
من علم وعدم قتل ابنته، واحترم الجيش هذه الوصية ولم يقتل ابيجيل، ثم قرر
الجيش أن يبقى على ابيجيل بقصص عملاق وأن يُخلي المنطقة القريبة من ذلك
السجن، حيث يتواجد هناك المخلوق الأكثر وحشية في العالم، ورغم مرور
سنوات طويلة على المشروع، لكن حراس المنطقة ٥١ أكدوا أنهم لا يزالوا
يسمعون إلى يومنا هذا صرخات ابيجيل في الليل وهذا الكلام قيل على لسان
أكثر من شخص يعمل هناك، وحتى أكون واضحاً فأنا لم أقتنع تماماً بقصة
ابيجيل، لكنني بحثت طويلاً في مصادر عالمية مختلفة، ووجدت الكثير من
النتائج التي تتحدث عن قصتها، وكذلك الصور المزعومة للشابة ابيجيل
ويستر، وقد تم إنتاج أفلاماً سينمائية هوليوودية مستوحاة من قصتها، لكنني
لازلت غير مقتنع تماماً، وإليكم بعض الصور المزعومة للشابة ابيجيل، احدى
تجارب المنطقة ٥١ ..







PROYECTO ABIGAIL

أثناء عملية بحثي عن الحقائق الخاصة بالفضائيين وهذه الكائنات وخيوط
المؤامرة العالمية، وتحديدًا قبل ٣ أعوام، كنت ابحث في موقع يوتيوب عن
فيديوهات قريبة مما أتحدث عنه، فظهر أمامي فيديو مرفوع على قناة يوتيوب
أميركية، بعنوان " اغتيال أحد حراس المنطقة ٥١ على الهواء مباشرة"،
شدني هذا العنوان لأضغط على الفيديو، فتبين أنه لمكالمة هاتفية في برنامج
إذاعي لشخص كان متوترًا وكان تنفسه صعبًا وكأنه يركض، وعندما قال له
مذيع البرنامج "أهلاً تفضل"، إنهار الرجل بالبكاء وقال "أعلم أن ما سأقوله
سيكون غير منطقي أبدًا، لكن أرجوك لا تقفل الخط، أريد أن يسمعي العالم
بأسره"، كيف سيسمعك العالم بأسره من إذاعة محلية يا رجل؟! ما علينا،
أكمل الرجل المجهول كلامه بالتوسلات "أرجوك.. أرجوك لا تقفل الخط"،
رد عليه المذيع "ماذا بك يا رجل لن أقفل الخط، تحدث ماذا هناك؟"، فأكمل
كلامه قائلاً، "إنهم يلاحقونني الآن، لقد هربت منها ولم أعد أحتمل البقاء
هناك، أصوات تلك الكائنات ترعيني كل ليلة، أنا أعمل كحارس أمن في
المنطقة ٥١، وكل يوم أسمع أصواتًا غريبًا، دفعني فضولي إلى استكشاف
الأمر، فدخلت ممرات في البناية B، لكنني وجدت ما جعلني أقف مذهولًا غير
قادر على الكلام أو الحركة لثوان، شاب رأسي مما رأيت، هناك أشياء مرعبة
في المنطقة ٥١، كائنات مخيفة لم نشاهدها إلا في الأفلام، طقوس دينية غريبة
تجري هناك، إنهم يقتلون البشر لتقديمهم أضاحي لكائن عملاق، لا أعرف
كيف أصف شعوري، صرخت من شدة الخوف فعلموا بأمرى وهم يلاحقونني
الآن، أرجوك أخبر عائلتي بأنى أحبهم، لا أريد الموت، أنقذوا العالم من
المنطقة ٥١، فأنتم لا تعلمون..."، وهنا قطع الاتصال وتوقف بث الإذاعة
أيضًا، وعندما بحثت أكثر عن هذا البرنامج والإذاعة، علمت بأن الحكومة
أصدرت قرارًا بإيقافها عن البث وسحب رخصتها، وما ذنب الإذاعة؟ لماذا لم
تسروا حارسكم بالسر العظيم؟!!

أجريت كذلك في المنطقة ٥١ تجارب القنبلة النووية لمشروع "مانهاتن" أحد أكبر البرامج السرية في التاريخ الحديث، وذلك بتفجير ١٠٥ قنبلة نووية فوق الأرض و٨٢٨ قنبلة أخرى تحت الأرض. وغالبًا ما يطلق على مشاريع سرية مثل هذا المشروع بـ "المشاريع السوداء"، والميزات التي تخصص لها، يطلقون عليها "الميزانية السوداء"، بلغت درجة السرية للمنطقة ٥١ إنها أخفيت عن نائب الرئيس الأميركي آنذاك "هاري ترومان"، والذي لم يعلم بمشروع مانهاتن النووي إلا بعد وفاة الرئيس فرانكلين روزفلت، واستلم هو منصب الرئيس ليفاجأ بوجود البرنامج النووي.

في العام ١٩٥٤، طلب الرئيس الأميركي "دوايت أيزنهاور"، بناء موقع سري لإنشاء برنامج "الاستطلاع عن بعد"، للتجسس على البرنامج النووي للاتحاد السوفيتي، ووقع هذا الأمر على عاتق وكالة المخابرات الأميركية، CIA، التي اختارت بقعة في صحراء نيفادا، أو ما تدعى الآن بالمنطقة ٥١.

يعتبر مؤرخ الفضاء والمؤلف الشهير "بيتر ميرلين"، والذي لطالما عرف عنه الاهتمام بالمنطقة ٥١، أن الجانب المحظور من هذا الفضاء هو ما يدفع الحس الفضولي لدى الناس لمحاولة كشفه، ويؤكد أن هناك الكثير مما يجري على هذا الكوكب والذي لم نسمع به إطلاقًا.

في العام ٢٠١٩ قام مغامر ان هولنديان، باقتحام الحدود الخارجية للمنطقة ٥١، غير مباليين باللافتات التحذيرية، لكن سرعان ما تم اعتقالهما ومصادرة أجهزة التصوير التي بحوزتهما، وتم الحكم عليهما بالسجن لمدة عام كامل، وغرما بحدود ٥ آلاف دولار، ولم يمنحا الحق باسترداد أجهزة التصوير الخاصة بهما.

وفي نفس العام نشرت إحدى صفحات الفيس بوك الشهيرة، دعوة لمتابعيها بالتجمع في مكان قريب من المنطقة ٥١، وذلك لمحاولة اقتحامها، ما وضع الجيش الأميركي على أهبة الاستعداد لحماية المنطقة من المقتحمين، وحذر

سلاح الجو الأميركي أكثر من مليوني شخص تعهدوا بالمشاركة في الاقتحام، بأنه سيستخدم القوة المميّنة في حال التفكير بذلك الأمر، كل الأمر بدأ بمزحة نشرها أحد مستخدمي الفيس بوك والذي يدعى "ماتي روبرتس"، وتفاجأ باستجابة ملايين الأشخاص لمزحته، وتعهدوا المشاركة بالاقتحام، بالقول "سنلتقي جميعًا في مركز إيلان سنتر ٥١ السياحي ومن ثم نقتحم المنطقة". وكان ذلك تحت شعار "لا يمكنهم إيقافنا جميعنا"، لكن يبدو أن الجيش الأميركي لا يمزح أبدًا، وتمكن من إيقاف الجميع واخافتهم، وفي المساء، عاد روبرتس ونشر منشورًا يطالب المستجيبين لدعوته بإيقاف عملية الاقتحام خوفًا من حدوث كارثة إنسانية، قائلًا "كنت أمزح، عودوا إلى منازلكم". ويبدو لي أن روبرتس كان على علم بما حصل في العام نفسه، لرجل حاول اقتحام المنطقة، بعد أن شاهد هو ورفاقه مجسمات غريبة ومثيرة تشبه الأطباق الطائرة تحلق في سماء القاعدة العسكرية، فما كان من حراس المداخل إلا وأطلقوا النار عليه ليردوه قتيلاً!



محاولة الاقتحام الفاشلة للمنطقة ٥١ من قبل بعض مستخدمي موقع الفيس بوك

في عام ٢٠٢٠، كانت قناة تلفزيونية تَبث برنامجًا مباشرًا، عن حياة هنود النافاجو في ولاية أريزونا، قبل أن يظهر في السماء جسم غامض يطير بسرعة كبيرة جدًا، وكان متجهًا نحو المنطقة العسكرية في المنطقة ٥١، ونشر موقع Planet News، تقريرًا عن هذا الفيديو معلقًا بالقول "طبق فضائي يحلق في سماء الولايات المتحدة متجهًا إلى المنطقة ٥١". وفي ديسمبر عام ٢٠١٧، اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" بوجود برنامج سري يحمل اسم "برنامج تحديد التهديدات الفضائية الجوية المتقدمة" في المنطقة ٥١، وكان الهدف منه دراسة حوادث رصد أطياف طائرة مجهولة، ووفقًا لصحيفة "نيويورك تايمز"، فإن الميزانية المخصصة للبرنامج وصلت إلى نحو ٢٢ مليون دولار سنويًا، "وجاء تمويل البرنامج بناء على طلب من حاكم نيفادا وقتها السيناتور الديمقراطي هاري ريد، الذي كان من المهتمين بالبحث في مسألة الظواهر الفضائية". ألا تبدو الروايات الحكومية متضاربة؟! لماذا لا يحددون سببًا واحدًا واضحًا لوجود المنطقة ٥١!

يقول المدير السابق للبرنامج المذكور، "لويس إليزوندو"، إنه "في اعتقادي الشخصي هو أن هناك دليلًا قويًا جدًا على أننا لسنا الوحيدين هنا"، مبيّنًا أن ما كشفه البرنامج من أدلة تثبت وجود أجسام طائرة غريبة كانت تحلق في مناطق قريبة من الطائرات التابعة للجيش الأميركي، أعادت تصريحات إليزوندو إلى أذهاني، إشارة وزير الدفاع الكندي الأسبق، "بول هيلير"، عندما قال "الأطياف الطائرة أصبحت حقيقة كما الطائرات التي تحلق فوق رؤوسنا"، وأكد حينها أنه يستند إلى معلومات وتقارير اطلع عليها أثناء عمله في الحكومة، كان ذلك خلال مشاركته في ندوة عقدت بجامعة تورنتو، مبيّنًا أنه تم رصد ٥٠ هدفًا مجهولًا يتجه طيرانًا من الأراضي الروسية جنوبًا نحو مناطق حلف الأطلنطي "الناتو" عام ١٩٦١، ولكن بحسب تصريحات هيلير،

فإن سرب المركبات المجهولة غير اتجاهه واختفى في منطقة القطب الشمالي، وحصل حينها تحقيق استمر ٣ سنوات.

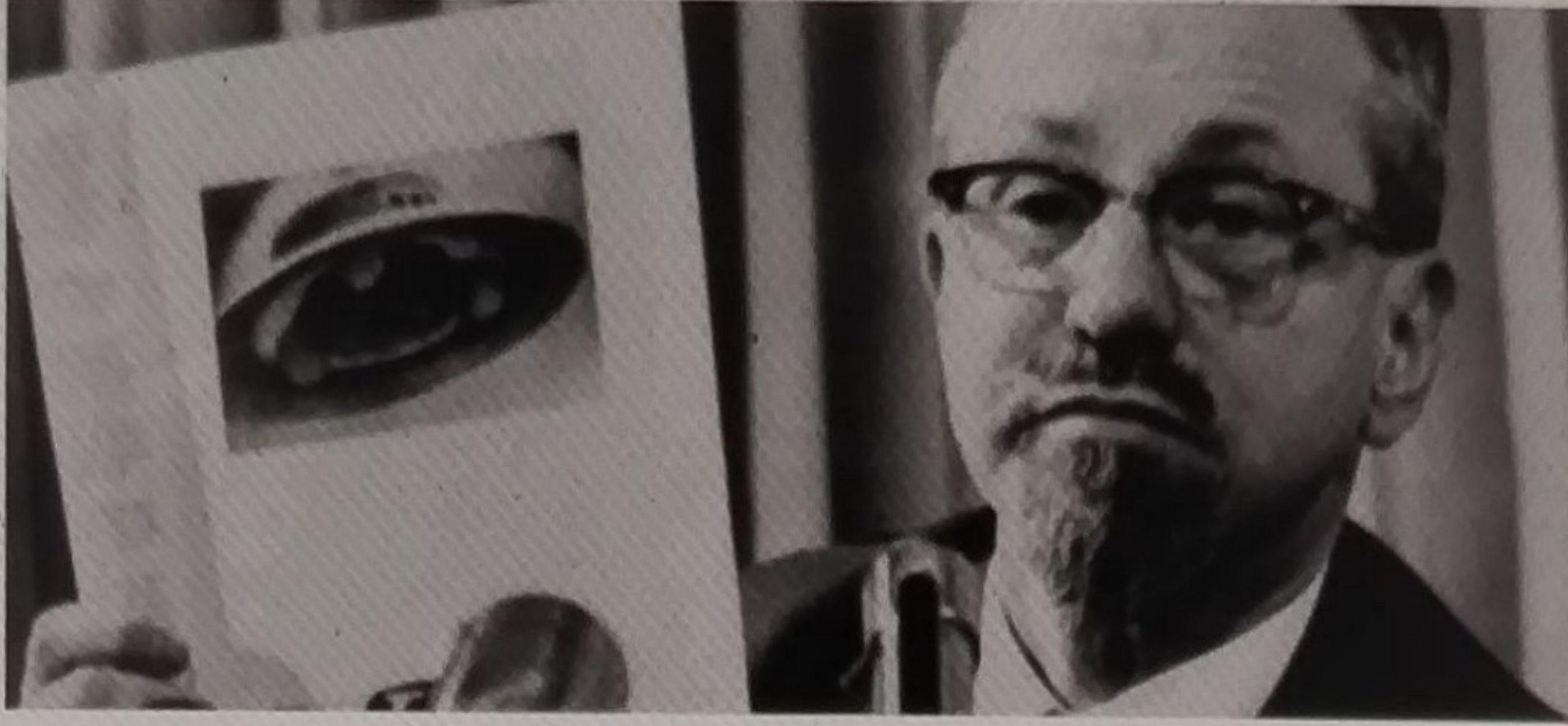
يبدو لي أن نتائج التحقيق ظلت في الأدرج السرية المظلمة للحكومات! الصحافة بعد تصريحات هيلير اهتمت بما قاله، فتجوزت الأضواء نحوه، ويبدو أن الأمر قد أعجبه فأنطلق بفضح المعلومات السرية التي ما كان عليه البوح بها أبدًا، وقال لـ "ديلي ستار"، عام ٢٠١٤، إن "ما لا يقل عن ٤ أنواع من الكائنات زارت الأرض منذ آلاف السنين، ونحو ٨٠ ممثلًا عن حضارات مختلفة من مجرات بعيدة يعيشون بيننا الآن، وقد بين هيلير أن الغرباء الذين يعيشون بيننا أصناف وأشكال متنوعة، منهم كما تصوره أفلام الخيال العلمي، ومنهم يشبهنا بدرجة يصعب تفريقهم عن الشكل البشري، ووصفهم بـ "البيض طوال القامة"، يبدو لي أنهم "المريخيون".

هيلير أكد وجود اثنين على الأقل من الفضائيين يعملان لحساب الحكومة الأمريكية في مواقع أبحاث سرية منها المنطقة ٥١، مزاعم هيلير لم تكن الإثبات الوحيد لما نتحدث عنه، فقد كشفت وثيقة بريطانية سرية بعنوان "ظواهر جوية مجهولة الهوية"، وقد رفعت عنها السرية في العام ٢٠١٨، عن سعي القوات الجوية البريطانية بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٩٧، للوصول إلى أدلة متصلة بأطباق طائرة أو الامسك بها، للاستفادة منها في صناعة الأسلحة.

لا تحكوا رؤوسكم حيرة واستغراب، انتظروا الأغرب، في صباح ٢٤ من حزيران عام ١٩٤٧، أثار طيار يدعى "كينيث أرنولد"، رعب الناس حينما صرح بالقول "أثناء تحليقي قرب سلسلة جبال كاسكيد (غرب الولايات المتحدة الأمريكية)، ظهر أمامي ٩ أجسام تشبه الأقراص المدورة تصطف جنبًا إلى جنب وتحلق بين قمم الجبال، لم أصدق ما أراه، كانت الأجسام تحلق بسرعة ٢٧٣٥ كيلومترًا في الساعة، وحينما غدت إلى المطار أخبرت

زملاني بما شاهدته"، وهنا انتشر خبر الأطباق الطائرة، وسط انكار القوات الجوية هذه الرواية، رغم انها المفروض كانت تسمع بشيء اسمه "طبق طائر" لأول مرة، بعد رواية الطيار أرنولد، تأسس مشروع أميركي يدعى "الكتاب الأزرق"، وصنف الأطباق الطائرة بتسميه "أجسام طائرة غير معروفة"، أو UFO، والذي يستخدم اليوم ليعبر عن أي حالات خارجة عن حدود الطبيعة المعتادة، وبحلول عام ١٩٥٢ وصل عدد البلاغات عن مشاهدات لأطباق طائرة ١٢٢٥ حالة، كلها تتحدث عن رؤية الناس للفضائيين "القادمين من السماء"، ربما لا يستطيع التاريخ إلا أن يعيد نفسه كل مرة وتتكرر الأزمان وتتغير الوجوه لكن ما يحصل لا ينتهي ولن ينتهي، المهم، أصبحت قصص الأطباق الطائرة مادة دسمة للصحافة والإعلام، وهنا بالتأكيد سيظهر فريق من المكذابين والمشككين، ولن نقبل بغير ذلك، فكيف تحاك خيوط القضية جيداً؟ لكن برز أيضاً مجموعات من المشككين بالروايات الرسمية، وفي دواخلهم يعرفون بأن شيئاً ما يحاك في أقبية السياسة العالمية ضد شعوب العالم.

في ربيع العام ١٩٦٤، أكد ضابط شرطة في إحدى مدن ولاية نيو مكسيكو، أنه شاهد شخصين كانا يقفان على جانب الطريق، وبقربهما جسم متوهج، قبل أن يستقلاه ويطيران به بعيداً، وتعتبر هذه الحادثة من أشهر حوادث المشاهدات التي سجلها التاريخ الأميركي، كونها وثقت من قبل رجال الشرطة وضمنت في سجلاتهم باسم "لوني زامورا".



رائد الفضاء "جي آلن هاينيك" صاحب فكرة مشروع "الكتاب الأزرق"، وهو أول من أطلق مصطلح "الأطباق الطائرة".

وفي النهاية، وبمبادرة غير متوقعة أبدًا، وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، CIA، بدعوى الشفافية، قامت في مطلع هذا العام بنشر كل الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الفضائيين UFO للعلن، وجعلها متاحة للجميع مع رفع السرية عنها، وقد تضمنت ٢٧٠٠ صفحة وأصبحت بإمكان الجميع مطالعتها وتحملها من على موقع "ذي بلاك فالت". ياسيدي على الشفافية!

MAY 14 1 47 PM '57

MA CITE CHGO PAGE

SUPPORT [REDACTED]

REFER CASE [REDACTED] AND TELECON. WHAT PROGRESS HAS BEEN MADE? THIS CORRESPONDENCE IS MORE THAN A MONTH OLD, I AM AFRAID THE LONGER WE PROCRASTINATE THE MORE FUEL WE ADD TO THE FIRE, ALSO, THE PEOPLE AT WRIGHT FIELD ARE HOLDING THEIR BREATHS AWAITING ADVICE. APPRECIATE REPLY SOONEST.

FILE: [REDACTED]

CH TOT:14/1639Z

ESV TOT:14/1732Z

APPROVED FOR RELEASE
DATE [REDACTED]

احدى وثائق وكالة المخابرات المركزية الخاصة بقضية الفضائيين UFO، والتي رفعت عنها السرية

أعلم ما الذي يجول في خواطركم الآن، أنتم تفكرون بالاسئلة الآتية "ما هذا الذي حصل؟ كيف حصل كل ذلك ومتى؟ أين كنا وكيف كنا مغيبين عن كل هذه الأمور؟"، نعم أنتم وبصراحتي الجارحة، كنتم مستغفلين، كما كنت أنا قبل أن أقرر البحث عن الحقيقة، وستبقون كذلك، وسيبقون "هم" يستغفلونكم، إذا لم تحركوا أجسامكم من هذا المكان الذين تجلسون عليه منذ أول مرة فتحتم بها هذا الكتاب، سأجيبكم عن أسئلتكم، وسأخبركم كيف حصل كل ذلك ومتى بدأ الأمر، لكن ليس الآن، فالآن الوقت متأخر، هيا اذهبوا للنوم وضعوا فاصلة الكتب عند بداية الفصل التاسع، وارجعوا في الغد بنشاط أكبر.. ستعرفون الحقيقة كاملة.

الفصل التاسع

الهيكل

متى بدأ كل هذا؟

إذا أردت أن تعرف الحقيقة كاملة، بداية القصة وأصل النشوء وتطور الحضارات وبناء الإنسانية وبداية العلوم واختلاف اللغات، وأصل الوجود، من؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟ أين؟ كل شيء.. كل شيء، فما عليك سوى أن تدير وجهك إلى الجانب الآخر من السرير وتغمض عينيك، وتغفو سريعًا، فلا أنت ولا أنا ولا مؤسسات ولا دول وعلماء ومنقبين وعباقره وصلوا إلى نتيجة حتمية لكل تلك الأسئلة، فلا تتعب نفسك كثيرًا في البحث، لكن هل يعني ذلك أن تكون "عابر سبيل" خلال فترة وجودك معنا؟ بالتأكيد لا، عليك معرفة جزء كبير من الحقيقة، وهنا بلا شك سيبدأ عقلك بالاستنتاج وجمع الخيوط سويًا للوصول إلى جملة من الحقائق "يقنع" بها احساسك وتستطيع من خلالها أن تغفو بهدوء، وفي اليوم التالي ستقرر ماذا ستفعل حيال كل ما وصل إليك من معلومات، هل ستشارك في نشر المعرفة التي توصلت إليها لكل من تعرفه وتكون جزءًا من الصالحين الساعين إلى مستقبل أفضل للأجيال القادمة، أم ستكون "عابر سبيل" غير مبالي بكل ما حصل ويحصل.. القرار لك.

عليك الآن تتبع الأثر، نعم تتبع أثر تلك الحضارات السابقة، وسير شعوبها عبر التاريخ، ثقافتهم، لغاتهم، رموزهم، مقدساتهم، وجوههم، ستجد أن المنبع واحد لكل تلك المشتركات، أو على الأقل هناك عرق واحد مر على كل تلك الحضارات تاريخيًا وجغرافيًا، وأوصل لهم المعلومة واللغة والجينات، وأنا

بصراحة لن أخوض في تفاصيل تاريخية بعيدة جدًا، لسببين، أولهما لأن الموضوع شائك ومعقد وواسع ويحتاج مني لآلاف الصفحات التي يجب أن تكتب حتى أستوفي كل ذلك، وبصراحة لا أملك كل هذا المال لطباعة كتاب بالآلاف الصفحات، من أجل أن ترمى نسخ كثيرة منه في مكباتكم حتى تنال منها الأتربة والوقت، وقد أكون قاصراً في معرفتي لبعض التفاصيل التاريخية فأقوم بتزييف الحقائق مثلما فعل ويفعل غيري، ولا أقصد أحدًا هنا، والسبب الثاني هو إنني إذا تناولت عصورًا قديمة جدًا سأدخل بتفاصيل خائفة "الأديان"، وإذ لاحظتم تجنبني الحديث عن هذا الأمر في كل فصولي السابقة، لأن هذا الموضوع قد يُعقد القضية ولن يحلها وسيدخلنا في طرق ضيقة مسدودة، وأطفالي ينتظرونني على العشاء.

لنبدأ من حيث انتهى عصر اليونان القديمة، وبدأ العالم يسمع بـ "فرسان الهيكل"، أو "فرسان المعبد"، الجنود الفقراء المساكين الأشداء على أعداء المسيحية، لكن هل يعلم التاريخ بأنهم أشد الكارهن للمسيحية؟!

في العصور الوسطى، وتحديدًا عام ١١١٩ ميلادي، ذاع صيت تنظيم "الداوية" أو تنظيم الهيكل في الأوساط المسيحية الأوروبية، كان الهدف من إنشاء التنظيم "ظاهريًا" هو لحماية الحجاج المسيح أثناء زيارتهم للقدس، وكان هذا التنظيم من أشد التنظيمات العسكرية وأكثرها قوة ونفوذًا وثرًا "غير مبرر"، حيث يعتبر اليوم تنظيم فرسان الهيكل هو أحد أعمدة بناء الاقتصاد المسيحي عبر التاريخ الإنساني، نشط هذا التنظيم في أوروبا واعترفت به الكنيسة الكاثوليكية رسميًا عام ١١٢٩ ميلادي، وأخذت تتسارع خطى هذا التنظيم بسرعة كبيرة، وكان كل يوم يمر عليهم يزدادون نفوذًا و عددًا وسلطة وجاه و"أموال"، شاركوا في الحملات الصليبية في "القدس"، وكان المبديون منهم يوسعون النظام الاقتصادي للتنظيم، ويديرون البنية التحتية في كافة أنحاء العالم المسيحي، يرجع الفضل لهم في اكتشاف أنظمة

"المصارف والبنوك"، كما شيدوا الحصون والأبراج العالية في أوروبا

والقدس.



الملك بلدوين الثاني و"هيوجز دي بانز"، مؤسس تنظيم فرسان الهيكل

وقد أصدر البابا إنوسنت الثاني عام ١١٣٩ ميلادي، مرسومًا بابويًا عرف باسم "العطية بالغة الكمال"، ألقى فيه البابا أعضاء التنظيم من الخضوع للقانون المحلي، وأصبح بإمكانهم اجتياز جميع الحدود بحرية تامة، إضافة إلى إعفائهم من دفع الضرائب، ولم يخضعوا أو يمثلوا لأوامر شخص، إلا للبابا فقط، بموجب المرسوم الغريب في الأمر أن فرسان المعبد، بعد فترة قصيرة أصبحوا يحتكمون على ثروة تجاوزت بأضعاف حدود التبرعات التي كانوا يتحصلون عليها.

ألا يشملهم قانون "من أين لك هذا؟".

رغم أنهم أقسموا خلال إنشاء التنظيم على المحافظة على فقرهم وزهدهم، لكنني سأخبركم بمصدر تلك الثروة، في أوروبا كانت هناك طبقة كبيرة تدعى

"النبلاء"، أولئك النبلاء لم ينالوا من النبل كصفة بشرية شيئاً، لكنهم نالوا اللقب بناءً على ثرواتهم، النبلاء في أوروبا عندما علموا بأن هناك عمليات قتل وتدمير للبشرية في "القدس"، تحمسوا كثيراً للمشاركة في الحملات الصليبية، وهنا أسندوا إلى أعضاء تنظيم فرسان الهيكل إدارة جميع أصولهم المالية ريثما يعودون من الحرب.

وكما يقول أهلنا، "الي راح ما يعود".

مبنى لتنظيم فرسان المعبد في سان مارتن دي تشامب - فرنسا



من هنا بدأت تتراكم الأموال من كل بقاع العالم المسيحي على التنظيم الزاهد والورع، وفي عام ١١٥٠ ميلادي، بدأ التنظيم في إصدار "صكوك

الاعتماد" المالية للحجيج المسافرين إلى القدس، ربما كان ذلك هو أول اختراع للأنظمة المصرفية التي نعهدها في العصر الحديث، فكان يستند هذا النظام على مبدأ الأمانات، حيث كان الشخص الذي ينوي السفر إلى القدس يترك مقتنياته الثمينة وأمواله لدى أمين من أعضاء التنظيم، ويستلم بدلًا عنها وثيقة تحتوي على قيمة ما تركه، تسلم هذه الوثيقة لأمين آخر موجود في القدس ويستلم بها مالك الصك ما يساوي قيمة وديعته، ساهم هذا الأمر في إثراء خزائن التنظيم المالية بصورة كبيرة جدًا.

بالمحصلة فإن هذه التعاملات والتنقلات المالية، وعمليات استبدال النفانس وغيرها، ساهمت بتحكم فرسان الهيكل في اقتصاد العالم المسيحي وسيطرتهم عليه بشكل لا يصدق، وهنا امتلكوا الثروات الطائلة، واشتروا مساحات شاسعة من الأراضي في أوروبا والشرق الأوسط، وبدأوا يتوسعون، وامتلكوا مزارع الفواكه، شيّدوا الكنائس والقلاع والحصون والقصور، وعملوا في الصناعة والاستيراد والتصدير، إضافة إلى امتلاكهم أسطولًا بحريًا خاصًا بهم! ألم يكن تنظيمًا فقيرًا زاهدًا قبل قليل نيته المحافظة على معتقداتهم الدينية؟! لا يهم..

في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، نشبت خلافات كبيرة داخل المجتمع المسيحي حول الأراضي المقدسة، وظهرت العداوات بين فرسان الهيكل وتنظيمات عسكرية مشابهة كفرسان الإسبتارية، أو "فرسان المشفى"، وفرسان تيوتون، وهي تنظيمات عسكرية مسيحية أيضًا، استمرت هذه العداوات لسنين طوال، ناهيك عن الانتصارات المتلاحقة لجيوش المسلمين، وهزيمة فرسان الهيكل على يد جيش صلاح الدين الأيوبي، واستعادة القدس عام ١١٨٧، فكانت معركة "حطين" هي القشة التي كسرت ظهرت فرسان المعبد.

وتوالت هزائم فرسان الهيكل في المناطق العربية وخسروا المناطق والحصون التي كانوا يمتلكونها تدريجيًا، سعى التنظيم بعدها وتحديدًا في عام ١٣٠٠ ميلادي، إلى التحالف مع المغول لهزيمة المسلمين، وما لبثوا حتى هزموا على يد المماليك في مصر وخسروا كل أراضيهم في المناطق العربية، وهنا بدأ الدعم المالي الذي كانوا يتحصلون عليه يتقلص، على اعتبار انتفاء الحاجة العسكرية لهم، لكن أمر إنهاء وجودهم بشكل قطعي لم يكن بالسهولة التي يتوقعها فيليب الرابع ملك فرنسا، والذي كان قد ذاق ذرعا من أعبانهم المالية وديونهم له، حيث أنهم تغلغلوا جيدًا في عمق المجتمع والدولة، كانوا يمتلكون كل شيء تقريبًا، وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمسيحيين، وهذا الأمر لم يحدث بسنة أو عشر سنوات، بل بقرنين من الزمان، تخيلوا.. كان لهم منزل أو قصر مزرعة أو حقل في كل شبر بأوروبا، لم يتوقف التنظيم على التعاملات المالية التي صارت جزءًا من كيانه الجديد، وهنا تبدلت كينونته من تنظيم عسكري إلى تنظيم مدني يتعامل بنظام اقتصادي بحت، وأود أن أسميهم هنا "الفرسان المرابون"، لأنهم علموا العالم معنى الربا واعطاء الدين بالزيادة المشروطة، كما استمر التنظيم باحتفاظهم بالمرسوم الباباوي الذي يعفيهم من الامتثال للقانون، ما جعل منهم "دولة داخل الدولة"، يذكرني الأمر بشيء ما.. لكن لا أعرف ما هو؟! وبعد كل ذلك، بدأت طبقة النبلاء بالانزعاج من الامتيازات التي يتمتع بها الفرسان المرابون، فلا هم يتمثلون للقانون، ولا يزالون يعبرون الحدود دون تأشيرة، ويتعاملون بنظام اقتصادي مكثهم كثيرًا، وخاصة عندما علموا بنياتهم تأسيس دولة دينية خاصة بهم، الدين.. الدين.. الدين، سهل التكيف مع الأحداث!

الكنيسة التابعة لتنظيم فرسان الهيكل في القرن الثاني عشر في ميتر بفرنسا، تُعد
أقدم المؤسسات التابعة للتنظيم





جاك دو مولاي، الزعيم ٢٢ والأخير لفرسان الهيكل

في العام ١٣٠٥ ميلادي، أرسل البابا "كليمنت الخامس" رسالة مشتركة، إلى القائد الأعلى لفرسان الهيكل "جاك دو مولاي"، والقائد الأعلى لفرسان الإسبتارية "فولك دي فالريه"، يناقشهما بإمكانية دمج التنظيمين البارزين سوياً ليكونا تنظيمًا واحدًا، لكنهما رفضا، وفي ١٣٠٦ دعاهما البابا إلى زيارة فرنسا لمناقشة الموضوع، وبعد عام وصل دو مولاي، لكن دي فالريه تأخر لأكثر من ٧ شهور، يبدو أن الطريق كان مزدحمًا.. ما علينا.

أثناء وصول دو مولاي إلى فرنسا ناقش البابا كليمنت الخامس معه، مسائل تتعلق حول اتهامات بتورط قائد سابق لفرسان الهيكل بأعمال إجرامية عديدة، ولم يحصل البابا على جواب من دو مولاي، ما دعاه لمراسلة الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، يطلب مساعدة البلاط الملكي في التحقيق بالأمر، وهنا بدأت المشكلة.

يعتقد المؤرخون، إن الملك فيليب الرابع كان مدينًا لتنظيم فرسان الهيكل بديون كبيرة، وذلك إثر مساعدتهم له في حربه ضد الإنكليز، ناهيك عن إنه كان يهدف إلى تقوية ركائز الملكية "الثيوقراطية" (الحكومة الدينية)، والتي يقال إن وجود فرسان الهيكل كان يهدد استمراريتها، هنا أمر فيليب الرابع باعتقال دو مولاي والعشرات من أعضاء التنظيم الفرنسيين، في العام ١٣٠٧، "إن الرب ساخط علينا، بلادنا تؤوي أعداء الدين"، بهذه الجملة الرنانة استهلت مذكرة الاعتقال، وهنا بدأ سيل من التهم التي نالها "فرسان الهيكل" ينهال عليهم، منها الدعارة والإلحاد وعبادة الأصنام والهرطقة والشذوذ الجنسي والفساد المالي والنصب والاحتيال، ناهيك عن التخابر مع الأعداء، و"البصق على الصليب"...

والغريب بالأمر إن أغلب المتهمين من فرسان الهيكل اعترفوا بهذه التهم، جنون المجتمع المسيحي آنذاك، وهذا الأمر دفع البابا كليمنت الخامس إلى إصدار مرسومًا بابويًا، يأمر فيه جميع الملوك المسيحيين باعتقال فرسان الهيكل وحبسهم، وهنا أصدر الملك فيليب حكمًا بالإعدام لعشرات المتهمين من أعضاء التنظيم حرقًا في باريس. وفي ١٣١٢، أصدر البابا مرسومًا حل فيه التنظيم وتمت إحالة ممتلكاتهم وأصولهم المالية إلى فرسان الإسبتارية، وهنا بدأت الكارثة العظمى، والتي سنعرف فصولها لاحقًا.

بعد ذلك، اختفت من المجتمع الأوروبي شريحة كبيرة جدًا من الناس، وهنا انتشرت الأقاويل والأساطير حول ماهية وكيونة التنظيم، وأصوله.



فرسان الهيكل أثناء إعدامهم حرقاً



الملك فليب الرابع، ملك فرنسا، وهو يشهد عمليات إعدام فرسان الهيكل

لنعد مسرعين "فلاش باك"، بالتاريخ قليلاً، حتى نعرف من هم فرسان الإسبتارية، أو فرسان مالطا، أو فرسان المشفى، أو فرسان القديس يوحنا، أو فرسان الهوسبتاليين، الأسماء كثيرة والكيان واحد، والذين آلت إليهم أموال وممتلكات فرسان المعبد، وانصهر بغض أعضاء فرسان المعبد معهم وانضموا إليهم، ولكنهم كانوا في نفس الوقت أعداء وخصوم أذليين!

في العام ١٠٧٠ ميلادي، أسس بعض التجار الإيطاليين هيئة "خيرية"، مهمتها رعاية مرضى الحجاج المسيحيين إلى بيت المقدس، في مستشفى القديس يوحنا، وعندما اشتعلت الحروب الصليبية بين المسلمين والمسيحيين، ١٠٩٧، أنشأ رئيس المستشفى والذي كان يدعى "جيرارد دي مارتيز"، تنظيمًا عسكريًا أسماه "رهبان مستشفى القديس يوحنا"، ولد هذا التنظيم "العسكري" من رحم الهيئة "الخيرية"، وهنا بدأ التنظيم العسكري برعاية الحجاج الصليبيين، ومقاتلة المسلمين. وبعد انتصار المسلمين وهزيمة الصليبيين في موقعة حطين، ١١٨٧، هرب "الفرسان" إلى أوروبا، وتحديدًا إلى قبرص، ١٢٩١ ميلادي. ومن هناك تحولت صفاتهم النبيلة والتي على كل فارس أن يتمتع بها، الشجاعة والنبيل والقوة والحزم، إلى صفات ذميمة، فقد تحولوا إلى قراصنة احتلوا بعدها جزيرة "رودس"، وطردوا المسلمين منها، في هذا الوقت كان الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، يقيم حفلة شواء "باربكيو"، على جثث فرسان المعبد، ١٣١٢، هرب عدد كبير من فرسان المعبد إلى اسكتلندا وسويسرا، وفي البرتغال بدلوا اسم منظماتهم إلى فرسان المسيح، وعدد أكبر منهم انضموا إلى فرسان المشفى، الذين أصبح مقرهم الجديد جزيرة رودس، قبل أن يطردهم الأتراك منها، وما لبثوا حتى هاجروا إلى إسبانيا وإيطاليا، إلى أن منحهم الملك "شارك كنت"، السيادة على جزيرة مالطا، ١٥٣٠، وهنا غيروا اسمهم إلى "النظام السيادي لفرسان مالطا"، ومن كل هذه الأماكن والأحداث جاء أصل كل تسمياتهم المختلفة.

موضوعنا، في أواخر العصور الوسطى بأوروبا، وتحديدًا في عام ١٣٨١ ميلادي، أي بعد ما يقارب ٧٠ عامًا من احراق أعضاء فرسان المعبد وحل تنظيمهم، شهدت إنكلترا ثورة كبيرة ومؤثرة دخلت التاريخ، سميت بـ"ثورة الفلاحين"، أو تمرد وات تايلر، تعتبر هذه الثورة أول ثورة شعبية كبرى في إنكلترا، قام بها الفلاحون في الأجزاء الجنوبية الشرقية من إنكلترا، وذلك في عهد الملك ريتشارد الثاني، وكان سببها المباشر فرض ضريبة الرؤوس (ضريبة على الأفراد)، حيث ذاق فيها الشعب الويلات قبل أن يثور على الملك، ومن الروايات الموثقة لتعسف السلطات هناك ما أجبر الناس على القيام بالثورة، إن ضريبة الرؤوس كانت تفرض على كل من يبلغ السن القانوني، نساء ورجال، وكان أفراد الجيش يمزقون ثياب المراهقات أمام أولياء أمورهن وأمام المارة للتأكد من كون هذه الفتاة قد بلغت السن القانوني أم لا، ومن ثم يتركونها عارية! ناهيك عن المحاصرة الاقتصادية التي أذلت الفلاحين وجوعتهم، ومن كان يحكم إنكلترا في تلك الفترة؟ ريتشارد الثاني، الذي كان يبلغ من العمر ١٥ عامًا فقط، وينحدر من أسرة "بلانتاجانت"، التي يطلق عليها الباحث "ديفيد آيك" الأسرة المنحدرة من سلالة الزواحف البشرية، ما علينا..



الملك ريتشارد الثاني ملك إنكلترا

لا تعتبر هي الثورة الأوسع نطاقًا والأكثر تطرفًا في التاريخ الإنجليزي فحسب، بل هي كذلك، أفضل تمرّد موثّق وقع خلال العصور الوسطى، وفي الجبهة المقابلة للبلاط الملكي، كان هناك قادة للثورة ومنظمين لها، ومنهم جون بول، وات تايلر، جاك سترو، ولو بحثت عن هذه الأسماء ستجدهم يعودون لنفس السلالة التي تحدث عنها "ديفيد آيك"، إذن القضية واضحة. "دعم كل أطراف النزاع"، ما الغاية؟! نفس الغاية في كل الكوارث التي شهدتها البشرية، أليس كذلك؟

في تلك الفترة وقبل قيام الثورة بأشهر، كان هناك أشخاص يجوبون إنكلترا وينادون بالثورة، ويوزعون منشورات تطالب الفلاحين بعدم السكوت، وعدم

المطالبة بالحقوق بشكل طبيعي، بل حرق كل شيء، كانوا يسمونهم "الوكلاء". يذكر المؤرخ جون.ج. روبنسون في كتابه "النشأة الدموية، الأسرار المفقودة للماسونية"، إنه تم اعتقال أغلب هؤلاء الوكلاء الذين كانوا يحرصون الفلاحين على العنف، وعندما يتم التحقيق معهم لمعرفة دوافعهم وراء تأجيج الناس، كانت اجابتهم واحدة "نحن وكلاء الجمعية السرية العظيمة"، فمن هي تلك الجمعية؟!

في تلك الفترة لم يكن هناك وجود لكيان اسمه "الماسونية" بشكل رسمي، ولم يعرف الناس عنها شيئاً حتى القرن السابع عشر ميلادي، أي بعد أكثر من ٣٠٠ سنة، لكنها كانت تعمل بشكل سري تام، منذ ذلك الحين ولدت المنظمة السرية الأخطر والأخبث في الكون "الماسونية"، لا أتحدث هنا عن تاريخ ثورة الفلاحين، بل أعني منذ أن تفحمت جثث فرسان المعبد على تلك الصليبان، ولدت بداخل كل من نجا منهم من الموت كمية من الكراهية والحقد تجاه المسيحية بشكل خاص، وباقي الأديان، بل باقي البشرية بشكل عام، يذكر روبنسون في كتابه النشأة الدموية، إنه اثناء التحقيقات مع أولئك الوكلاء المذكورين أيام ثورة الفلاحين في إنكلترا، كانوا يسألون عن سبب ما يفعلوه، فتكون اجابتهم "يجب أن نقتل جميع فرسان المشفى، وعلى هذا التنظيم أن يُحل"!

أنا شخصياً لا أعتقد أن عمل المنظمة الإجرامية السرية بدأ مع ثورة الفلاحين، فلو راجعنا التاريخ قليلاً، سنكتشف إنه وبعد حل تنظيم فرسان المعبد، بسنتين أو ثلاث سنوات أي في ١٣١٥، حدثت في أوروبا كارثة "المجاعة الكبرى"، بسبب انخفاض كبير في المحاصيل التي كانت من المفترض أن تؤمن قوت الشعب الأوروبي، ويعزى سبب انخفاض المحاصيل إلى ظهور ابتكارات تكنولوجية جديدة في المزارع الأوروبية في تلك الفترة، مثل المحراث الثقيل والنظام الثلاثي، لكنها لم تكن فعالة في تطهير حقول

جديدة للمحصول! صاحب ذلك تضخم كبير في أسعار المحاصيل في نفس الفترة، ومن كان خبيراً في الاقتصاد ونظام السوق والبيع والشراء؟ أجيبيوا أنتم.. ناهيك عن حصول نقص حاد في المواد الأساسية كالقمح والشوفان والقش، ما سبب انهياراً كبيراً للثروة الحيوانية الأوروبية آنذاك، وأغلب هذه المواد كانت تستورد من خارج أوروبا، ومن كان خبيراً في الاستيراد والتصدير؟ أجيبيوا أنتم..

كل ذلك سبق "الموت الأسود"، نعم في نفس تلك الفترة انتشر وباء الطاعون، الذي سبب هلاك ثلث القارة الأوروبية، وتشير الدراسات إلى أن "المغول" ساهموا بنشر الطاعون في أوروبا، ففي شبه جزيرة القرم على الساحل الشمالي للبحر الأسود، تقع مدينة كافا، وتعرف اليوم باسم فيودوسيا، ويعتقد بعض المؤرخين أن الطاعون، أو "الموت الأسود"، قد انتشر في كافة أنحاء أوروبا انطلاقاً من هذه المدينة الساحلية. بعد الاستيلاء على شبه جزيرة القرم في ثلاثينيات القرن الثالث عشر، حاصر المغول مدينة كافا، وبعد حصار طويل، فوجئ سكان المدينة بأجسام غريبة تتطاير فوق رؤوسهم من وراء أسوار المدينة المنيعة، وعندما تفحصوها تأكدوا بأنها جثث الجنود المغول المتعفنة والتي فتك بها الطاعون، ومن كان متحالفاً مع "المغول" أيام الحروب الصليبية ضد المسلمين؟ أنتم أجيبيوا..

يعتبر المؤرخون أن هذه الحادثة هي أول حرب بيولوجية في التاريخ. لحظة، حرب بيولوجية؟ تسبقها حرب اقتصادية؟ هل نتحدث الآن عن العصور الوسطى أم ٢٠٢٠؟ بدأت أشعر بالدوار، التاريخ لا يُعيد نفسه بهذا الشكل المباشر أبداً، بل كل شيء مُدبر ومخطط له.

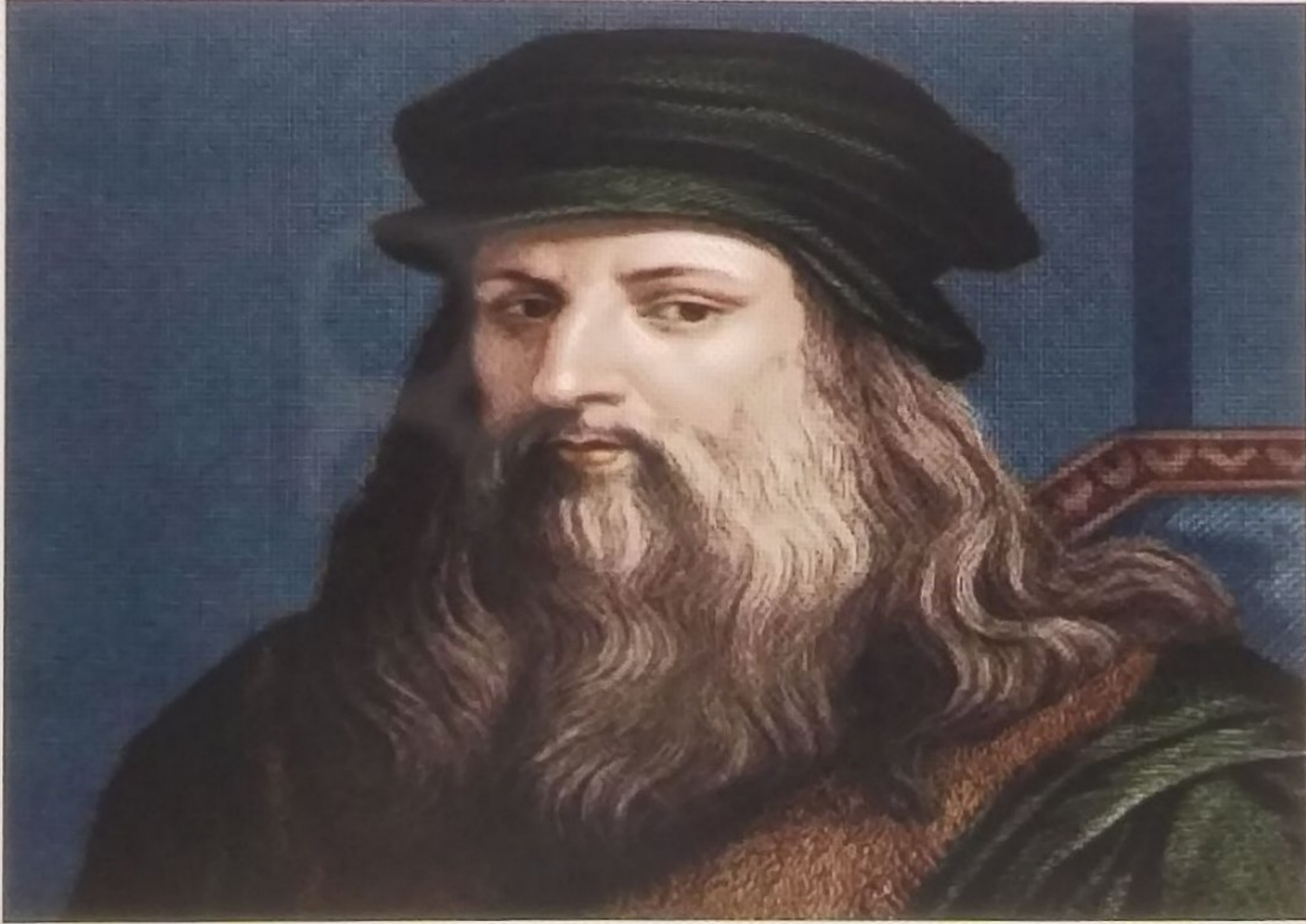
هل تعتقدون أن الطاعون هو الوحيد الذي فتك بأوروبا في تلك الحقبة من الزمن؟ لا لا، عام ١٣١٨ ظهر وباء مجهول المنشأ، عرف فيما بعد بأنه الجمرّة الخبيثة، استهدف مواشي أوروبا وفتك بها، مما تسبب بالحد من

الامدادات الغذائية للفلاحين، وبعدها ظهر وباء آخر، وباء تلوث المياه، أو "التيفويد"، وأدى إلى موت آلاف الناس في المراكز الحضرية المأهولة. حقيقة ألا يمكنكم ربط الخيوط ببعضها؟! الحرب قائمة منذ تلك اللحظة يا ناس!

مع نهاية القرن الثالث عشر ميلادي، وبداية الألفية الرابعة عشر بعد الميلاد، شهدت أوروبا تحولاً إيدلوجياً وفكرياً عظيماً، غير منظومة الفكر المجتمعي هناك، حيث ولد حينها ما يعرف بـ "عصر النهضة الأوروبية"، وهي حركة ثقافية استمرت لثلاثة قرون، حتى مطلع القرن السابع عشر، أو "العصر الحديث" لأوروبا، قبل أن تكشف المنظمة السرية الغامضة عن نفسها، وتقول "ها أنا ذا اسمي الماسونية".

بدأت حركة النهضة الأوروبية من إيطاليا، وانتشرت بعدها في بقاع أوروبا المختلفة، وساهم توافر الورق واختراع حروف المونوتيب في انتشار هذه الحركة الثقافية، وخلال هذه الفترة، برز نجم العديد من الفلاسفة والرسامين والمؤرخين الذين ساهموا بشكل كبير في استمرار حركة النهضة الأوروبية، هذه الفترة الثقافية كانت هاجساً لأغلب المؤرخين الذين كتبوا عن أوروبا، ربما لأن كل شيء أصبح أسهل وأكثر حرفية، الرسم مثلاً، فجأة أصبح أكثر واقعية واحترافية، العلوم، بدأت تنتشر العلوم بشكل أكبر وأسرع، الكتابة والتدوين، وكان أحدهم كان يسعى لأرشفة التاريخ البشري وهو على عجلة من أمره، وفي الوقت ذاته، تم نسف كل النظريات السابقة للفلاسفة اليونانيين وغيرهم، كالنظريات الرياضية والفيزيائية والكونية، والغريب بالأمر أن أغلب المصادر التي كانت تخص تلك الحضارات قد اختفت في تلك الحقبة الزمنية وحلت محلها النظريات الجديدة، ما وأد هذا الانتقال الفكري انقلاباً في الممارسات الفكرية واضطرابات سياسية واجتماعية عرفها عصر النهضة، في تلك الفترة لمع نجم مجموعة من "عرايبي عصر النهضة الأوروبية"

ورواده ورجالاته، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ليوناردو دا فينشي ومايكل أنجلو وفرانشيسكو بتراركا وغيرهم، وسنتناول في شرحنا حياة واحد منهم، دا فينشي مثلاً، لكننا قبل ذلك يمكن أن نصف عصر النهضة الأوروبية محاولة مؤثرة وفاعلة من قبل مجموعة أفراد أثروا على المجتمع لتطوير الجانب العلماني والديني، ومن أبرز الاسماء التي أثرت في المجتمع الأوروبي في تلك الحقبة، كما ذكرنا ليوناردو دا فينشي، والذي لا أعرف تحديداً في أي خانة علمية أو أدبية يمكنني وضعه، فقد كان كثير المعارف، (رسام - مخترع - طبيب - نحاس - أديب - معماري - موسيقار - عالم رياضيات - مهندس - فلكي - جيولوجي - أشياء أخرى)، ولديه من الأعمال الشهيرة التي لا تزال محط أنظار العالم بأسره وتعتبر بما فيها من أسرار، لغز معقد، كلوحة الموتاليزا ولوحة العشاء الأخير، وغيرهما.



ليوناردو دا فينشي

لندقق قليلاً في حياة هذا الدافينشي، ١٤٥٢ إلى ١٥١٩ ميلادي، ولد الابن غير الشرعي ليوناردو دافينشي، من أب قانوني، أو كاتب عدل يدعى بيرو دافينشي، وأم فلاحه يسمونها كاترينا، في فلورنسا، قبل أن ينتقل إلى مدينة ميلان الإيطالية ويقضي فيها أغلب فترات شبابه، الغريب في الأمر كونه "سبع صنایع"، واشتهر بتوصيفات علمية وأدبية كثيرة، رغم إنه لم ينل تعليمًا أكاديميًا في حياته قط! ونحن هنا لا نتحدث عن شخص مدّعي، يوصف نفسه بأوصاف ليست فيه، بل نتحدث عن شخص لم ينل أي تعليم أكاديمي، لكن له دراسات عن الجنين في بطن أمه وتوصيفات دقيقة جدًا لعلم الأحياء التشريحي، وإليك الدليل..



تُظهر الصورة دراسة ليوناردو دافينشي للجنين في الرحم، حوالي عام ١٥١٠ ميلادي، وهي محفوظة في المكتبة الملكية في قلعة وندسور

الأمر غريب أليس كذلك؟ ليس بغرابة ما ستعرفوه لاحقًا، تقول مؤرخة الفن "هيلين غاردنر"، إنه لم يسبقه إنسان في تعدد مواهبه وعمقها، مشيرة بالقول "يبدو لي عقله وشخصيته غير بشريين أبدًا"، يبدو إنك على حق أنسة هيلين.

في فترات من حياته اخترع دافينشي، الكثير من الأشياء التي لم تسبق عمره فحسب، بل سبقت عصره كله، فقد وضع مخططات لألات متطورة، منها آلة طيران ومركبة مدرعة للقتال، ولاقط للطاقة الشمسية، وآلة حاسبة، وبدن مزدوج للسفن، ولم يُنفذ منها إلا القليل، لأن تنفيذ مثل هذه المخططات في زمن دا فينشي كان أمرًا مستحيلًا، لأن المنهج العلمي للهندسة وسبك المعادن في تلك الحقبة الزمنية كان لا يزال يحبوا!

يُنسب إلى دا فينشي أيضًا، اختراع المظلة والمروحية والدبابة، ناهيك عن اكتشافات في علم التشريح التي تطرقنا إليها، وفي الجيولوجيا وعلم البصريّات وغيرها. والسؤال الذي يجول في عقولكم الآن، وفي عقلي أنا أيضًا، من أين أتى هذا الرجل بكل هذه العلوم "الباطنية" التي سبقت عصره؟، لا تستعجلوا الإجابة..



قضى ليوناردو دا فينشي طفولته في هذا المنزل، وهو يقع في نجع أنكيانو في بلدة

فينشي الإيطالية

هناك قصتان مثيرتان كان قد رواهما دا فينشي عن حياته، الأولى هي أن طائر "حداة" تسلق إلى سريره ليلاً ووضع ذيله في فمه، واعتبرها علامة على بداية تطور الامكانيات الذهنية والعقلية لديه، وفي الرواية الثانية يقول دا فينشي "كنت أتجول في الجبال فعثرت على كهف عملاق، وهنا تملكني شعوران مختلفان، الأول هو خوف من الكائنات التي قد تكمن داخله، والثاني هو فضولي لاكتشاف ما فيه"، ولم يذكر دا فينشي ما إذا كان قد دخل فعلاً لهذا الكهف أم لا، أو قد يكون قد ذكر ذلك ولكن المؤرخين يختلفون عليه، فمنهم من يقول إنه ادعى دخوله لهذا الكهف، لكن المقربون منه أكدوا أن دا فينشي اختفى من الوجود لمدة سنتين، في ذلك الوقت، بين عامي ١٤٧٦ و ١٤٧٨ ميلادي، اختفى ليوناردو ولم يره أحد ولم يسجل التاريخ عنه أي شيء في هذين العامين إلا كلمة اختفى!

وعندما عاد وظهر ظهرت معه كل إبداعاته فاخترع أول طائرة هليكوبتر وشراعية ودبابة وبذلة غطس وروبوت، وأصبح مهووساً في تشريح الجسم البشري واكتشافه، وهذه كانت جريمة عقابها الموت، فما لبث حتى أصبح مهووساً بدراسة الطبيعة وكان يقضي الساعات في الغابات، وهنا بدأت التفسيرات، فمنهم من يقول بأنه انتقل عبر الزمن إلى زماننا الحاضر وعاد بعلومنا ليؤرخها هناك في تلك الحقبة، ومنهم من يقول بأنه التقى الكائنات الفضائية التي تسكن جوف الأرض وأعطوه علمهم، ومنهم من يقول بأنه عثر على كتب ووثائق ودراسات الحضارات المتقدمة التي سبقت عصره وعصرنا، وفريق آخر استنتج إن دا فينشي كان ماسونياً، وعندما اختفى كان قد انضم في هذه الفترة إلى أحد المحافل الماسونية التي أورثته علومها الباطنية، ولكن عن أي ماسونية نتحدث ولم تكن في ذلك الزمان قد أعلنت عن نفسها رسمياً، أطلقوا عليها الاسم الذي يعجبكم "الجمعية السرية العظيمة"، "البناءون الأحرار"، "المتنورون"، "السلالات الهجينة"، "بوكي وطمطم"،

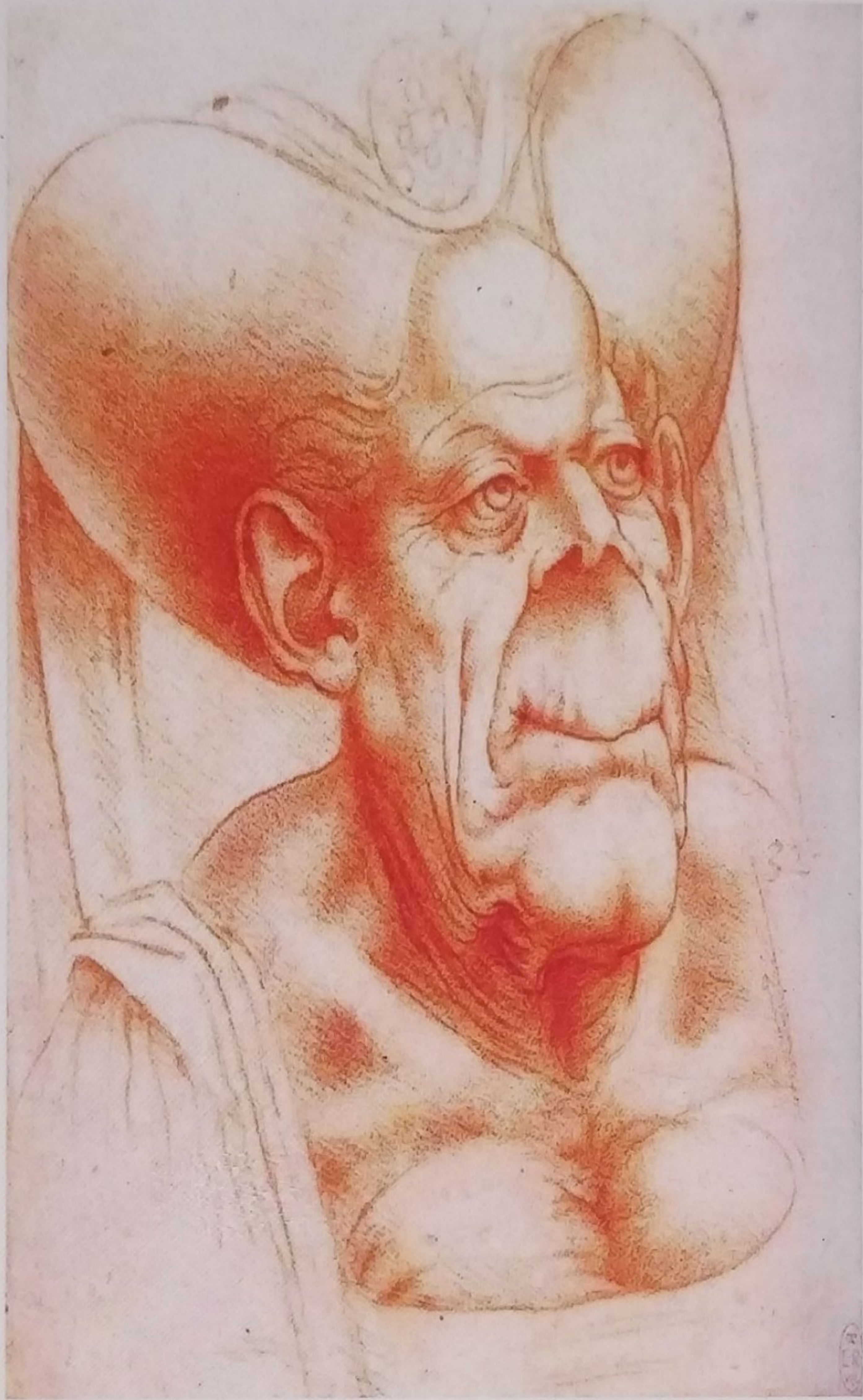
كيفما تشاؤون، لكن تأكدوا بأن عملهم كان يسير في الخفاء بشكله المعتاد في العلن وفي كل الأزمان.. لكن الغريب في الأمر فأن ليوناردو بعد عودته من سباته في الكهف، بدأ برسم وجوه أشخاص غريبين جدًا، وصفهم بعض المؤرخين بأنه مجرد وجوه لطريقة

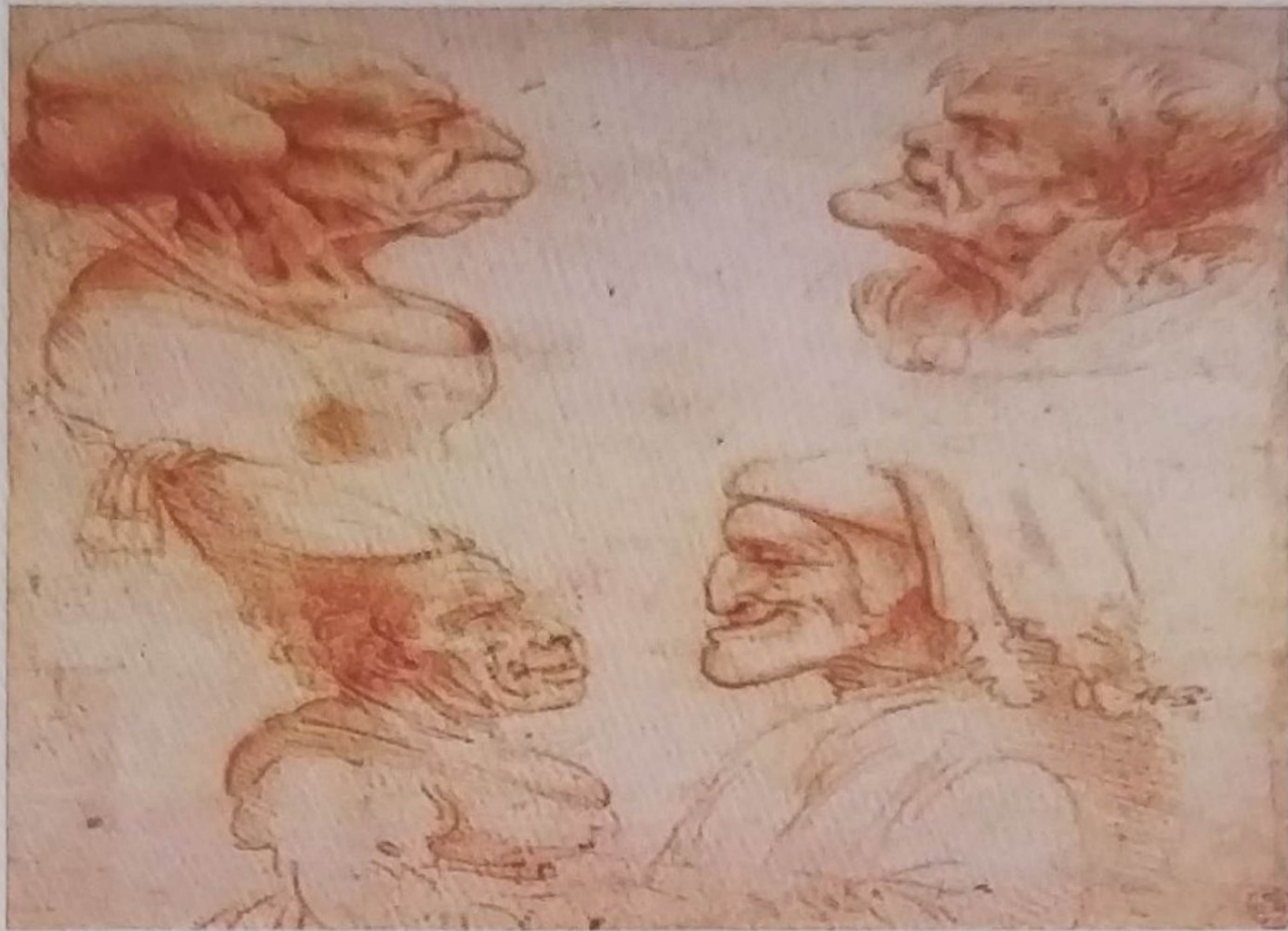
رسم ساخرة، كانت اختراعًا لما عرف فيما بعد بـ "الكاريكاتير"، وكانت من بنات أفكار دا فينشي، لكن فريق ثانٍ أكد أن هذا الأمر لم يكن من باب المصادفة، وأن هذه الوجوه هي لأناس قابلهم دا فينشي في جوف الأرض عندما دخل ذلك الكهف، وعاش معهم لفترة أيام معدودة، "أمم وأقوام وسكان جوف الأرض" التي لطالما تحدثت عنهم الروايات، وربما برأيي يكون هؤلاء الأشخاص مسؤولين عن ما توصل إليه دا فينشي لاحقًا من علوم باطنية؟ لا أحد يعلم تحديدًا..



بعض الوجوه التي رسمها ليوناردو دا فينشي بعد عودته من الكهف الغامض.









يُذكر أنه عندما كان دا فينشي على فراش الموت، قال "لقد أسأت إلى الله والبشر بفشلي في ممارسة فني وعلمي مثلما كان يتوجب عليّ"، وأوصى بأن يحمل نعشه بعد موته ٦٠ متسولاً، وهذا ما تم بالفعل بناءً على الوصية، والأغرب من ذلك، فإن الملك فرانسو الأول ملك فرنسا آنذاك، قال حينما مات دا فينشي، "لم يولد رجل في العالم كله حاز معرفة بقدر ما حازها ليوناردو، ولا أقصد هنا معرفة الرسم والنحت والعمارة، وإنما المعرفة العظيمة"، عن أي معرفة يتحدث فرانسو؟ لا أحد يعرف!

اشتهر ليوناردو دا فينشي، بـ"المثلية الجنسية"، وقد اشتهرت قصصه الجنسية مع مساعديه وتلامذته، وممارسته للجنس واللواط الجماعية.



رسم ليوناردو هذا المخطط الأولي بالطباشير السوداء لحركة المياه من الأرض في عملية الطوفان الكبير، وكانت جزءاً من سلسلة تتكون من عشرة أجزاء مقترنة مع شروحات مدونة في دفاتره



خريطة مدينة إيمولا، كما رسمها دا فينشي!



دراسة تشريحية للذراع، وضعها ليوناردو دا فينشي ١٥١٠ ميلادي



فسيولوجيا الدماغ البشري والجمجمة بحسب ما يراه دا فينشي!



الرجل الفيتروفاني، كان ليوناردو يؤمن بوجود تجانس وتناسب ما بين جسد الإنسان
والكون



رسومات دا فينشي لعربة حربية ومركبة قتالية

لكن لحظة، ما هذا؟



ألا يشبه هذا تقريبًا؟



ما علينا، الأمر لا يعنيننا كثيرًا

بالمحصلة، أنتم الآن تعرفون كل شيء عن ليوناردو دا فينشي، أبرز رواد عصر النهضة الأوروبية، هذا العصر الذي بزغ فجره بعد الكوارث التي لحقت بأوروبا في منتصف القرن الثالث عشر ميلادي، والتي تحدثنا عنها أنفأ، وكل شيء بدأ بعد إنتهاء ذلك التنظيم "فرسان المعبد"، يمكنكم الآن خلق الاستنتاج الخاص بكم للأحداث وربط الخيوط ببعضها، لكن تأكدوا بأن ما تحدثنا فيه عن دا فينشي من غموض وعلم يفوق زمانه وأمور أخرى، لم يكن ببعيدًا جدًا عن بقية رواد عصر النهضة الآخرين، وتشير الدراسات والابحاث التاريخية بأن أغلبهم تخرجوا من المدارس السرية للماسونية، فما هي تلك "الماسونية" العجيبة؟ هذا ما سنتعرف عليه في الفصل العاشر.. لا تغلقوا الكتاب الآن، ولا تلتفتوا أبدًا إلى الوراء، لأنهم خلفكم..!

الفصل العاشر

الماسونية

ما كل هذا الغموض؟

إنها "الماسونية"، أو "البنائون الأحرار"، أو "الجمعية السرية العظيمة"، أو "فرسان المعبد"، أو "المتنورون"، أو "الأخوية العالمية"، أو "الأخوية البابلية"، وهل يهملك الاسم أكثر من الفعل؟

تلك الدولة العالمية، التي يتواجد أفرادها في كل بقاع الأرض ويتغلغلون في كل الحكومات العالمية، تجد رجالها متأنقين ووجوههم رسمية ومثيرة وفيها من المهابة الكثير، لكن عندما تقترب منهم ستلاحظ في ملامحهم لا يوجد شيء اسمه رحمة أو حب أو إنسانية، وعندما تقترب أكثر ستشعر أنك أمام كائن بلا دم إنساني، هناك شيء غريب فيهم، ما يميز هذه المنظمة "الغموض"، ولا نتحدث هنا عن الغموض بالمعنى التقليدي، بل الغموض الذي يجعل شعر رأسك يقف، وجسمك يرتجف، ونبضات قلبك تتسارع، وقد تصاب بالهذيان، وستكون كوايبسك القادمة برعايتهم حرفياً، وهذا الاحساس ليس وصفاً خيالياً وضعته لأجعل الأمر يبدو مشوقاً، بل إنه ما شعرت به فعلياً عندما توسعت في معرفة شعائر وطقوس وأفعال هذه المنظمة وتاريخها الغريب.

يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، وهو الضليع في معرفة تاريخ هذه المنظمة، والذي أشك أحياناً بكونه جزءاً من منظومتهم، وتم وضعه في الواجهة كـ "عدو" لهم، حتى يرسل لنا اشارات هم رسموها له، ويغالط بعقولنا الحقيقة عن هذه المنظمة، لا أعلم تحديداً لكن الأمر محير، يقول آيك نقلًا عن

صديق ماسوني له، حيث يخبره هذا الصديق عن وضع الاجتماعات السرية التي يقومون بها، ويقول "أنا ماسوني من الدرجة ٣٣ (أعلى رتبة ممكن أن يتحصل عليها العضو الماسوني في المنظمة، وفيها من المفترض أن يكون حاملها قد عرف كل أسرار المنظمة والكون)، لكنني عرفت عن طريق الصدفة أن مديري في العمل ماسوني أيضًا ومن الدرجة ٣٣ أيضًا، وتتشارك نفس المحفل، ويحضر نفس الاجتماعات التي احضرها يوميًا، لكنني لم اشاهده هناك سابقًا، حتى جمعنا حديث ودي في يوم ما، وعرفنا اثناء الحديث هذا الأمر، وهنا نظر واحدنا إلى الآخر باستغراب وذهبنا لإكمال عملنا"، وفي رواية ثانية لأيك عن شخص ماسوني آخر، يخبره قائلًا "كلنا نعلم بأن مرتبة الخبير أو الدرجة ٣٣ هي أعلى الدرجات التي من الممكن أن يتحصل عليها عضو الماسونية، لكن وفي إحدى اجتماعات المنظمة، أخبرنا زميل لنا أنه تلقى ترقية أعلى، نظرنا إليه باستغراب ودهشة، وما أن بادرنا بالسؤال عن هذا الأمر الغريب، حتى دخل رجلان من باب خفي كان من المفترض أن يكون مكتبة خلفنا، وطلبنا من زميلنا المغادرة معهما، فنهض وخرجوا من الباب السري، ولم نراه بعدها أبدًا!"

من الأشياء "الغريبة" و"الغريبة" و"المثيرة للسخرية"، التي دائمًا ما أسمعها من بعض الأصدقاء "الذين لا يعلمون شيئًا"، يقولون بأن "الماسونية صهيونية"، لا يا عزيزي الماسونية ليست حركة صهيونية، وليست حركة دينية أو قومية من الأساس، ولا تهتم بأن تكون إسرائيل دولة عظمى وتسيطر على العالم، أنت بعيد كل البعد عن الحقيقة، لكن هذا ما يريدون أن يرسخوه في مفاهيمك حتى تبعد أنظارك وأبحاثك عنهم ويلهوك بما ليس واقعياً، إذا كنت تعاني من مرض الضغط فأنصحك أن لا تقرأ المعلومة القادمة.

حتى الأسر الغامضة والتي يحكى عن إنها تمتلك العالم تحت ذراعيها، "آل روتشيلد وآل روكفلر وآل مورغان" مثلًا، ليسوا يهودًا، ولا يعنيهم كثيرًا

انتصار العقيدة اليهودية، هناك وثائق سرية تؤكد أن آل روتشيلد كانوا يدعمون هتلر ماليًا، أيام معسكرات "الهولوكوست"، أو المحرقة الكبرى لليهود، حينها كانوا يصرخون ليلاً نهارًا، "هتلر أباد اليهود، هتلر أحرق ٦ مليون يهودي في ألمانيا، يجب أن نحاكم ألمانيا النازية على فعلتها، يجب أن يدفعوا الثمن"، ولا يزالوا ينادون بالحق المعنوي والتعويضي لليهود من مجازر هتلر، ويستعطفون العالم بأسره ويناغمون مشاعر الناس، رغم إن الاحصائيات الدقيقة لتلك الحقبة من الزمن تؤكد بأن يهود ألمانيا مجتمعين لم يتجاوز عددهم ٣٠٠ ألف نسمة!

تسمية الماسونية، تعني بحسب بعض المؤرخين "الهندسة"، ويرمز ذلك بحسب رأيهم إلى المهندس الكون الأعظم، ومنهم من ينسب التسمية إلى حيرام أبي المعماري الذي أشرف على بناء هيكل سليمان، وكذلك ينسبون الاسم إلى فرسان الهيكل، ويرى البعض الآخر إن الاسم جاء لإحياء الديانة الفرعونية القديمة، وآخرون يعتقدون إنها تعود إلى الملك هيروودس أكريبا عام ٤٣ ميلادي.



شعار الماسونية ومحتوياته "المسطرة والفرجال"

الماسونيون متهمون بعبادة الشيطان "لوسيفر"، وهو ذات الاتهام الذي على أساسه تم حرق فرسان المعبد من قبل فيليب الرابع في ٢٤ حزيران عام ١٧١٧، تم انعقاد أول محفل ماسوني رسمي في لندن، وهنا تم الإعلان رسميًا عن وجود هذه المنظمة لتكون ظاهرة علناً، بطقوس وأعمال سرية، وبدأت القصة باجتماع ٥ أشخاص، منهم جوزيف لافي، وهو حفيد صاحب كتاب أصل الماسون، وولده إبراهيم وقريب لهما يدعى إبراهيم أبيود، وكانوا يهوداً، وحضر الاجتماع شخصان يهوديان أيضاً، هما دجوان ديزا كولييه ورفيق له اسمه جورج، وفي هذا الاجتماع تم وضع دستور للماسونية، والاتفاق على عقد المحفل الأول في التاريخ المذكور، واعتبر العيد السنوي للماسونية، لكن كانت هناك خلافات محتدمة حول اسم المجمع، فكان لافي يريد تسميته محفل أورشليم، والآخرين يريدون تسميته محفل إنكلترا الأعظم، بحسب كتاب "الانفجار الماسوني"، يعتبر المحفل الكبير هيكلًا تنظيميًا عامًا، ويعتقد بأنه المقر الرئيسي لجميع ماسوني العالم، ويطلق على رئيسه الخبير الأعظم، وهناك مقرات عديدة في أوروبا وأميركا بشكل عام.



رموز للماسونية معروضة في المكتبة الوطنية بباريس

الماسونيون يقولون عن أنفسهم بأنهم منظمة "خيرية"، هدفها نشر السلام والمحبة بين سكان الأرض، وإن ما يُنشر عنهم من أكاذيب وشائعات من قبل خصومهم ليست سوى هرطقات، لأنهم يتمتعون بدرجة كبيرة من السرية، والسؤال هنا "يا حركة يا خيرية، لماذا تتسمين بالسرية؟"، أين السر في أن تطعم فقيرًا أو أن تهتم بدب الباندا؟! إذا أردت الانضمام لهذه المنظمة الخيرية، ما عليك سوى ملء الاستمارة الآتية:

..
..
..
..
..
..
فعلاً؟ هل تعتقد بأن الانضمام للماسونية شيء بهذه السهولة؟ يا عزيزتي أولاً أنت لا يمكنك الانضمام لهذه المنظمة الخيرية ولو تشققت على رأسك ومشيت على الحبال، لأنها لا تقبل انضمام سوى الرجال، إلا إذا شاهدت طقوسهم من ثقب الباب.. يحكى أن السيدة إليزابيث أولدورث ١٦٣٩م - ١٧٧٣م، شاهدت عن طريق الصدفة من خلال ثقب الباب الطقوس الكاملة لاعتماد عضو جديد، وعندما اكتشف أمرها تم الإقرار على ضمها إلى المنظمة للحفاظ على السرية، ومن هنا بدأ اعتماد النساء، لكن أي أسرار تلك تجعلكم تكسرون قواعدكم؟! وأنت عزيزي الرجل لا تتعب نفسك بالبحث عن الاستمارة لأن الانضمام للماسونية "الخيرية"، لا يكون باختيارك أنت، بل باختيارهم هم، هم يصطفون الناس بعد مراقبتهم الشديدة واللصيقة لسكان الكوكب، ويختارون من يريدون انضمامهم لهم، وهم يفتحوه بالموضوع..

ويبدو لي إنك تسأل الآن، "وكيف يمكنهم مراقبة كل سكان الكوكب؟"، أتمزح
معي!

إليك طقوس انضمام عضو جديد إلى الماسونية "الخيرية"، تبدأ جلسة
الانضمام بكلمة الرئيس الأعظم للمحفل، والتي يقول فيها "اللهم يا مهندس
الكون الأعظم نسألك أن تهب جزييل رحمتك لعبدك هذا الذي يطلب الآن
الإشتراك معنا في أسرار الأساتذة البنائين الأحرار، وأعنه على الجواب وقت
السؤال، وثبته عند الامتحان.. أمين". يؤدي بعدها العضو الجديد قسم الولاء
للماسونية متعهدًا بأن يستمر بعد انضمامه إلى هذه المنظمة "الخيرية"، في
القيام بالعوائد الماسونية القديمة، والحضور إلى الاجتماعات ومشاركتهم
الطقوس الدينية، رغم أنهم يقولون عن أنفسهم كذلك بأنهم لا يناقشون أي
أمور سياسية أو دينية في المحفل الماسوني، ثم يسأله "الرئيس الأعظم"، قائلا
"هل أنت راغب باختيارك ومحض إرادتك في التعهد تعهدًا وثيقًا مبنياً على
المبادئ المتقدم ذكرها بأن تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها؟ فلتقم الآن
بتقيل الكتاب المقدس، أيها المستتير أنت الآن على وشك الاطلاع على
أسرار الدرجة الأولى للبنائين الأحرار".

أما في ختام الجلسة يخاطب الرئيس الأعظم، العضو الجديد، محذراً إياه،
بالقول "إذا حاولت الهرب فإن عقابك سيكون إما بالطعن أو بالشنق، العقوبة
البدنية التقليدية التي تقع عليك، كما هو معروف من تاريخ الماسونية، هي
قطع رقبتك من جذورها، إذا أفضيت سراً من أسرار البنائين الأحرار". يا
سيدي على الخير والسلام والمحبة، قطع الرقبة من "لغاليغها"!!

على مدار مئات السنين ظلت الماسونية "مبهمة" بالنسبة لغالبية سكان
الكوكب، وهذا ما يؤكد نواياهم الخبيثة في السيطرة والنقوذ على هذا الكوكب،
وخصوصًا عندما نعلم إنهم يملكون "البنك الفيدرالي الأميركي"، و"منظمة
الصحة العالمية"، و"الأمم المتحدة"، و"منظمة التجارة العالمية"، والبورصة

العالمية "وول ستريت"، و"صندوق النقد الدولي"، و"برنامج الأغذية العالمي"، و"البنك الدولي"، و"الصليب الأحمر"، و"برنامج الأغذية العالمي"، و"مجموعة ١+٥"، ورؤساء الولايات المتحدة مجتمعين، وجاستن بيبير ومادونا كانييه ويست وولفغانغ موتزارت وأوسكار وايلد وجون سميث وبيتر سيلرز وبوب هوب والكساندر بوشكين وريهاننا، وفيس بوك وانستغرام ويوتيوب وهوليوود ووارنر براذرز وأم بي سي وآيفون، وربما يمتلكون حتى سريرك الذي تنام عليه!

زرعت الماسونية أتباعها في مختلف بقاع الأرض، وفي كل المجتمعات الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية والدينية، وحتى في المحافل الحساسة كالجهات القضائية والعسكرية العالمية، ودائمًا ما تختفي خلف ستار أسماء منظمات وجمعيات وهمية لتزاول أنشطتها السرية بحرية مطلقة، وقد ساعدت الماسونية كبار قادة دول العالم في الوصول إلى مناصبهم ليكونوا خير "خدم" لمصالحها وأهدافها، ولا يجروا أحدهم على التراجع عن قسمهم للولاء، فالموت بأبشع الطرق ينتظره بالتأكيد، أن يكون الملك طوعًا لك، خير لك من الجلوس على كرسي الحكم.

يعيدنا هذا الموضوع، إلى حيث البدايات، "فرسان مالطا"، فما هي مالطا؟ اتفقتا على أن الأمم المتحدة "بيدق"، تحركه الماسونية وفق ما تشاء، هذا البيدق أقر واعترف بوجود دولة اسمها "مالطا" ومنحها عضويته، في حين أن هذه الدولة لا تمتلك شعبًا، ولا مؤسسات، ولا حتى مكان واضح على الخريطة، فهي مجرد جزيرة صغيرة في وسط المياه، لكن لاعتبارات تاريخية تحدثنا عنها في الفصل السابق، أرادت الماسونية "مالطا"، دولة معترف بها. ومن الغريب بالأمر، إن دولة مالطا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ١٠٤ دولة أخرى، ومن هذه الدول ٨ دول عربية، ومن هذه الثمانية دول "مصر"! حيث توجد داخل مبنى قديم في شارع هدى شعراوي بالقاهرة،

سفارة باسم "سفارة دولة مالطا"، ولا يسمح بالاقتراب من هذا المبنى، وقد تأسست هذه السفارة أيام الرئيس الأسبق لمصر أنور السادات، ١٩٨٠، بطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك "شمعون بيريز"، والمضحك المبكي إن إسرائيل نفسها لا تُقيم علاقات دبلوماسية مع مالطا.

السفارة المالطية، وسفيرها المبعّل يطلق عليه لقب "المستشار العسكري" وليس السفير!

وبدأت قصة دخول مالطا، أو شكل من أشكال الماسونية "المتكبرة" إلى الأراضي الإسلامية والعربية، بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية، بعدما ظن الناس أن أخبار التنظيم العسكري المالطي الإسمتي الهيكلي اختفت منذ العصور الأوروبية السحيقة، لكنهم ومع مطلع التسعينيات، وحيث انهارت الشيوعية، وتحديدًا في أوائل كانون الأول من العام ١٩٩٠، عقدت المنظمات "الماسونية" الصليبية اجتماعًا مهمًا وسريًا في جزيرة مالطا، وكان الأول من نوعه منذ أن طردهم نابليون بونابرت من الجزيرة؛ وبلغ حينها عدد الحضور ٥٠٠ شخص معظمهم من الدرجات العليا في المحفل الماسوني وقساوسة، وتم الاتفاق على خلق وجود قوي لهم في المنطقة العربية والإسلامية تحت غطاء "العمل التطوعي والإنساني". لأن الإسلام أصبح الخطر الأكبر الحضارة البشرية، بحسب وجهة نظرهم.

ومن هذا المنطلق، ومن اطروحات الليبرالية الجديدة، التي أعلن عنها "فرانسيس فوكومايا"، و"صموئيل هنتنغتون"، عن نهاية التاريخ وصراع الحضارات، حيث يعتقد بأن صدامًا لا مفر منه قادم بين الإسلام والحضارة الغربية، ومن هنا بدأت الدعوات للتصدي للخطر الإسلامي بكافة الطرق الملتوية والمباشرة. ولذلك ترى منظمات الاغاثة في مناطق الصراع فيها على صفيح ساخن مثل جنوب السودان، لها دور كبير في نصرة المسلمين

هناك، وبنفس الوقت تدعم المتمردين على الحكومات العربية والإسلامية،
"دعم كل أطراف النزاع"، هل أصبح هذا الشيء دستور تاريخي لابد منه؟!
أبناء بلدي الأعزاء، ألا تتذكرون حادثة ساحة النصور ببغداد سنة ٢٠٠٧،
التي راح ضحيتها ١٧ مواطناً عراقياً بريئاً؟ على يد من؟ على يد شركة بلاك
ووتر الأمنية التي فتحت نيران أسلحتها على المارة دون مبرر وكانهم كانوا
يتلذذون بقتل الأبرياء، وبعد ذلك أفرج عنهم ترمب قبل خروجه من البيت
الأبيض، أنسيتم؟ ولا أريد هنا إعادة المواجه التي عشناها مرة أخرى، لكن
بلاك ووتر هي الوريث الشرعي لفرسان مالطا، ولهذا قلت لكم في الفصل
السابق بأن الحقد والكراهية ودافع الانتقام ولد اثناء حرقهم على تلك الصليبان،
ومنذ ذلك الحين وهمم الأكبر هو الانتقام من الأديان بشكل خاص، والعالم
الإنساني كله بشكل عام.

وبالعودة للحديث عن سفارة مالطا في القاهرة، أدلى قائد الحرس الجمهوري
في حكومة حسني مبارك، والذي يدعى "أيمن فهميم"، بشهادته أمام القضاء
في محاكمة مبارك، قائلاً "تم رصد سيارتين دبلوماسيتين مسروقتين تقومان
بدهس المتظاهرين في محيط ميدان التحرير، وكان يقودهما أعضاء من
سفارة جمهورية مالطا" ! الغريب بالأمر إنه وبعد التأكد من صحة إفادة فهميم،
وأثناء تحقيق النائب العام "هشام بركات" في بلاغ سنة ٢٠١٤ طالب بغلق
سفارة مالطا، لخطرها على الأمن العام، بعد ذلك في نفس العام كان أول قرار
للرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، هو اصدار مرسوم جمهوري بتعيين
سفير غير مقيم لدى سفارة مالطا، السفيرة "وفاء أشرف بسيم"، ألا يبدو الأمر
غريباً، لكن ربما قد نكون ظالمين في أراؤنا تجاه مالطا، وتكون النوايا حسنة
للجمهورية المقترضة أو للماسونية عموماً، وذلك قبل أن نسمع هذا التصريح
"لست عضواً في أية منظمة ولا مجموعة، على الرغم من أنني اتصلت
بفرسان المعبد الجديد، للحصول على دعمها للهجوم"، هذا ما كتبه "برينتون

تارنت" سفاح نيوزيلندا في واحدة من صفحات بيانه، الذي برر فيه لمذبحته الدامية صباح الجمعة ١٥ آذار ٢٠١٩، والتي سقط فيها أكثر من ٥٠ قتيلًا مسلحًا وأصيب آخرون، داخل مسجدين بمدينة كرايستشيرش بنيوزيلندا، بعد مهاجمته لهم بسلاحه الآلي وتصوير الهجوم. أتتذكرون؟! أنا لا أذكر، يبدو إنها بدايات "الزهايمر" ..

في بريطانيا، يُعتقد بأن عدد الماسونيين فيها يقدر بأكثر من ٣٠٠ ألف عضو، ناهيك عن إن العائلة الملكية، كلها من الماسونيين، بحسب شجرة العائلة والتي تعود جذورها لأعماق الأرض حيث "الزواحف البشرية"، وما سُقيت هذه الجذور إلا من "العلوم الباطنية"، لتعمر على عرش حكم "لندن" كل هذه السنين، ولماذا لندن، هذا ما سنعرفه لاحقًا، لا تكونوا عجولين.

ابن عم الملكة، الأمير إدوارد جورج، شغل منصب الأستاذ الأعظم لسنين طوال في الماسونية، بينما كان ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني أيام الحرب العالمية الثانية، ماسونيًا كذلك. وفي عام ١٩٩٦ دعت الحكومة البريطانية أعضاء الشرطة والقضاء والمجالس المحلية إلى التطوع بالإعلان عما إذا كانت لهم علاقة بالماسونية، لكن لم يفصح عن عضويته فيها سوى حوالي ٥% نظرًا لكون الدعوة غير ملزمة، وهو ما جعل الحكومة تهدد بأنها قد تتحول إلى قانون يُلزم هؤلاء بالكشف عن انتمائهم إلى هذه المنظمة.

أما في فرنسا يتمتع الماسونيون، الذين ينتمون إلى "محفلة الشرق الكبير" وهو أكبر وأقدم منظمة ماسونية في البلاد إذ تأسس قبل حوالي ٢٥٠ عامًا، بنفوذ واسع في الدولة والمجتمع، حيث ينتمي إليهم سياسيون كبار وقضاة وقيادات فكرية واقتصادية وإعلامية لامعة. وفي ألمانيا بلغت الماسونية حدًا من النفوذ جعل حركة "مواطنو الرايخ" تعتبر أن الدولة القائمة شركة مساهمة محدودة تديرها الماسونية واللوبيات والمجموعات العالمية، وأن المواطنين الألمان هم مجرد موظفين في هذه الشركة، وأن ألمانيا دولة محتلة!

ناهيك عن إن الولايات المتحدة الأميركية تمتلك أكبر عدد من الماسونيين في العالم (أكثر من ثلاثة ملايين)، موزعون على مختلف الولايات الأميركية، وتعتبر الماسونية الأميركية أكثر انبساطاً وأقوى تغلغلاً في المجتمع مقارنة بنظيرتها الأوروبية، ويعد المؤتمر السنوي الذي يدعو له المحفل الأكبر في مدينة نيويورك ملتقى دائم للماسونيين الأميركيين و"إخوانهم" من كل مكان في العالم، فالماسوني أخاً للماسوني ولو كان في نهاية الكوكب، بحسب عقيدتهم.

وهنا يأتي السؤال، وماذا عن المنطقة العربية، هل يوجد بها حضور ماسوني؟ ما رأيك أنت؟

• ما رأي الأديان بالماسونية؟

الإسلام: بيان المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، "وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها، وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١. إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة أخرى، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

٢. إن الماسونية تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

٣. إن الماسونية تجذب الأشخاص إليها ممن يهتمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر، في أي بقعة من بقاع الأرض، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مازق من المازق أياً كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل. وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية.

٤. إن الدخول في الماسونية يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

٥. أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية، وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها، ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

٦. إن الماسونية ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٧. إن الماسونية في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية، وصهيونية النشاط.

٨. إن الماسونية في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعها لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة.

٩. إن الماسونية تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهتمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن

استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

١٠. إن الماسونية ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز. إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية.

المسيحية: البيان، "خلال الدورة السنوية للمجمع المعمداني الجنوبي الذي انعقد سنة ١٩٩٣، اعتمد المرسلون بشكل شبه جماعي تقريراً حول الماسونية. وقد اعترف هذا التقرير بقيمة العديد من الأعمال الخيرية الماسونية. إلا أنه قد خلص إلى أن العديد من معتقدات وتعاليم الماسونية لا تتفق مع المسيحية أو العقيدة المعمدانية الجنوبية لذا حدد التقرير ٨ اختلافات جوهرية بين الماسونية والمسيحية وملخصها:

١. تستخدم الماسونية مصطلحات مسيئة تجاه الله تصل لحد التجديف.
٢. تصنر الماسونية على استخدام التعهدات والأقسام الدموية التي يحظرها الكتاب المقدس على نحو صارم.
٣. تحث الماسونية على استخدام القراءات الغامضة والوثنية، واعتماد تعاليمها الخاصة في تفسير مفاهيم مماثلة للثالوث.
٤. تدرج الماسونية الكتاب المقدس كجزء من "أثاث المحفل" وإنما على قدم المساواة مع الرموز والكتابات غير المسيحية.
٥. تُسيء الماسونية استخدام مصطلح "النور" للإشارة إلى "الإصلاح" كوسيلة للخلاص الأخلاقي.
٦. تعلم الماسونية أن الخلاص يتحقق عبر "الأعمال الصالح" وحده وليس عن طريق الإيمان بالمسيح.

٧. تؤيد الماسونية في العديد من كتاباتها تعاليم الشمولية المناهية لتعاليم الكتاب المقدس.

٨. تمارس محافظها الماسونية التمييز العنصري تجاه الأشخاص المأونين في بعض محافظها.

منذ نهاية القرن الثامن عشر، كانت الماسونية، قد أدرجت العديد من طقوس "أجدادهم" فرسان الهيكل، في الهيئات الماسونية، والنظرية الواحدة لكل المؤرخين والتي لا تقبل نقاش عن هذا الارتباط هي "النسب المباشر"، كان ظهور الحركة الماسونية في بدايته محط اعتراض شديد من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وذلك لإيمانها بأن هذه المجموعة هي "جمعية سرية" ولديها أجندة خفية كبيرة تتعارض مع الكنيسة ومعتقداتها. تحول فيما بعد أعضاء الكنيسة إلى أعضاء في هذه الجماعة، وفي أوائل القرن العشرين أصبح طرد الماسونيين شأنًا مما أدى إلى الاعتقاد بأن الكنيسة بطريقة ما تعارض أيضًا فرسان الهيكل، وفي عام ١٩٨٠ قام البابا يوحنا الثاني برفع الحرمان أو الطرد الكنسي الذي كان مفروضًا ضد الكاثوليك الذين شاركوا في الحركة الماسونية، ومع ذلك كان أسلافه من أشد المعارضين لها، حيث أشاروا إلى أن الأشخاص الضالعين في هذا المجتمع السري ويتواصلون معهم يسلمون أرواحهم إلى خطر محقق.

يحكى أن "جاك دو مولاي"، آخر رؤساء تنظيم فرسان الهيكل، الذي أحرق ومن معه، صاح وهو يحترق "البابا كليمنت، أتسمعني، اللعنة ستصيبكم جميعًا، سننقابل بعد شهر من الآن في الآخرة، أيها الملك فيليب، سنلتقي أيضًا في الآخرة قريبًا"، وهذا الأمر قد تحقق بالفعل، حيث مات البابا بعد شهر من إعدام مولاي، ومات الملك فيليب بعد ٧ أشهر، ما جعل الناس تتحدث عن لعنة "فرسان المعبد" التي ستنتقم من العالم بأسره، خصوصًا بعد الأحداث المأساوية التي مرت على أوروبا في تلك الحقبة من الزمن، لكني لا أعتقد أن

في الأمر لعنة، كل شيء مدبر ومخطط له، فهل هي اللعنة التي قتلت الأميرة
ديانا؟ وهي نفس اللعنة قتلت جون كينيدي؟ أم هي اللعنة التي أخفت مايا
صبحي؟ ربما اللعنة الملعونة هي التي ستخفيني أنا أيضا، تبًا لها من لعنة!
لا يوجد غير "المسلات" ولا شيء غيرها.. وهذا ما سأشرحه في الفصل
الحادي عشر، اقلبوا الصفحة.

الفصل الحادي عشر

المستلآت

من قتل الأميرة ديانا؟

كُتب أول دستور للماسونية، عام ١٧٢٣ على يد "جيمس أندرسون"، الماسوني والناشط في كنيسة أسكتلندا، ليقوم بعدها "بنجامين فرانكلين" أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأميركية، بإعادة طبع الدستور الماسوني، وأضاف فرانكلين عددًا من الطقوس والمراسيم الجديدة للدستور، فضلًا عن اضافته الرتبة الثالثة والأخيرة في مراتب الماسونيين وهي رتبة "الخبير".

والدستور الماسوني هو عبارة عن ٤٠ صفحة، ليفصل تاريخ الماسونية عبر التاريخ من عهد آدم ونوح وإبراهيم وموسى وسليمان ونبوخذ نصر ويوليوس قيصر، حتى يصل إلى الملك جيمس الأول من إنكلترا، وإذا ما راجعنا هذا التسلسل الزمني سنلاحظ إنه نفس التسلسل لهجرة مؤسسي الحضارة الأوليين حول العالم حتى وصولهم إلى إنكلترا مقر "حكومة العالم السرية" الجديد، ولماذا إنكلترا تحديدًا؟ قلت لكم لا تستعجلوا الأحداث، كان في الدستور الماسوني وصف تفصيلي لـ "عجائب الدنيا السبعة"، الذي يعتبرها هذا الدستور من إنجازات علم "الهندسة" العظيمة، وما معنى "عجائب الدنيا السبعة"، و"الهندسة"؟ هذا ما سنعرفه لاحقًا.

يشير الدستور الماسوني إلى أنه امتداد للعهد القديم من الكتاب المقدس، وإن اليهود الذين غادروا مصر مع موسى شيّدوا أول مملكة للماسونيين، وهناك بعض الروايات غير المؤكدة التي تفيد بأن "المسيح الدجال" أو "السامري"، هو قائد الماسونيين، ولهذا نرى رمز "العين" في كل مكان حولنا، لا تقلبوا

الدولار الذي بحوزتكم رجاء، تنعموا به بسلام. يعتبر الماسونيون أنفسهم
الفرقة الثالثة عشر الضائعة من الأسباط.

وحتى ندخل في عمق الموضوع أكثر، وتجنب التشويقيات التي ستطيل
صفحات الكتاب أكثر وستقصر عمري، لنبدأ بتفصيل قصة الأميرة ديانا
وحادثة وفاتها الغريبة، والتي لا تزال أمر غامض حدث في زمن ما، ولم
تعرفه تفاصيله الدقيقة، ليضاف إلى جملة الأسرار الغامضة التي شهدتها
البشرية.

"سأركب يوماً ما طائرة وستنفجر، ستقتلني وحدة M16"، الأميرة ديانا في
أحدى المناسبات قالت ذلك!

ملاحظة: في السطور القادمة ستقرأ معلومات لن تجدها في أي مصدر آخر،
لأنها تحليل وبحث منفرد للكاتب، ولم يقرأها أي شخص أو مؤسسة أو كيان
آخر، هذا استنتاج شخصي، وهرطقة شخص مجنون، لا تأبه لها، فقط اقرأها
واذهب بسلام.. لست مطالباً بأخذ ثأر الأميرة ديانا..!

ديانا فرانسيس سبنسر، ١٩٦١ - ١٩٩٧، ولدت الطفلة الشقراء ديانا لعائلة
سبنسر الإنكليزية النبيلة، والتي تعود أصولها لـ "الشرفاء" أو ملوك إنكلترا،
وكانت المولودة الرابعة لـ "جون سبنسر" الإيرل الثامن، والشريفة فرانسيس
شاند كايد، ترعرعت ديانا في بارك هاوس بالقرب من مقاطعة ساندرينغهام،
وأكملت تعليمها في إنكلترا وسويسرا، وبعد أن ورث والدها لقب إيرل
سبنسر، حصلت ديانا على لقب "الليدي" أي السيدة سنة ١٩٧٥.



ديانا فرانسيس سبنسر، أميرة ويلز

ديانا هي الزوجة الأولى لأمير ويلز "تشارلز"، الابن الأكبر والوريث للملكة إليزابيث الثانية، وقد عُقد زفافهما عام ١٩٨١ في كاتدرائية القديس بولس، تولت ديانا واجبات ملكية ونابت عن الملكة خارج البلاد، باعتبارها أميرة ويلز، لكن ليست هذه هي القصة التي نريد الوصول إليها، ولا نريد كذلك معرفة سبب انفصالها أو قصص عشاق الأميرة الذين دخلت معهم بعلاقات عاطفية كثيرة، ولا يعنينا كثيرًا أعمالها الخيرية أو مساهماتها للحد من بعض الأمراض كالإيدز، لأننا لسنا هنا لنؤرشف سيرة الأميرة ديانا، بل لمعرفة حقيقة بعينها، وهي سر موت ديانا في تلك الليلة الأليمة بباريس! في الـ ٣٠ من آب عام ١٩٩٧، خرجت ديانا وصديقتها عماد الفايد، أو "دودي" لتناول العشاء في فندق "ريتز"، الذي يمتلكه والده رجل الأعمال المصري

محمد الفايذ، ورغم إنها لم تكن أميرة في ذلك الوقت بعد انفصالها عن الأمير تشارلز، لكن الصحافة كانت تلاحقها دائماً لمعرفة سر علاقتها بـ"دودي"، وفي ذلك اليوم تحديداً كان الصحفيون وكاميراتهم يتبعون ديانا ودودي أينما حلوا، يذكر إن دودي قام بخطة للهروب من الصحفيين وتتضمن الخطة خروجهم من الباب الخلفي للفندق بسيارة أخرى غير سيارته "الليموزين"، التي أعطى مفاتيحها لمساعدة كي يوهم الصحفيين بخروجه مع ديانا بالسيارة، وبعدها يتوجه هو وديانا إلى شقة قريبة كان يمتلكها دودي، لكن هذه الحيلة لم تنطلي على كبل الصحفيين، فالصحفي لن يكون صحفياً ناجحاً إذ لم يتمتع بحس المحققين، لهذا فضل بعضهم البقاء في ساحة الفندق المذكور.



الأميرة ديانا وعماد الفايذ في مصعد الفندق الذي يملكه الفايذ

بعد منتصف الليل، وتحديدًا عند الساعة ١٩:١٢ صباحًا، خرج دودي وديانا من الباب الخلفي للفندق كما خططوا، كان الباب يؤدي إلى شارع "كمبون"، واستقلا سيارة أخرى للتمويه، وكان يقود السيارة الرجل الثاني المسؤول عن أمن الفندق "هنري بول"، بينما جلس بجواره في المقدمة الحارس الشخصي للفايد "تريفور ريس جونس"، وجلست ديانا مع دودي في الخلف وانطلقوا مسرعين، لكنهم لم يعلموا إن شيئًا ما مريب جدًا وكارثي سيحدث لهم في تلك الليلة، وفي ميدان "الكونكورد" (رجاءً احفظوا اسم هذا الميدان جيدًا، لأنه محور موضوعنا)، لاحق المصورون سيارة ديانا لسعيهم في التقاط صورة لنشرها كخبر مهم في اليوم التالي، يبدو إن العجلة من الشيطان، لأنهم لو انتظروا قليلًا لكان الخبر الأهم الذي خطط له الشيطان شخصيًا بين أيديهم.

ملاحقة الصحفيين لهم، دفعت السائق بول إلى الإسراع للهروب منهم، ثم اتجه صوب الطريق السريع الموازي لنهر "السين" (أريدكم أن تحفظوا هذا الاسم جيدًا كذلك)، توجه السائق بول هاربًا من كاميرات المصورين، ليدخل بنفسه إلى "نفق الموت"، نفق "ألما"، لم تمض إلا دقائق على دخول السيارة النفق حتى ترنحت يمينًا ويسارًا، وفقد السائق السيطرة عليها رغم محاولاته للسيطرة، لترطم بعدها في العمود ١٣ داخل نفق "ألما" (تذكروا اسم هذا النفق جيدًا، هو أهم محاور قصتنا، لا تنسوه، ولا تفقدوا السيطرة أبدًا)، سُجل الحادث في الساعة ١٢:٢٥ صباحًا، توفي السائق ودودي بعد الحادث مباشرة، بينما كان حارس الفايد فاقدًا للوعي، وديانا كانت في حالة خطيرة جدًا وعلى وشك الموت.



قبل الحادث بدقائق، خارج نفق ألما

بعد الحادث بدقائق، مرّ طبيب يدعى "فريدريك ميلز" بسيارته عن طريق الصدفة، وشاهد الحادث، ترحل الطبيب من سيارته ومعه حقيبة الطبيّة،

واتجه مسرعًا نحو الحادث، ولم يكن يعلم من هم الأشخاص داخل السيارة، بدأ الطبيب بإسعاف الحارس جونس، ووضع كمادة أوكسجين على فم ديانا، والغريب بالأمر أن الطبيب اتصل فورًا بالإسعاف ولم تمض دقائق حتى وصلت سيارة الإسعاف، لكنها لم تنقل أي أحد من السيارة إلا بعد مرور ساعة و٤٧ دقيقة! يشير العديد من المتابعين إلى أن رجال الإسعاف ظلوا يماطلون حتى مرّ وقت طويل ومن ثم قاموا بإخراج الضحايا، وعندما تعدت الساعة الواحدة والنصف صباحًا، وصلت ديانا إلى مستشفى "لا بيت سالبيريير"، ودخلت غرفة الطوارئ وأجرى لها الجراحون عملية لإيقاف نزيف الوريد الممزق لديها، أثناء العملية توقف القلب عن النبض فجأة، حتى ماتت في الساعة ٣:٥٧ من صباح يوم الأحد المصادف ٣١ آب ١٩٩٧، وبعدها حصل التشيع المهيّب الذي شاهده ملايين الناس حول العالم، والقصة تطول.



قبل مغادرتهما الفندق في تلك الليلة



بعد الحادث

الآن علينا العودة بالأحداث سريعًا، لنعرف ما الذي حصل في تلك الليلة، بعيدًا عن نتائج تحقيقات الشرطة الفرنسية "المزيفة"، وأقوال الصحافة "المخدوعة"، فقد اتهمت السلطات "طوب الأرض" بالحادث، لكنها لم تتهم المجرم أبدًا، وجهت السلطات التهمة في بادئ الأمر إلى السائق "هنري بول"، وتوجهت له تهم القيادة تحت تأثير المخدرات والكحول، لكن محمد الفايد والد "دودي"، نشر شريط فيديو لكاميرات مراقبة الفندق، يؤكد أن بول ما كان مترنحًا ولا يبدو عليه أي آثار للسكر، وهنا أتهم السائق تهمة جديدة، وهي انه كان يعمل في جهاز المخابرات الفرنسي، ألا تدينكم هذه التهمة؟ وإذا افترضنا ذلك، فهل يستحق الأمر أن يقتل نفسه؟ ما هي القضية التي يفني الإنسان حياته لأجلها؟ موت ديانا الشقراء الجميلة؟!

لم تكفي تحقيقات السلطات المزيفة والتي استمرت لأعوام، باتهام بول، بل توجهت بتهمة قتل الأميرة ديانا إلى سيارة "فيات" كانت تسير في نفس النفق، يبدو أن "مستر بين" كان يقودها، فالرجل فضائي أيضًا..!

ألا يكفي كل هؤلاء المتهمون بموت ديانا؟ بالتأكيد لا، آخر اتهامات الشرطة كان للصحفيين الذين لاحقوا سيارة ديانا، لأن الضوء الذي يصدر من الكاميرات "الفلش" كان له تأثير على رؤية السائق للطرق فأرتطم داخل نفق ألما؟ لكن لحظة لنشاهد شكل نفق ألما أولاً...



المدخل الشرقي لنفق ألما بباريس

أتلاحظون مدى ضيق المدخل؟ تخيلوا أن يدخل الصحفيين بدرجاتهم الهوائية التي كانوا يلاحقون بها سيارة ديانا في هذا النفق ليلتقطوا صورة! ألا يبدو الأمر جنونياً، وحتى لو افترضنا إن الصحفيين استقلوا سيارات، تخيلوا أن يسيروا أمام سيارة الأميرة ديانا ويخرج أحدهم نصف جسده من نافذة السيارة ليلتقط الصور! بهذا لا ينقصهم سوى فرقة موسيقية وأغنية أعراس للفنان حسام الرسام، وتصبح حفلة زفاف عراقية في باريس!

ما لا تعلموه هو أن ديانا فرانسيس سبنسر، كانت تعلم جيدًا بأنه سيتم اغتيالها في تلك الفترة، وهذا ما أكده خادمها الشخصي "بول باريل"، في كتابه الذي نشره بعد الحادث "في خدمة الملكية"، والذي قال فيه إن ديانا أخبرته بخوفها من أن يتم تعطيل فرامل سيارتها يومًا ما للتخلص منها، كتب باريل العديد من الأسرار التي حدثت في القصر الملكي قبل الحادثة، والتي لو ربطت ببعض لكانا قد وصلنا إلى نتائج مهمة في القضية، ولاقى الكتاب شهرة واسعة، لكنه لم يفرق كثيرًا لدى السلطات ولم يغير في القضية شيئًا، "يا بول باريل كتابك لا يفرق معنا شيئًا فما تحدثت به نحن نعلمه جيدًا ونتغاضى عنه"، التوقيع "السلطات العالمية".



ديانا ودودي على الشاطئ قبل أيام من الحادث، حيث أكد محمد الفايذ والد عماد صديق الأميرة ديانا، أن الأخيرة أخبرته بحملها من ابنه.. ما يؤكد وجود علاقة حميمة

بينهما، وهذا ما تحدث عنه الكثير من المتابعين الذين أكدوا أن دودي وديانا كانا ينويان

الزواج



لا يزال رجل الأعمال المصري محمد الفايد والد صديق الأميرة ديانا "دودي"، حتى يومنا هذا، يرفع دعاوى قضائية ضد جهاز المخابرات البريطاني، بلا فائدة، فالمفارقة إنه يخسر القضايا كل مرة، لكنه متأكد بحسب

كلامه من وجود مؤامرة كانت تقودها المخابرات البريطانية في تلك الحادثة، حارسها الشخصي، قال كذلك الكثير عن الأيام التي سبقت الحادثة، "الأميرة ديانا قفزت مرة من مسافة ٢٠ قدمًا من شرفة وكانت تحاول الانتحار بعد ازدياد الضغوطات عليها"، هذا ما قاله الحارس، حيث نشر المخبّر الخاص "كين وورف" كتابًا تحدث فيه عن فترة عمله كحارس شخصي للأميرة ديانا، قائلًا "في رحلة للنمسا ظهرت الأميرة ديانا بصورة مفاجئة أمام باب الفندق الذي كانوا يقيمون فيه، وطالبت بالسماح لها بالعودة بعد الساعة الخامسة والنصف صباحًا"، وفعلاً خرجت ديانا بحسب أقوال وورف، حيث قفزت من الشرفة وسارت على الجليد للهرب، وفي رواية أخرى قال وورف إنها ربما تكون قد قفزت من اليخت الذي كانت تستقله مع زوجها، واختفت لمدة ساعتين ليجدوها تبكي داخل أحد قوارب النجاة التابعة لليخت، يشار إلى أن وورف كان مقربًا من ديانا ويعلم معظم أسرارها العاطفية، حيث كان يعلم بعلاقتها مع الضابط جيمس هيويت.

لم تكن نهاية الأميرة ديانا هي بداية إثارة الجدل، فالبداية كانت قبل ذلك بفترة، حيث نشرت ديانا كتابًا، بمساعدة الكاتب "أندرو مورتن"، للحديث عن حياتها الشخصية، والدفاع عن نفسها، بعد قيام أعوان تشارلز بتشويه سمعتها في وسائل الإعلام والصحف، وتم نشر كتاب "ديانا قصتها الحقيقية"، عام ١٩٩٢، وحقق مبيعات خيالية حينها، لكن هذا الكتاب تضمن العديد من "الفضائح" عن الأسرة الملكية.

تحكي الروايات الغامضة، عن إن الأميرة ديانا طلبت الطلاق من تشارلز مرارًا وتكرارًا، لكن الملكة رفضت ذلك، فما كان من ديانا المشاغبة، سوى القيام بتسجيل غراميات تشارلز وصديقه كاميليا عبر الهاتف، ووضعت التسجيلات في شريط واحتفظت به لإظهاره في الوقت المناسب، ثم أخذت الشرائط وذهبت إلى معالجة نفسية تدعى "كريستين فيتزجيرالد"، والتي

أصبحت لاحقًا صديقتها المقربة وأمينة أسرارها، ونظرًا لإطلاع كريستين على العلوم الباطنية، كانت ديانا تخبرها عن أمور لا تستطيع التحدث بها إلى شخص آخر، حتى لا تُتهم بالجنون، ومن جملة هذه الأمور، قالت ديانا لكريستين "أنا أعيش كابوسًا مرعبًا مع آل ويندسور، لو عرف العالم حقيقة آل ويندسور لنبنوهم"، واعترفت ديانا لكريستين بحقيقة الطقوس الشيطانية التي يمارسها آل ويندسور في الغرف السرية لقصر باكنغهام، حتى يحافظوا على سلالتهم الهجينة، ويحافظوا على حكم بريطانيا، وحكم العالم كذلك، وأضافت ديانا "إنهم يقيمون شعائر جنائزية وطقوس أضاحي الحيوانات، والتي كان معظمها لقطط شقراء ذي عيون زرقاء، وأضاحي بشرية كذلك، كانوا يقيمون الطقوس الجنسية الجماعية وحفلات العريضة داخل القصر بين الحين والآخر من أجل تحقيق حاجة ما". أعتقد إنه نفس الأمر الذي يقوم به عبدة الشيطان تحديدًا، لكن الأميرة ديانا لم يرق لها هذا الأمر الجنوني فقررت الإنسحاب وهذا ما لا يُسمح به هناك، تحت شعار "دخول الحمام مش زي خروج"، فقررنا الخلاص منها.

يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، إن له صديقة تدعى "أريزونا"، وكانت تمارس الطقوس الشيطانية خلال برمجتها فقد خضعت منذ طفولتها للتدريب والبرمجة، وهذا برنامج كبير تتبعه السلالات السرية في السيطرة على العقول لا يسعنا شرحه الآن، المهم فإن أريزونا بلغت درجة عالية من درجات الكهنوتية الشيطانية، ويؤكد آيك أن أريزونا لم يكن لها أي فكرة عما قالته المعالجة النفسية عن الأميرة ديانا، لكن أريزونا ذكرت ما قالته كريستين بالضبط، وهو ما اعترفت به ديانا للمعالجة النفسية، ويضيف آيك بحسب أقوال أريزونا "كثيرًا ما كانت الملكة إليزابيث تترأس قداسات شيطانية خاصة في قصر جلاميس بإسكتلندا، الخاص بالملكة الأم، حيث يعود ولع الماسون بإسكتلندا لأنها تضم العديد من المداخل إلى باطن الأرض، وكثيرًا ما حضر

كل من الملكة الأم والملكة والأمير فيليب والأمير تشارلز وتوني بليير وجاكوب روتشيلد وونسون تشرشل، هذه الطقوس الشيطانية"، وتحكي أريزونا عن طقس محدد قامت به العائلة المالكة يسمى الملك القديم والملك الجديد، كان هذا الطقس من أجل الإعداد لتوني بليير لإستلام منصب رئيس الوزراء البريطاني، وتؤكد أريزونا بحسب إدعاء أيك، أن هذه الطقوس خاصة فقط بالطبقة "المستتيرة"، أبناء الأنوناكي.

واضافت، ان "ديانا كانت علي علم بكل هذه الطقوس، وقد حضرت بنفسها طقس اقيم في قصر الملكة الام كلارنس هاوس، يدعي طقس صحوة العروس وذلك من اجل انجاب جيل جديد من الحكام، وان الملكة الام والملكة إليزابيث والأمير فيليب وتشارلز وجدة ديانا الليدي فيرمبوي قد اجتمعوا في غرفة واحدة ثم ارسلوا بطلب ديانا، التي جاءت مرتدية عباءة بيضاء بعد ان تم دس مخدر لها في الشاي، وقيل لديانا خلال تأدية هذا الطقس، منذ هذه اللحظة ستسمع الناس كلامك وستراقبك العيون حيثما ذهبت وانك لن تحضري ثانية اي طقس، ولا ينبغي ان تطرحي اي اسئلة بعد الآن"، ومن هنا سأل ديفيد أيك الناس قائلاً، "هل فهتمم الآن لماذا صرحت ديانا لصديقتها كريستين بكرها للملكة الام؟! ولماذا كانت تقول عليها شريرة؟ ولماذا قالت انهم منذ اول يوم لدخولها القصر كانوا يخدرونها؟ وقالت ان الملكة الام هي التي كانت تقوم بإعطائها مخدرات بأنواع مختلفة مرة بحجة علاج الصداع ومرة بحجة علاج البوليميا، هل فهتمم الآن سبب معاناة ديانا من مرض البوليميا والاضطرابات النفسية قبل زفافها بأسبوع؟".

وبما يخص طقس "صحوة العروس"، أود الإشارة إلى شيء ما هنا، يعتقد الباحثون في نظريات المؤامرة، أن السلالات الهجينة، التي نتحدث عنها في هذا الكتاب، تمارس طقوس جنسية للمحافظة على نسل سلالتها من الانقراض، فهم لا يسمحون بزواج ابناؤهم من أعراق أخرى، ليس تعالياً كما

يُعرف عنهم، لكنهم لأنهم يخشون على حمضهم النووي وجيناتهم من الاختلاط الذي قد يُنهي القوى الخاصة التي يتمتعون بها بسبب الاختلاط، وهذا هو سبب المشاكل التي تعاني منها، "ميغان ماركل"، زوجة الأمير "هاري"، وسبب خلافها مع الملكة، رغم إن ميغان هجينة أيضاً، لكن من نوع مختلف من الكائنات، ولا بد أن تعرفوا بأن هذه السلالات وحتى الكائنات سواء أكانت من كواكب أخرى أو من جوف الأرض، ليست كلها متأمرة، وليس كل أفراد شعوبها يعرفون بتلك المؤامرة، فهذه الكائنات تعيش بحضارات وأقوام وشعوب تتعدى تعداد البشر بمئات المرات، ويعتقد البعض من هذه الكائنات أن الحياة فوق سطح الأرض "ضرب من الخيال"، كما يعتقد معظمنا عنها، وهنا يكمن السر في حفاظ طبقة بحد ذاتها بالعلوم والمعرفة والارتباط بين كل الكائنات في هذا الكون، ولا تعتقدوا أن كل تلك الكائنات شريرة وتريد الخلاص من البشر، أبداً، فهناك من يرفض الانصياع لتقاليدهم الشيطانية، ويرفض عالمهم المشوه، ويقرر العيش كإنسان عادي، يُحب ويرفض أن ينصاع للأوامر، ولدينا مثاليين مهمين هنا، الأميرة "ديانا وولدها هاري" اللذان رفضا الطقوس الشيطانية وفضلا طقوس الحب والإنسانية، وهنا يكمن السر في مقاومة مؤامرتهم "على البشرية، نعم إنه "الحب"، الحب سيقضي عليهم "يومًا ما، وأنا متأكد بأن خططهم لن تنجح مع شعوب متحاببة ومتراسة ومتكاتفية، وتريد الخير لبعض، لا تتصرف بطرق حيوانية همجية، وفق مبدأ "أنا ولتغرق السفن بعدي"، لأن السفن إذا غرقت سنغرق كلنا معها. (رسالة الكتاب والكاتب)

وفي مناسبة أخرى، يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، إن الأميرة ديانا قالت بعد مشاكلها الكثيرة مع تشارلز ومشاكلها الكبيرة مع الملكة إليزابيث ملكة إنكلترا، وتهديدتهم لها بالتصفية، صاحت في وجههم يوماً "سأخبر العالم كله بسرّكم، سأظهر في الصحافة وأقول بأنكم زواحف بشرية، ولستم بشراً، ولا

يهمني شيء فانا مثلكم لكنني ملأت العيش على هذا النحو، سأفصح كل شيء وستثور شعوب العالم كله ضدكم حتى ترجعكم إلى جوف الأرض حيث تنتمون، أنتم أيها المهجنين من أجناس فضائية". ويبين أنك أن هذا الأمر كان مفصلياً في قرار الخلاص من الأميرة ديانا بشكل نهائي، ولا أعلم تحديداً مدى صحة هذا الإدعاء، لكن بغض النظر عن القول والتفاصيل، فالموضوع هو عملية خلاص من ديانا، سواء أكان السبب هذا أم ذاك، وأساس حديثنا في هذا الفصل هو للإجابة عن هذا السؤال "كيف تم قتل الأميرة ديانا؟" تعالوا معي لنعرف ذلك..

أتركوا الآن كما قلت لكم أقوال الصحافة وتحقيقات السلطات، اتركوا السائق وسيارة الفيات والصحفيين وأي شيء "مادي" آخر، فمن قتل ديانا هي "الطاقة" ! ماذا يعني ذلك؟ لا أعلم..

هل حفظتم أسماء الأماكن التي ذكرتها لكم؟ عددوها لي.. الآن، ولا ترجعوا إلى الوراء بالصفحات رجاءً، من يغش سيخسر.

١. ميدان الكونكورد: يُعد ميدان الكونكورد من أكبر ميادين عاصمة فرنسا "باريس"، حيث يقع في قلبها بنهاية شارع الشانزلزيه، ومن ناحيته الشرقية تزينه "مسلة مصرية ضخمة" هي مسلة "الأقصر"، هذه المسلة أهدتها مصر إلى فرنسا في زمن محمد علي باشا، ترميماً لجهود الفرنسيين في الكشف عن أسرار الحضارة المصرية القديمة، وهذه المسلة تعود للملك رمسيس الثاني وكانت في معبد الأقصر، أتهدون مسلة؟ مسلة كاملة؟ وإذا وجد مواطن مصري فنجان قهوة فرعوني يتم سجنه مدى الحياة بتهمة تجارة الآثار؟! تم تصميم هذا الميدان عام ١٧٥٥ على يد "جاك أنج جابرييل"، يجدر الإشارة إلى أنه بعد "الثورة الفرنسية"، والتي تؤكد كل المؤشرات إلى ضلوع "الماسونية" في التخطيط والتنفيذ لها، تم اقتياد ملك فرنسا آنذاك "لويس السادس عشر"، وزوجته "ماري أنطوانيت"، إلى وسط ميدان "الكونكورد"

١٧٩٣، وهما بكل أناقتهما، وبكل احترام وود وتقدير وضع رأسيهما تحت
"المقصلة" وقطعا ليتدحرجا وسط الميدان، ومن ثم تقدم "الثوار"، وأغلبهم
من الماسونيين، ليغمسوا مناديلهم بدماء لويس وماري. وما دخل ذلك
بموضوعنا؟ يبدو أن أسئلتكم زادت عن حدها.



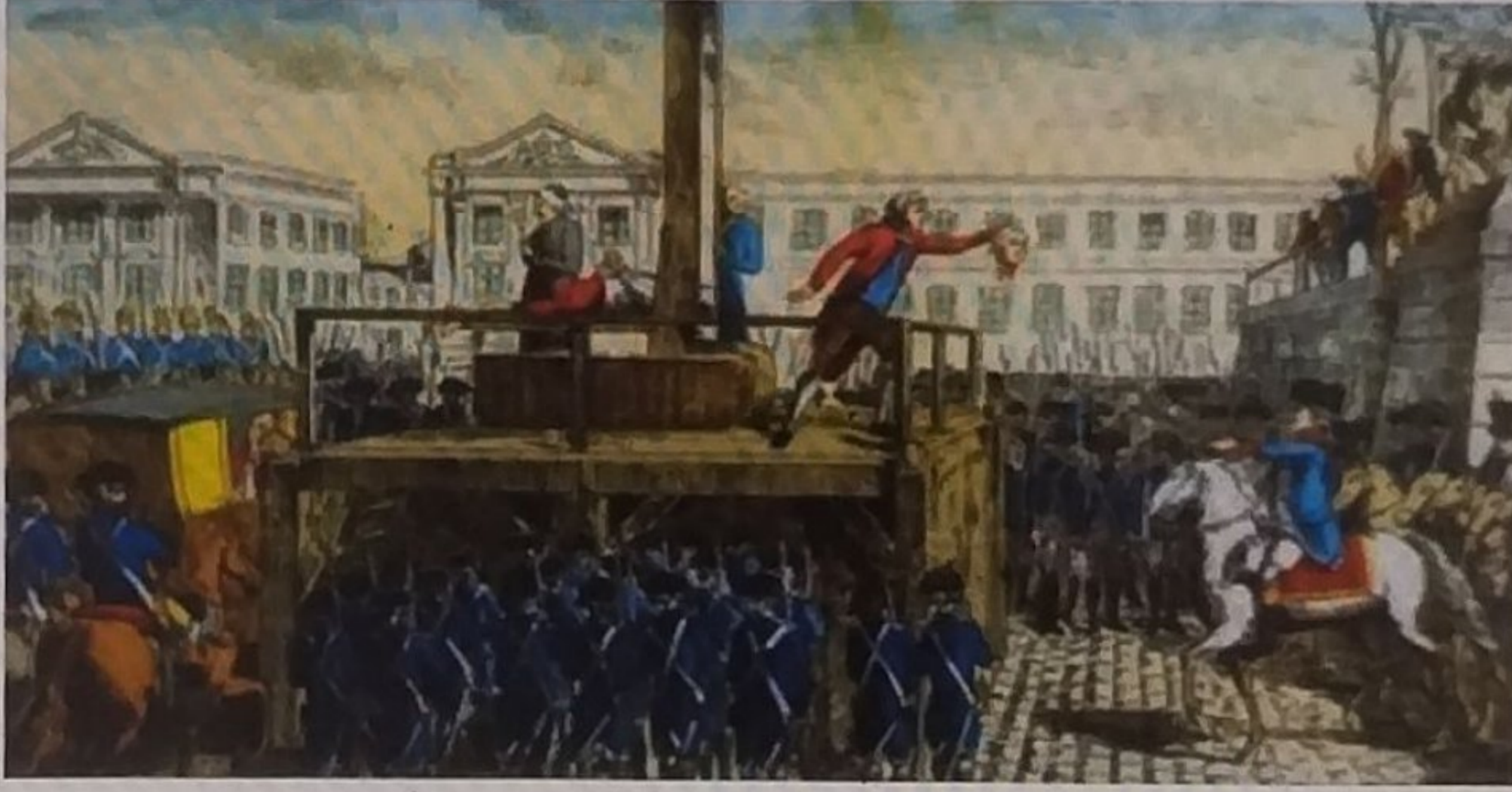
ميدان الكونكورد وتتوسطه مسلة الأقصر



ماري أنطوانيت، سيدة الاناقة والعجز الاقتصادي، أعدمتم في ميدان الكونكورد

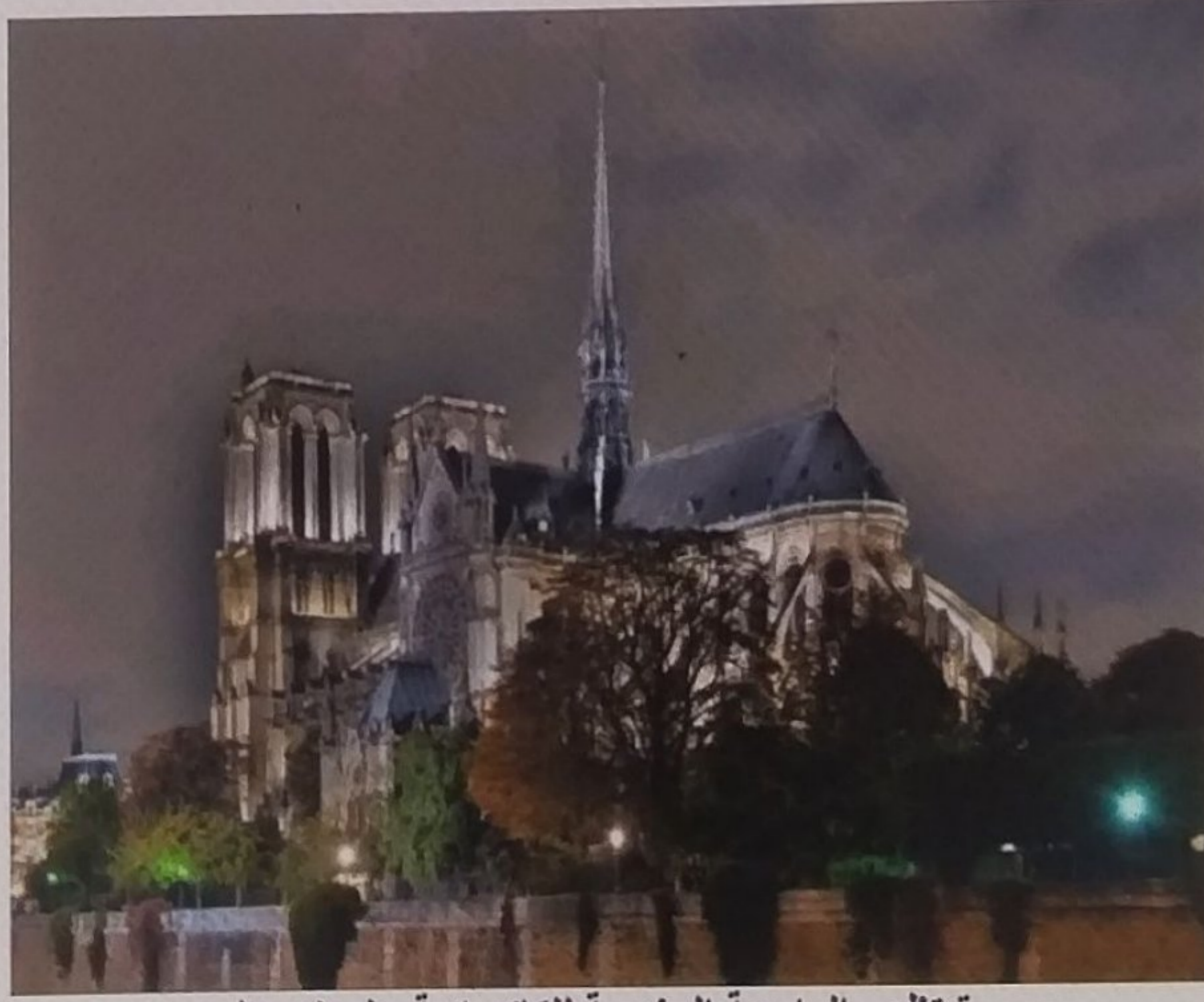


اقتياد لويس السادس عشر وماري انطوانيت إلى "مقصلة" الإعدام



رفع رأس لويس السادس عشر من قبل أحد الماسونيين المنفذين للثورة الفرنسية

٢. نهر السين: وهو نهر رئيسي في شمال فرنسا، ويعتبر أحد طرق النقل المائي التجارية، يبلغ طوله حوالي ٧٧٧ كيلومترًا، ويربط نهر السين بأنهار أوب ومارن ويون وأواس، وتربط القنات المائية نهر السين بأنهار اللوار والرون والراين والميوز وشيلدي. تم تشييد "كاتدرائية نوتردام"، في الجانب الشرقي من جزيرة المدينة على نهر السين، وفي الدائرة الرابعة، أي في قلب باريس التاريخي.



صورة تظهر الواجهة الجنوبية للكاتدرائية على نهر السين

تاريخ كاتدرائية نوتردام "المثيرة للجدل"، حافل بالأحداث على مر العصور، بدءاً من تاريخ تأسيسها حوالي ٥٠٠ سنة بعد الميلاد وإلى اليوم، فقد تعرضت للحرق والنهب والسلب والتدمير، وإعادة البناء من قبل "المهندسين" المهرة، والحرق والنهب والسلب والتدمير، وإعادة البناء، وهكذا دواليك في العصور المظلمة والوسطى وعصر النهضة والعصر الحديث، وصولاً إلى آخر حريق تعرضت له عام ٢٠١٩، ولا تزال أعمال إعادة إعمارها لتضل شامخة واقفة، مستمرة، تضم هذه الكاتدرائية العديد من الآثار والتماثيل والأسرار والألغاز التاريخية فني غرفها وممراتها المظلمة، وكيف لا وهي التي شهدت أعمال العبادات والطقوس والاضحيات والاحتفالات الغربية على مر التاريخ، لكن كل هذا لا يهمنا الآن، ما يهمنا هو أن نتذكر ما تطرقنا إليه في نهاية الفصل السابق، عندما تحدثنا عن "جاك دو مولاي"، آخر رؤساء فرسان الهيكل، وعندما تم تقييده لإعدامه، طلب أن

يقيده في وضع يجعله متوجهاً إلى كنيسة "نوتردام"، وضم يديه وبدأ بالدعاء، وصاح من بين النيران الملتهبة التي أحرقت جسده، "الله يعلم الخاطئين والعصاة، ولن تلبث النكبات حتى تحل على من حكموا علينا بالموت"، وهنا توعد البابا كليمنت والملك فيليب الرابع بالموت، وتم ذلك بعد أشهر. إنها نفس الكاتدرائية، لكنها ليست نفس اللعنة، لا تتعجلوا الأمور..



نهر السين يشق قلب العاصمة باريس، فرنسا

٣. جسر ألما: جسر ألما، وفيه "نفق الموت" أو نفق ألما، هو جسر قوسي في قلب العاصمة باريس، يصل بين شاطئي نهر السين، شيد هذا الجسر عام ١٨٥٤، في عهد نابليون الثالث.

يذكر الكاتب البريطاني ديفيد آيك، في كتابه "السر الأكبر"، ما نصه "السلالة الميروفنجية، منذ تأسيسها وجمعيتها فرسان الهيكل وأخوية صهيون يشكلان فرعين لمنظمة واحدة. في كتاب "Holy Blood" قيل إن دور أخوية صهيون هو حماية السلالة الميروفنجية، غير إن هذه القصة تحمل في طياتها ستائر دخانية متعددة تهدف إلى إخفاء الحقيقة، منها تلك الرواية القائلة بأن

الميرروفنجيين هم ذرية يسوع من خلال الطفل أو الأطفال الذين أنجبتهم مريم
المجدلية وفرت بهم إلى جنوب فرنسا، بعد صلب يسوع. غير أنه لا وجود
لمريم ويسوع، وهما شخصيتان رمزيتان، لقصة روّيت مرات عديدة قبل
زمن المسيح، ولكن بأسماء مختلفة. وأجد من الصعب بمكانه أن يُنجب
شخصان رمزيان سلالة الميرروفنجيين، إنه مجرد هراء.. والقصة تهدف إلى
إلهاء الباحثين عن الحقيقة.. نعم، ترتبط الحقيقة بالسلالات، ولا شك أن سلالة
الميرروفنجيين هم أهمها، مع أنها لا تمت ليسوع بصلة، فقد عُرفت هذه السلالة
بالميرروفية في فرنسا، في القرن الخامس، ونحن ندين بالتاريخ لكتاب
"Fredegar" الذي نجد نسخة منه في المكتبة الوطنية بباريس، وكان كار
كاتبًا في القرن السابع، عمل على مدار ٣٥ عامًا، لإنجاز كتابه حول
الفرنكيين الأوائل والميرروفنجيين، سمي الفرنكيون على اسم زعيمهم الأول
فرانكو، الذي توفي عام ١١ قبل الميلاد، وبعد أن هاجروا من طروادة إلى
المنطقة المعروفة حاليًا بتركيا، عرفوا بالسيتيين وبعدها بالفرنكيين
الكمبريين، على اسم ملكة القبيلة، كامبرا.

تنتمي هذه القبيلة إلى سيبيا، الواقعة شمال البحر الأسود، في جبال القوقاز،
تلك الجبال التي انطلق منها العرق الآري والآري الزاحف نحو أوروبا، أطلق
الفرنكيون الكمبريون على أنفسهم شعب الميثاق، ميثاق الأنوناكي.
في وقت لاحق، أقام الفرنكيون في منطقة واقعة غرب نهر الدانوب واستقروا
في ألمانيا، واتخذوا من كولونيا مركزًا لهم، ولكن مع وصول الملك ميروفة
إلى العرش وتوليته رعاية الفرنكيين، أطلق على هذه السلالة اسم الميرروفية،
إنهم الملوك السحرة الذين اشتهروا بعلومهم الباطنية وقواهم السحرية.
ادعى فرانكو، مؤسس الفرنكيين، أنه من ذرية نوح وقد أقام أجداده في
طروادة القديمة، وأظن أن قصة نوح ترمز إلى سلالات الزواحف الهجينة
التي نجت من الطوفان وأعدت الحمامة وغصن الزيتون إلى السلطة

سميراميس - نمرود، فأسلاف نوح هم الهجانن، ثمرة التزاوج بين البشر والزواحف، أو على الأقل أولئك الذين تهاجنوا بما فيه الكفاية للحفاظ على هذه الهيكلية الهجينة.

سميت مدينة تروا الفرنسية، حيث تأسست جمعية فرسان الهيكل بشكل رسمي على اسم موطن الفرنكيين الكمبريين الأصلي. وفي القرن السادس، بنوا مدينة باريس، بعد أن عرفوا بالميروفيين، وقد أطلقوا عليها اسم الأمير باريس، ابن ملك طروادة، المدعو فريام، علمًا أن العلاقة التي كانت تربط بين الأمير باريس وهيلين الإسبارطية هي التي أشعلت فتيل حرب طروادة، حين تسلل الحصان الطروادي الشهير، الذي ضمن النصر للإسبارطيين، ويقال أن الشعبين الإسبارطي والطروادي، هما ذرية الفرع الأري - والآري الزاحف نفسه.

أقام الميروفيين مدينة باريس، على نقطة جياشة أساسية، واستعملوا غرفة سرية تحت الأرض لإقامة طقوسهم، بما في ذلك التضحية بالبشر للآلهة ديانا، فقد اتبع ميروفة ديانة وثنية تكرر الآلهة ديانا، وهي رمز آخر من رموز سميراميس - إيزيس، غير إنني لا أجد ذلك مثيرًا للدهشة، لأن مركز عبادة الآلهة ديانا كان في أفسس في آسيا الصغرى، على مقربة من طروادة القديمة.

يعرف، حاليًا الموقع القديم للغرفة السرية التي كانت تقام فيها طقوس تكريم الآلهة ديانا، بجسر ونفق ألما، حيث تحطمت سيارة أميرة ويلز، صباح الأحد الواقع فيه ٣١ آب ١٩٩٧، أشير هنا إلى أن فرعًا من سلالة السيتين - الفرنكيين الكمبريين - الميروفيين، هاجر من شمال فرنسا إلى بلجيكا في القرن ١٢ ميلادي، وأصبح لاحقًا من أشهر العائلات الإسكتلندية، التي ينتمي إليها أجداد الأميرة ديانا، أميرة ويلز. " هل فهتم شيئًا؟ لا؟ ولا أنا..

هل سمعتم سابقًا بطاقة المكان؟ نعم للمكان طاقة، كما لكل شيء طاقة، وطاقة المكان لها تأثير لا يمكنك تخيله، إذا ما استثمرت بطريقة صحيحة لتكون فعالة، كمثال بسيط، إذا ذهبت يومًا إلى حديقة خضراء كبيرة، فيها زهور يانعة، الأشجار هناك تبدو كبيرة جدًا وتتراقص مع نسيمات الهواء، بالقرب منك بحيرة صغيرة تنزل إليها الطيور لتشرب الماء، الجو معتدل وريعي، كل شيء هادئ ولا يوجد غيرك أنت وشخص تحبه، بماذا ستشعر حينها؟ نعم صحيح، الراحة والطمأنينة وستكون شخصًا إيجابيًا محبًا للحياة، لكن تخيل معني الآن النقيض، ستدخل زقاق قديم، في أرواقه كتابات وطلاسم سحرية، الظلام يعتم المكان، هناك أصوات لغربان تجول في المكان، هناك حركة غريبة لا تعرف مصدرها، كل شيء يدعو للرعيب والخوف، ما احساسك الآن؟ تمامًا بالفعل، ستشعر بالخوف والرهبة، وستكون إنسانًا مترددًا وغير سليم في اتخاذ القرارات، وفي تجربة ثلاثة سندخل أنا وأنت في غرفة قذرة، فيها روائح كريهة، ويبدو أن شخص ما تعفن فيها، زجاجات الكحول مرمية في كل مكان، أصوات موسيقى صاخبة تأتي من البيت المجاور، في الغرفة العديد من الأشخاص لكن لا أحد يطبق النظر في وجهك، أحدهم تقيأ على ملابسك، كيف ستشعر الآن؟ هذا ما أتحدث عنه، إنها طاقة المكان، أنت شخصيًا لديك طاقة لكن لا تعرف كيف تستخدمها، والكون كله مبني على الطاقة.

لكن ما لا تعرفه بأن طاقة المكان لا تقتصر على شعورك حياله، وكيف ستبني مشاعرك تجاه الأمر، إيجابيًا أم سلبيًا، طاقة المكان يمكنها أن تكون أكبر من ذلك بكثير، يمكنها أن تؤثر تأثيرًا ماديًا مباشرًا، يمكنها باختصار أن تحدث "الانفجار العظيم"، ثقوب الأرض على سبيل المثال، والتي تحدثنا عنها في فصول سابقة، ثقب القطب الشمالي، وثقب القطب الجنوبي، ومثلث برمودا، ومثلث التنين، هل تعلم بأنك لو استطعت أن تأتي بمسطرة عملاقة

لقياس المسافة بين ثقب وآخر ستجدها كلها متساوية بالملم، أصحاب العلوم الباطنية، أو الماسونيين، أو السلالات المهجنة، أطلق عليهم ما تشاء من أسماء، المهم انهم عرفوا كيفية تسخير طاقة الأرض، عن طريق "المسلات"، هذه المسلات هي مصدر اشعاع طاقة الأرض للاتصال بهذا الكون الفسيح، ناهيك عن الاتصال بعوالم أخرى، فضائية أو بأبعاد أخرى، المهم انها لم تبنى اعتباراً، وهذه المسلات موجودة في كل مكان، الاهرامات، برج ايفل، ساعة بك بن، بوابة عشتار، اهرامات المايا، نصب الحرية، أعمدة اليونانيين، منارة الإسكندرية، سور الصين، وووو القائمة تطول حتى لا يمكننا الانتهاء منها، وتعتبر لندن بحسب الباحثين في هذا الشأن هي مركز ومحور الطاقة الأرضية، فكل مسلة تحدثنا عنها تبعد بمسافات محددة ولم تبنى اعتباراً عن المسلة الاخرى، وفق قياس خطوط الطول والعرض في الكرة الأرضية، ولندن هي مركز كل شيء، لهذا أصبحت مستقر "هم"، يقول ديفيد آيك، "دخلت ذات مرة داخل ساعة بك بن، وبدأت أصعد سلالمها، مع كل خطوة إلى الأمام كنت أتعرق أكثر، وكان لدي شعور غريب، أحسست أن طاقتي الذكورية استنفذت، أنتصب قضيبى، وتعرق أكثر، حتى بدأت أصرخ عندما وصلت إلى طوابقها العليا، ولم أستطع تكلمة مسيرتي فعدت أدراجي، لأحتضن زوجتي باميلاً".

وهذا إذ يؤكد لنا أن هذه الصروح والأبراج التي بنيت منذ عصور سحيقة لم تبنى لتكون مقابر، أو لأنهم كانوا يعلمون بأننا ذات يوم سننقف أمامها ولننقط صورة "سيلفي"، لم يكونوا بهذا القدر من السطحية، بنيت لأسبابها التي ذكرناها، ويمكنها أن تفعل فعلها، أو أن يفعلوا "هم" فعلهم بها، لأنهم استطاعوا السيطرة على طاقة الأرض عن طريقها، لذا عندما ترنحت سيارة الأميرة ديانا في ذلك النفق تحديداً، وأسفلهم كان أسلافهم يقدمون القرابين البشرية لألهتم، وبالقرب منهم كل الأسرار الدفينة، نتأكد هنا أن الكاتدرائية

وجسر ألما وميدان الكونكورد مع مسلة الأقصر التي يحتضنها، ليسوا سوى مسلات للسيطرة على الطاقة الأرضية والتحكم بمصير البشرية عن طريقها وفق ما يشاؤون، نعم إنهم أصحاب العلوم "الباطنية".

يقول الكاتب "يوسف أديب"، في كتابه "الماسونية والحقيقة الغائبة"، إن "الماسونيين ورثوا المسلات عن الفراعنة، وهي ذات طابع سفلي ظلامي، غالباً ما تكون مسكونة بمردة الشياطين مثل أصنام الجاهلية، والتي هدمها الصحابة وقتلوا الشياطين التي كانت تسكنها، هذه المسلات تطلق طاقة سالبة ظلامية لتسريع خروج الأعور الدجال، بعكس القرب والمآذن الإسلامية التي تطلق طاقة ايجابية تُشعر الإنسان بالإطمئنان وراحة البال"، وبغض النظر عن مدى توافقي مع طرح أديب، لكنني أود أن أؤكد هنا على أن المسلات بشكلها الإيجابي والسلبي، هي طاقة، أو للتحكم بالطاقة الأرضية والكونية، والتي أعتقد لها علاقة وثيقة بالثقوب السوداء.

تتواجد المسلات في كل مكان حول العالم، أخرج رأسك من النافذة وانظر إلى الشارع المقابل لمنزلك، يميناً يساراً، ستجد مسلة ما أمامك بالتأكيد، في مصر يوجد أكثر من ٢٨ مسلة، وفي السعودية كذلك أعلى جبل عرفة، والتي أصبحت لاحقاً مكان لرجم الشيطان، في تونس والمغرب والجزائر، أمام البيت الأبيض في واشنطن توجد مسلة فرعونية، باريس لندن الصين العراق كوريا الشمالية والجنوبية كذلك إيران البرازيل المكسيك تركيا أوروبا، كل بقاع العالم.

وكما ذكرنا فإن أماكن تواجدها ليست اعتباطية، بل خاضعة لاعتبارات وحسابات فلكية دقيقة، لحظة شاهدوا هذا.



ومن منكم لم يشاهد المسلات التي ظهرت مؤخرًا في أميركا ورومانيا ومناطق أخرى، هل تعتقدون أن الأمر مجرد صدفة؟ أم حيلة دعائية ما؟ لا اعزائي، إنها ليست المرة الأولى التي يشهد فيها التاريخ البشري ظهور مثل هذه المسلات واختفاؤها في أوقات محددة من الزمان، فلأمر ارتباط وثيق بحركة هذا الكون وجريان الكواكب فيه، وارتباطها ببعضها، لا أدعي أنني أعرف سرها، أو أعرف أساس وجودها، لكن "هم"، يعلمون وأنا أعلم إنهم يعلمون.

في العام ١٩٦٨، أنتج فيلم خيال علمي (أميركي - بريطاني)، أخرجه "ستانلي كوبريك"، هذا المخرج الذي تقول "الأسطورة" عنه بأنه كان يعيش حالة "وجودية" يسافر فيها إلى أكوان أخرى، قليل الكلام، يكره البشر كثيرًا، يسبق عصره بعلمه، لا أعرف ربما تذكرت أحدهم، ما علينا.
أنتج كوبريك، فيلم الخيال العلمي "٢٠٠١ ملحمة الفضاء"، سنة ١٩٦٨، حيث لم يشهد كوبريك وزملاؤه أيًا من المسلات التي ظهرت في أميركا ورومانيا مؤخرًا، لكنه صورها بشكل دقيق وكأنه كان معنا وقت ظهورها..!



المشهد الأهم من فيلم ٢٠٠١ ملحمة الفضاء، حيث عثرت القرود على المسلة الغامضة التي لا يُعرف مصدرها، وبحسب الرواية، فإنها مسؤولة عن تطور القرود ذي الغرائز الحيوانية إلى قرود واعية ومدركة وتتصرف كالبشر

يبدأ المقطع الأول من الفيلم بمشهد تصاعدي للأرض فيظهر القمر ومن خلفه تتصاعد الشمس، والثلاثة كواكب على مستوى واحد، ترافق هذا المشهد موسيقى "هكذا تكلم زرادشت" لريتشارد شتراوس، ثم يبدأ الجزء الأول من الفيلم بعنوان "فجر الإنسانية"، يعرض هذا الجزء الحياة اليومية لمجموعة من أشباه القرود في صحراء السافانا القاحلة "أفريقيا"، مبتغى القادمون من السماء الأول تقريباً؟ الذهب تقريباً؟ لا أعلم..

يمثل العصر، حوالي ٧ ملايين سنة قبل الحاضر، تنام القرود في الكهف المجاور بسلام كأي قرود ثانية، ولكن عند الفجر تستيقظ مجموعة القرود لصوت اهتزازات غريبة، ويصحو أحدها ليجد أمامه صخرة سوداء، وهي عبارة عن كتلة مستطيلة تماماً طولها بضعة أمتار، يدق وجود الصخرة ناقوس الخطر في المجموعة ولحظات من الارتباك والخوف، وبعد وقت قصير تزداد ثقتهم فيقتربون منها، حتى يبدوون بملامستها كأنهم يقدسونها.

مع مرور الوقت يدرك أحد القرود كيفية استخدام العظام كأداة وسلاح، مما يشير إلى تأثير الصخرة السوداء على سلوك المجموعة وأنها قد حفزت تغييرات معينة في سلوكهم وأعطتهم قدرًا من الوعي حول الموارد المتاحة للبقاء على قيد الحياة، فأشبه القرود الآن قادرة على قتل الحيوانات وأكل لحومها، في صباح اليوم التالي تتصارع القرود للسيطرة على بركة احتلها قطيع آخر، ويُقتل زعيم القطيع المنافس بسلاح العظم، والقصة تطول.

إذا شاهدت هذا الفيلم، ورأيت ذلك الجسم المعدني العملاق في صحراء أفريقيا هو المسؤول عن التطور الذهني للقرود، أو إذا شاهدت رائد الفضاء يمرق عبر أضواء ملونة متداخلة ذات طابع مخدر، يعبر عن طريقها من كونٍ إلى آخر، قبل أن يتحول إلى "جنين" كوني، أوكد لك إنك بعد نهايته، لن تعرف شيئًا عن أسرار الكون، كذلك، لكنك ستتأكد حينها إن لكوننا أسرار كبيرة لم نسمع عنها شيئًا إلى الآن، ربما لأنهم أفتعنونا بأن عقولنا الصغيرة لن تستوعب ما يجري حولنا، لذا حفاظًا على مشاعرنا الجياشة سيخفون عنا الكثير، ومن أعطاهم ذلك الحق، لماذا لم يجربوا أن يطلعونا على تلك الأسرار بالتدريج حتى نستوعب.

كيف استوعبوا هم من الأساس؟! ولماذا يطلعون صنّاع الأفلام عليها ونحن لا، ما المميز فيهم عنا؟ ما دور هوليوود في خطتهم يا ناس؟ حاولوا الاتصال بالفصل الثاني عشر لا عن طريق التخاطر بل عن طريق قلب الصفحة، وستعرفون..

الفصل الثاني عشر

هوليوود

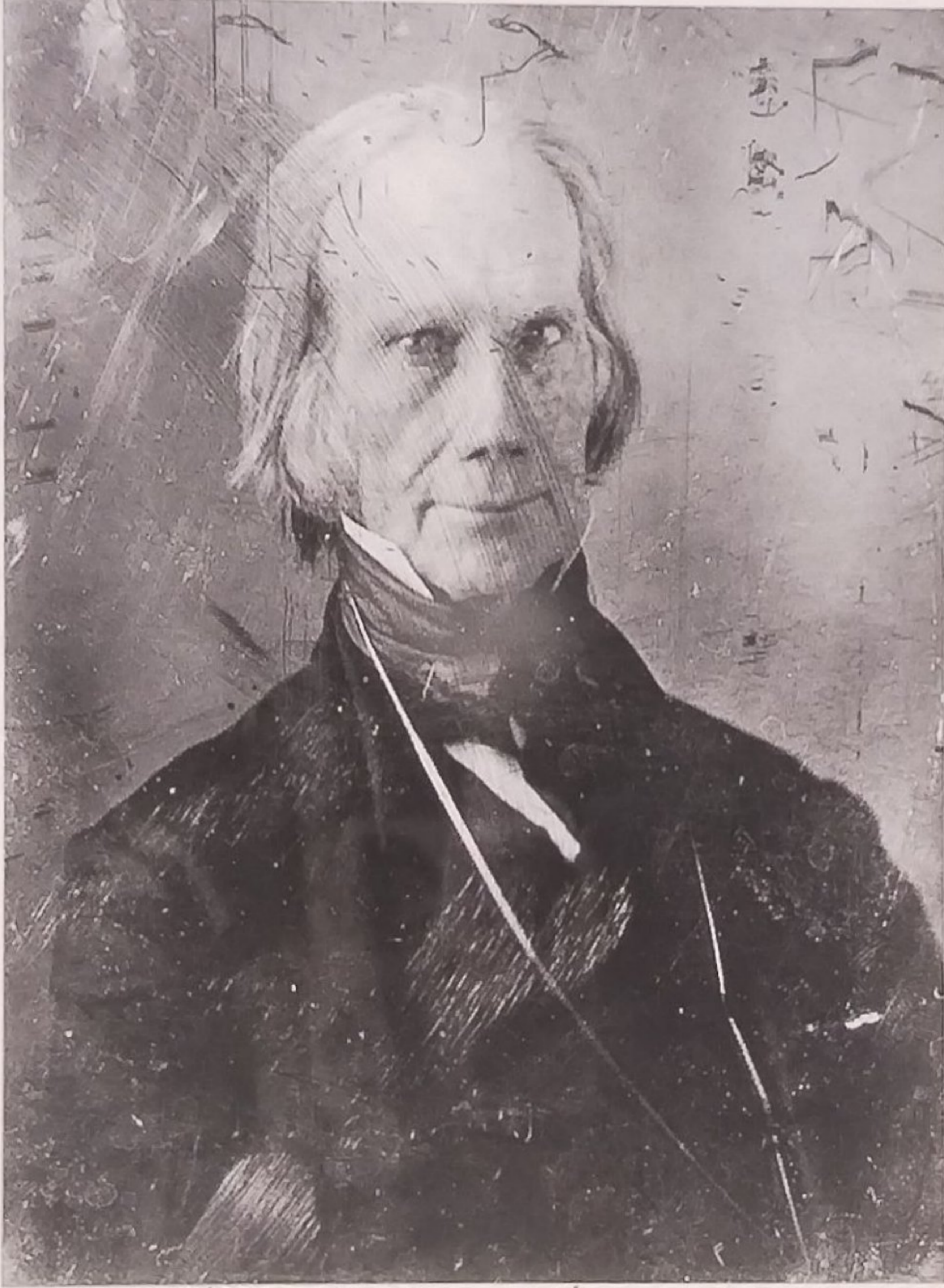
لماذا ترمون الآخرين بصفاتكم؟

في العام ١٧٨٧ ميلادي، تمت المصادقة على دستور الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سمح ذلك الدستور بـ "العبودية"، وتضمن الكثير من الأحكام المتعلقة بتنظيم "الرق"، كذلك شدد الدستور الأميركي على حظر تقديم المساعدة للفارين من العبودية، بما يعني أن تكون عبداً مدى الحياة إذا اختار سيدك ذلك.

قبل ذلك بأكثر من قرن من الزمان، وتحديدًا في ١٦١٩ ميلادي، تم تسجيل أول وصول للأفارقة إلى أميركا، واستقروا في جيمس تاون بولاية فرجينيا، وكان السبب الأساس لوصولهم، أو بالأحرى "لشرائهم"، هو للاستعباد والعمل الاجباري دون مقابل، لأن الفقراء من أوروبا والذين حلموا بموطن جديد يخلصهم من ويلاتهم في القارة العجوز وجدوا في أميركا موطنهم ذاك، الذي سيعملون فيه ويكسبون لقمة عيشهم، لكنهم صدموا بالواقع، وبدأت أعدادهم تتناقص، لم يعودوا إلى ديارهم، بل إلى مقابرهم، لأن أغلبهم مات من قسوة العمل، وهنا جاءت فكرة استقطاب عمال وعبيد أقوى بدنيًا وغير متطلبين، في عام ١٧٠٠ أنشأت كنائس وأبرشيات للسود في المدن الشمالية والجنوبية، في عام ١٧٧٥ وصل عدد "الأفروأميركان"، الأميركيين أصحاب البشرة السمراء إلى ٢٠% مما جعلهم ثاني أكبر مجموعة عرقية بعد الإنكليز، في عام ١٨٦٠ بلغ عدد العبيد السود ٣,٥ مليون، نتيجة لتجارة الرقيق عبر الأطلسي، وكان أصحاب المزارع والمصانع الأميركية من

الأوربيين "المحتلين"، يمتلكون عبيدهم مثلما يمتلكون أحصنتهم وعرباتهم ومدافنهم، لذا توسعت تجارة العبيد في أميركا بشكل كبير وغير مسبوق، وأخذوا يتبادلونهم في المناسبات والأعياد، ناهيك عن أنهم (العبيد) يمثلون اليد العاملة لهم، لذا لا يمكن التفرقة والمخاطرة بهذه الخسائر المالية الكبيرة، لكن الحزب الجمهوري والذي ينتمي إليه "إبراهام لينكولن"، أو "محرر العبيد" كما يقولون، كانت لديه نظرة أوسع وأكثر شمولية ومستقبلية للوضع، فالخطر أصبح واضحاً على البنية السكانية لأميركا مع ازدياد وتوسع تجارة العبيد يزداد عددهم، أي بمعنى آخر أصبحوا خطراً على مستقبل أميركا الذي رسمته "الماسونية" له، كل أسود يدخل الحدود الأميركية يهدد وجود الأبيض.

في ١٦ تشرين الأول ١٨٥٤، أعلن إبراهيم لينكولن في خطابه المعروف بـ "خطاب بيوريا" معارضته للاستعباد، الذي كرره وهو في طريقه للرئاسة، ربما كانت "دعاية انتخابية" من نوع مختلف، لا أعلم!



هنري كلاي (١٧٧٧-١٨٥٢)، أحد مؤسسي جمعية الاستعمار الأمريكية، المنظمة

التي تكفلت ب جلب الأمريكيين السود إلى أفريقيا

من هنا انطلقت فكرة تحرير العبيد أو انتهاء العبودية، وهذا ما لم يرق إلى
معظم أصحاب المزارع والمصانع المستفيدين من عبيدهم، والذين كانوا

ينتشرون في الولايات الجنوبية أكثر منها في الشمالية، ما دعاهم إلى المطالبة بالانفصال، أو "الكونفدرالية". في منتصف القرن الثامن عشر واجهت الولايات المتحدة الأمريكية خطر "الكونفدراليين الجنوبيين"، في أحد عشر ولاية مجتمعة تطالب بالانفصال، وهنا اشتعلت "الحرب الأهلية"، والتي يعتبرها المؤرخون "الحرب الأكثر دموية في التاريخ الأمريكي".

في كانون الثاني عام ١٨٦١، ومن بين ٣٤ ولاية أمريكية أعلنت سبع ولايات جنوبية انفصالها عن الولايات المتحدة وتشكيل الولايات الكونفدرالية. وهنا قامت الدنيا ولم تقعد، وبمبدأ "علية وعلى أعدائي"، اندلعت الحرب في ١٢ نيسان ١٨٦١ عندما هاجم الانفصاليون حصون الولايات المتحدة، ومنها حصن سمتر في تشارلستون، بولاية كارولينا الجنوبية.

وقد توسعت الكونفدرالية لتشمل إحدى عشرة ولاية إضافية، وطالبت بولايتين حدوديتين، هما كنتاكي وميزوري، وأنضمت الأراضي الهندية والأجزاء الجنوبية من الأراضي الغربية لأريزونا ونيو مكسيكو واندرجت تحت الكونفدرالية لتصبح أريزونا الكونفدرالية، لم تعترف حكومة الولايات المتحدة دبلوماسيًا بالكونفدرالية، الولايات التي بقيت موالية، تشمل الولايات الحدودية التي يكون فيها الرق قانونيًا، وتعرف باسم الاتحاد أو الشمال، في ربيع ١٨٦٥ انتهت الحرب باستسلام جميع الجيوش الكونفدرالية وحل الحكومة الكونفدرالية، بعد ٤ سنوات من الحرب الدموية التي راح ضحيتها آلاف الأميركيين وأغلبهم من السود المغلوب على أمرهم، لكنهم كان يبدو لهم أنهم انتصروا بإعلان تحرير العبيد ١٨٦٢.



بيتر، أحد العبيد "ولاية ميسيسيبي" ١٨٦٣، هذا ما كان يفعل بهم من مسؤولي

المزارع

مع انتهاء الحرب الأهلية، ١٨٦٥، سجل هذا التاريخ أول ظهور لمنظمة تدعى "كو كلوكس كلان"، أو اختصارًا "KKK"، والتي تؤمن بتفوق العرق الأبيض على بقية الأعراق، الأبيض الطويل؟ أصحاب العيون الزرقاء؟ الشماليون؟ المريخيون؟ أم غيرهم؟ ما علينا..

هذه المنظمة يعتبرها المؤرخون، واعتبرها شخصيًا بسبب ما شاهده من جرائمها وأفعالها المدمرة تجاه الإنسانية، اعتبرها المنظمة الأخطر والأكثر دموية ووحشية على مر التاريخ "المؤرشف"، كنت أعمل في إحدى السنوات كمقدم برامج في إحدى القنوات الفضائية، وكان برنامجي يصنف ضمن برامج "توك شو"، أو لنسميه "التلقيني"، فأنا المتحدث الوحيد الموجود في الاستديو، ورأيي هو المسموع، من يفعل ذلك غيري؟ ما علينا، إحدى حلقات برنامجي كانت عن هذه المنظمة "كو كلوكس كلان"، لازلت أنكر تفاصيل

اللحظات التي مرّت عليّ وأنا أعد الحلقة، عندما كنت أشاهد وثائقيًا أو تقريرًا عنها، كنت أشعر بالغثيان فعليًا، وأكره نفسي لأنني أصنف إنسان وهم كذلك، لن أستعرض لكم الصور في هذا الكتاب عن اجرامهم الذي فعلوه بالأفروأميركان، لن تتخيلوا مدى بشاعة الصور والفيديوهات التي رأيتها، كان يعلقون السود وذبحونهم ثم يقيمون احتفالًا حول جثثهم ويتراقصون، أطفالًا ونساءً ورجالًا! استعرضت بعضًا من تلك المشاهد في برنامجي، لكنني لن ألوث كتابي هذا أكثر، يكفي كمية التلوث التي نالها إلى الآن.

ولدت هذه المنظمة مينة، فبعد انتهاء الحرب الأهلية، لاحظ المجتمع الأميركي انتشار الصليب المحروقة من على أعلى التلال أو أمام منازل الأفروأميركان والمهاجرين من أميركا الجنوبية، وباقي الأعراق، غير البيض، ألا يذكركم الصليب المحروق بشيء؟ ألا تشمون رائحة دو مولاي؟

كان هذا الصليب المحروق علامة تحذيرية توضع أمام منازل من يريدون تهجيرهم وإذ لم يلتزم بالهروب فسيكون مصيره القتل، "الرصاص في ظرف" شريك أكثر.

كما كان يرسلون رسائلهم ويرعبون الناس بقصة إن أرواح القتلى الجنوبيين خلال الحرب الأهلية ستلاحق السود وغير البيض من كل الأعراق، عن طريق لبسهم لرداء أبيض لا يظهر حتى وجوههم، وكانهم أشباح.

جميع أفراد هذه المنظمة من "البروتستانت" البيض، لكن الطوائف البروتستانتية رفضت أفعالهم وتبرأت منهم، ورغم ذلك لم يتراجعوا عن أفعالهم، حتى جرمهم القانون الأميركي ولاحقتهم السلطات ووضعتهم في السجون، واختفوا من المجتمع الأميركي تدريجيًا، ولهذا قلت ولدت مينة.

في العام ١٩١٥، أعادت السينما الأميركية الحياة لهذه المنظمة الإجرامية، وكانت أنعشت قلبها بصدمة كهربائية، عبر فيلم سينمائي سمي "ميلاد أمة"، والذي اعتبره النقاد الفيلم الأكثر عنصرية على مر التاريخ، تقول إيلين

سكوت، مؤلفة كتاب "الحقوق المدنية في السينما"، إن "الفيلم هو أحد أكثر الأفلام التي أنتجت عنصرية، بل أكثرها عنصرية على الإطلاق، هذا الفيلم في الواقع يصور الإعدام خارج القانون كأمر إيجابي، كما يشير المضمون السياسي للفيلم إلى أن بعض السود يستحقون الإعدام، وبهذا يكون الفيلم مغرّقاً في العنصرية". يصور هذا الفيلم الأفروأميركان على أنهم مجموعة من المرتزقة، بل أدنى من ذلك بكثير، فعندما تُغتصب امرأة بيضاء، يكون خلف ذلك رجل أسود!

يقول البروفيسور "رايس"، إن "الأسود الذي يغتصب النساء في الفيلم، هو الصورة النمطية للرجل الأسود الذي يتعقب النساء البيض، وهو ما كان يعزز تفشي الخوف من امتزاج الأجناس أو اختلاط السود بالبيض"، يقول لك الفيلم بصريح العبارة، أن تُعطي للأسود حقوقاً فهذا خطأ كبير، ويصور حركة كو كلوكس كلان هي الحركة التي أنقذت أميركا، بفرسانها الممتطين أحصنتهم البيضاء، والأسود هو المجرم الشهواني المغتصب للنساء الذي يجب التخلص منه.

بعد هذا الفيلم، عادت حركة كو كلوكس كلان للظهور مجدداً، على يد القس "ويليام جوزيف سيمون"، وبقوة كبيرة هذه المرة، فبعد أن كانت أعداد أفرادها لا تتجاوز ٣٠٠ ألف عضو، وصلت إلى ٦ مليون عضو في ١٩٢٠، وهذا رقم كبير بالنسبة للمجتمع الأميركي.



هذا ما تفعله المرأة السوداء بالبيضاء، بحسب رؤية الفيلم





الأسود هو المقتصب البربري، وعضو الكلان هو المنقذ، هذا ما يراه صانعو هذا

الفيلم



نathan Bedford Forrest، مؤسس جماعة كو كلوكس كلان الأولى



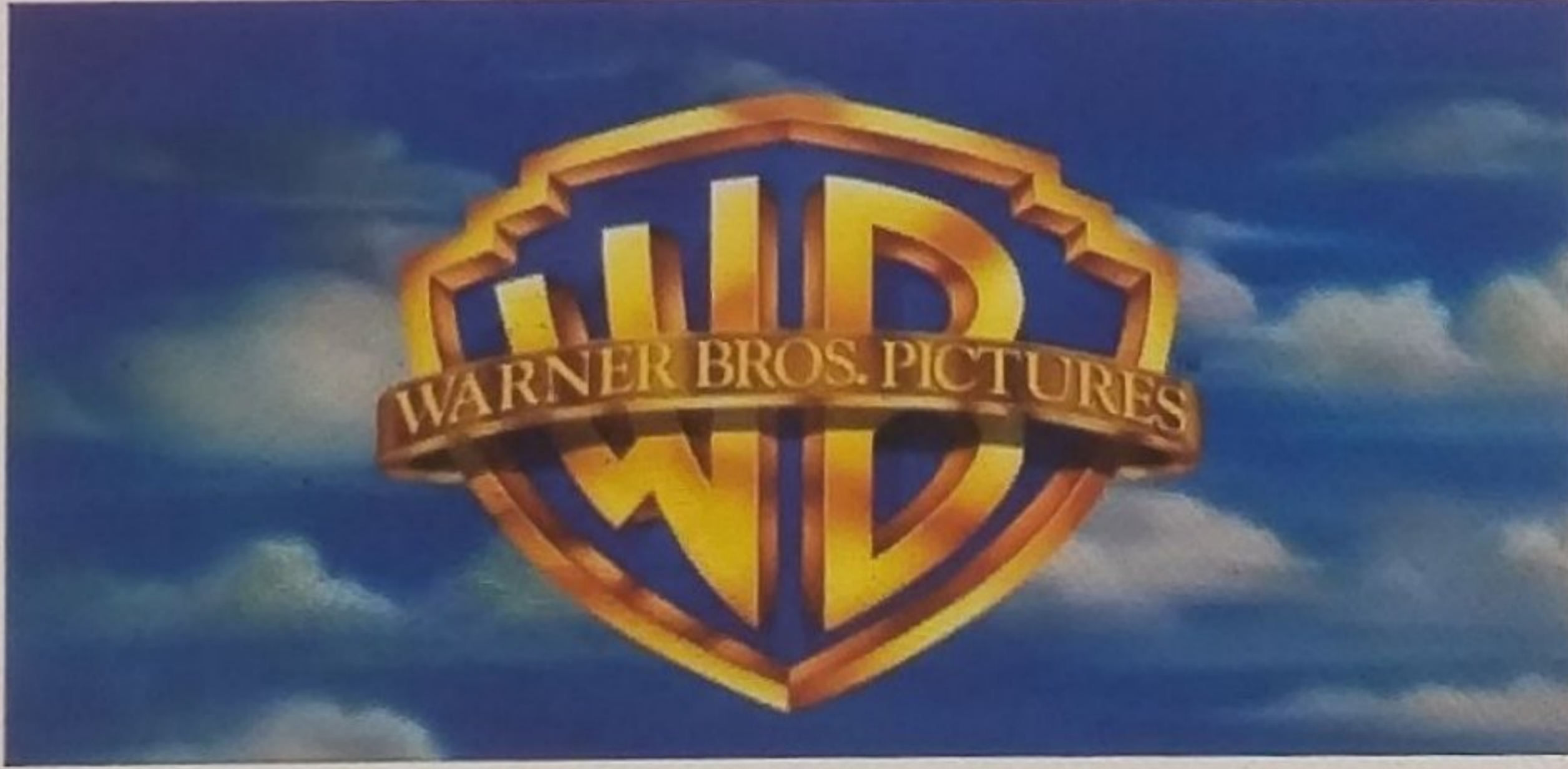
ويليام جوزيف سيمون مؤسس جماعة الكوكلوكس كلان الثانية

وهنا أود أن أشير إلى "خطورة" و"أهمية" السينما في التأثير على الرأي العام، وهذا ما كان جليًا وواضحًا لدى أصحاب "العلوم الباطنية"، ما دفعهم إلى تجربة فيلم "ولادة أمة"، لتولد بعدها هوليوود "عاصمة السينما"، أو عاصمة "التغيب" و"غسل العقول".



لافتة HOLLYWOOD المطلة على هوليوود، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، وتقع
بالتحديد على قمة ماونت لي في منطقة هوليوود هيلز من جبال سانتا مونيكا

مع مرور السنين، هيمنت هوليوود بوصفها مصنعًا للأفلام السينمائية،
وعاصمة للإعلام الأمريكي والعالمي، على عقولنا من حيث لا نعي ذلك، هل
تعلم مثلاً أن ٩٠% من وسائل الإعلام الأمريكي تمتلكه ٦ شركات إعلامية
فقط، ولو بحثت عن مالكي هذه الشركات الست، ستجد إنهم "هم"، نعم هم،
سأعطيكم مثالاً.. شاهدوا هذا اللوغو..



لوغو شركة وارنر برذرز، من أكبر شركات الإنتاج السينمائي الأمريكي

ليس غريبًا عليكم، أليس كذلك؟ شاهدتم هذا اللوغو في الأفلام السينمائية، وفي أفلام الرسوم المتحركة بالتحديد، نعم هذا لوغو شركة وارنر برذرز، من أكبر الشركات الأميركية لصناعة الأفلام في العالم، وهي تابعة للشركة الأم وارنر ميديا، التابعة بدورها لشركة إيه تي أند تي، وارنر برذرز تمتلك نصف شبكة سي دبليو التلفزيونية، هل تعرفون من يمتلك الشركة ومؤسسها؟ تم تأسيس هذه الشركة على يد ٤ أخوة وهم، "هاري وارنر" و"ألبرت وارنر" و"سام وارنر" و"جاك وارنر"، وهم "يهود" هاجروا من بولندا. ترجع أصولهم لنفس تلك السلالات التي تحدثنا عنها، روتشيلدون ماسونيون روكفريون مورغانيون آريون بامتياز.

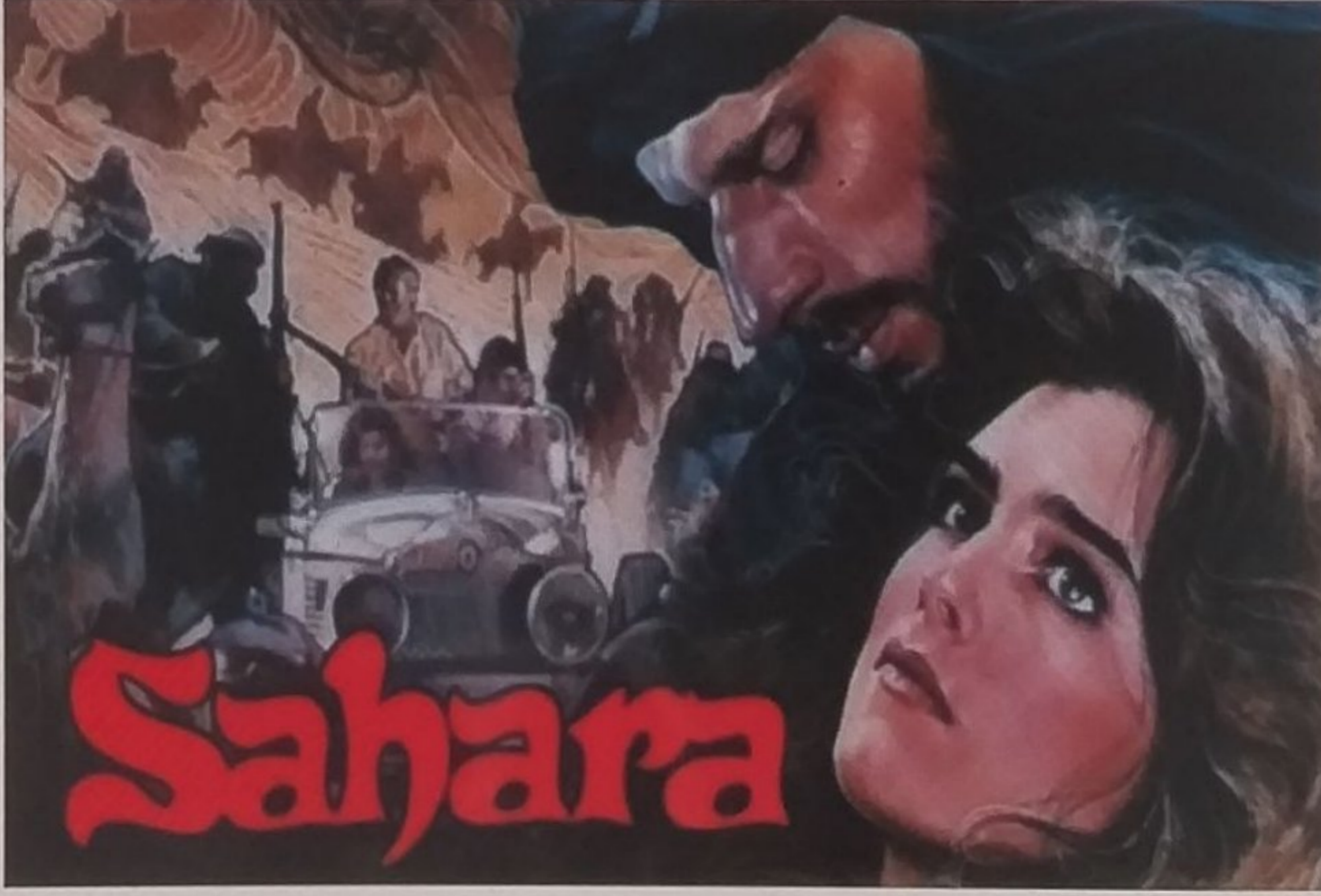
وبقية الشركات كذلك، "يونيفرسال"، و"بارامونت"، و"فوكس"، و"مترو غولدن ماير"، كلها تعود ملكيتها ليهود من "الماسونيين"، أو أصحاب "العلوم الباطنية".



هاري وسام وألبرت وجاك مؤسسو شركة "وارنر برذرز" للإنتاج السينمائي

في كتابه "في مملكة أحلامهم، كيف أسس اليهود هوليوود؟"، قدم الكاتب الأمريكي "نايل غابلر" خارطة مؤسسي أكبر أستوديوهات الإنتاج السينمائي في هوليوود، ويسرد بعضًا من قصص المؤسسين اليهود لأكبر شركات إنتاج الأفلام في العالم، فكان "ويليام فوكس" صاحب شركة "٢٠ سنترى فوكس" من يهود النمسا، وقد عمل الفتى "ويليام" بائعًا متجولًا للشطائر والمشروبات وللحجم أيضًا، وولد "لويس ماير" صاحب شركة "ميترو غولدوين ماير" بدوره في روسيا، وكان منحدرًا من عائلة يهودية، بدأ عمله حدادًا ليصبح بعد سنوات رئيسًا لأكبر شركات الإنتاج السينمائي على الإطلاق، أما "بنجامين وورنر" فقد كان يهوديًا أيضًا، حيث غادر عائلته المقيمة ببولندا ليستقر في أوهايو ويفتح دكانًا لمواد الخياطة، قبل أن يؤسس أبناؤه الأربعة هاري وسام

وألبرت وجاك شركة "وارنر برذرز" للإنتاج السينمائي، أما شركة
برامونت الشهيرة، فيمتلكها اليهودي "هودكنسون".



بوستر فيلم "صحراء" من سيناريو "مناحيم جولان"، حيث يقدم الفيلم صورة
العربي والمسلم المتعطش للعنف والنساء!

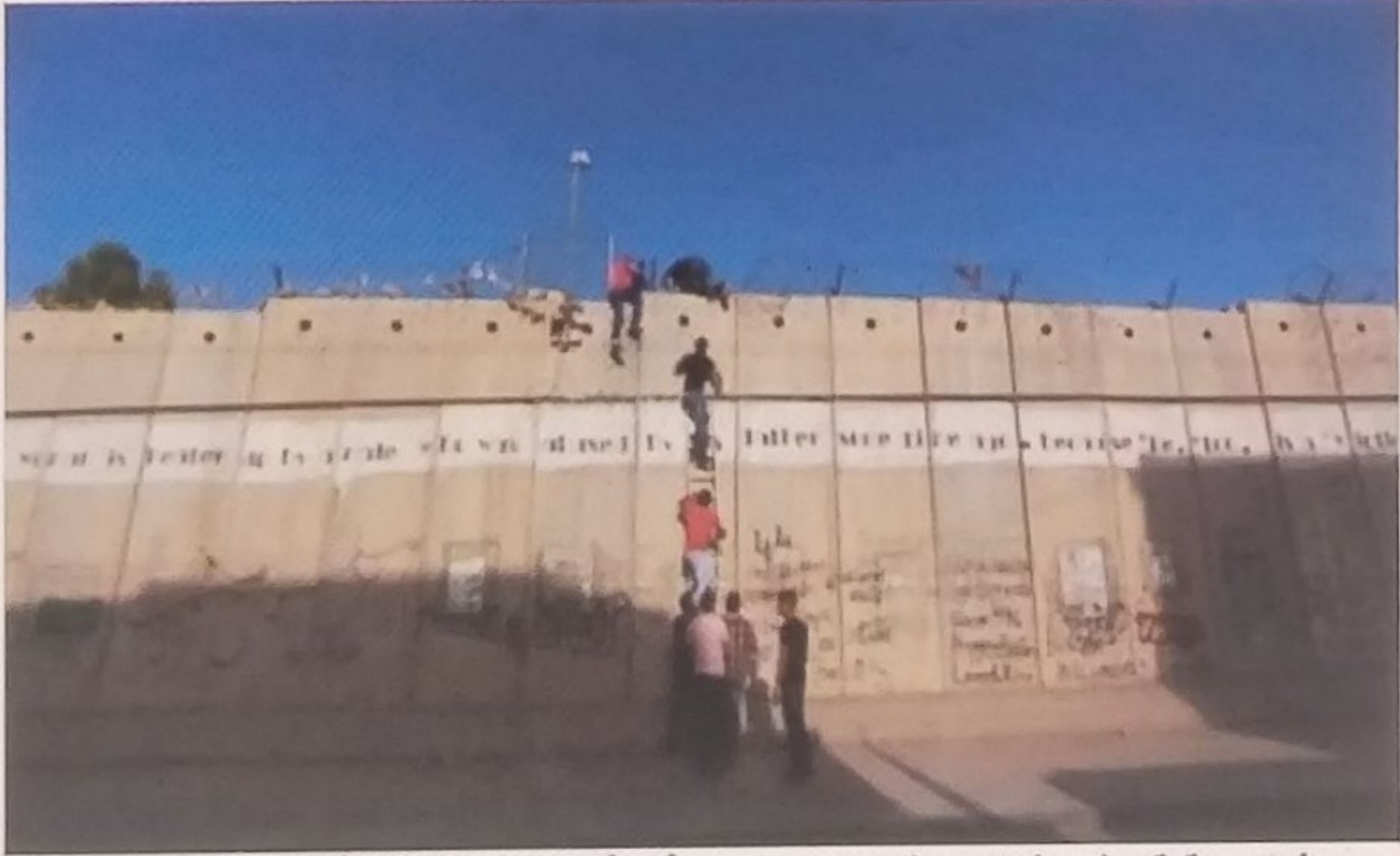
أتبعت هوليوود، عبر إنتاجاتها، نفس النغم والطريقة التي أعادت بها "كو
كلوكس كلان" إلى الحياة، عن طريق فيلم "ولادة أمة"، فذلك الأسود الغبي
الهمجي مغتصب النساء غير المتحضر، أنقلب ليكون عربيًا، العربي الذي
لطالما صوروه في أفلامهم بدويًا، يعيش في الصحراء، لا يعرف من الحياة
غير الشهوة والملذات، ويقتل بطلقة واحدة، محاطًا بالنساء، ويستحق القتل
وهنا يجب على الضمير الإنساني أن لا يتأثر بقتل عربي، فهم الأثرياء
الشهوانيون نساؤهم إمارا قصات أو إرهابيات، وإذا أراد العربي أن يصلح
من ذاته، فعليه أن يكون عميلًا لأميركا...! نعم هذا ما تريده هوليوود تحديدًا،
ألا تتذكرون فيلم "World war z"، بطولة "براد بيت" الوسيم، نعم هذا
هو...



هناك لقطة في هذا الفيلم، وهذه اللقطة في فلسطين تحديداً، عند جدار الفصل الإسرائيلي، عندما يصل الناجون إلى فلسطين، لأنه وبحسب ما يصوره الفيلم لم ينجو إلا الإسرائيليين الذين حافظوا على ثباتهم خلف الجدار، ومن يقف بعد الجدار؟ الزومبي الغوغانيون، الموتى الأحياء، لكن شاهدوا الصورتين من الفيلم ومن الواقع..



مشهد من فيلم world war z شاهدناها سويًا



مشهد حقيقي لم يشاهده الجميع، يحدث في فلسطين كل يوم أمام جدار الفصل
العنصري الذي وضعته إسرائيل

سأروي لكم استنتاجاتي كمتابع جيد لأفلام هوليوود، في فيلم من الأفلام
التجارية غير المعروفة كثيرًا، وكان عن "الزومبي" أيضًا، ظلت فرقة ناجية

تحتمي في بناية عملاقة في مدينة أميركية ما، وهذه الفرقة يقودها ٤ رجال وامرأة، بطل الفيلم وقائد الفرقة هو الأميركي الأبيض بالتأكيد، ونائبه رجل روسي أشقر، ومعهما رجل أفروأميركي، والآخر من شرق آسيا، وامرأة أميركية بيضاء، في احد مشاهد الفيلم، وبحوار طويل بين الأبطال، يكتشفون لأول مرة أن الرجل الروسي كان يعيش في روسيا قبل انتشار الوباء، ليرد عليه بطل الفيلم قائلاً "آه، عرفت الآن لماذا هربت من روسيا، ربما تكون قد هربت قبل انتشار الوباء"، يبدأ الجميع بالضحك ومعهم الروسي، ولأخبركم كيف مات الرجل الروسي، حاصرته الكائنات المتحولة، فقام برمي سلاحه وجلس يبكي مثل الطفل حتى انقضت عليه الكائنات وأكلته، والرجل الأسود مات متزحلقة بدم رقيقه ليقع على رأسه ويموت، والأسويوي، مات على يد زعيم الكائنات المتحولة وهو رجل ضخم مرتدياً قناعاً لا يظهر تفاصيل وجهه، لكن في نهاية الفيلم وبعد معركة بين بطل الفيلم "الأميركي الأبيض" وقائد الزومبي الضخم، استطاع البطل انتزاع القناع من على وجه قائد الكائنات المتحولة، وهنا ظهر وجهه الذي كان نسخة مشابهة تماماً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حتى إنه عند ظهور وجهه، كانت هناك "لحظة صمت"، توقف الجميع فيها عن القتال من صدمتهم، لشد انتباه المشاهد لهذه التفصيلة، وانتهى الفيلم بالقضاء على الزومبي وعاش البطل الأميركي الأبيض والفتاة الأميركية البيضاء بسلام في عالم خالي من جميع الأعراق الأخرى، وكانت آخر لقطة في الفيلم قبل رومانسية بينهما كالعادة.

قبل أيام كذلك، شاهدت فيلم رعب من إنتاجات "نيتفلكس"، مكون من ٣ أجزاء، يدعى "فير ستريت"، والذي تتحدث قصته عن فتاة عاشت في العصور الوسطى تدعى "سارا فير"، التي اتهموها ظلماً بالسحر والشعوذة وحكموا عليها بالإعدام، لكونها "أحببت فتاة أخرى فقط"، "سحاقية"، لتحل على البلدة التي عاشت فيها لعنة لاحقت ساكنيها حتى عصرنا الحالي، ومع

أحداث مشوقة كثيرة، وعندما أعاد التاريخ نفسه، أظهر لنا الفيلم بطلته الجديدة من عصرنا الحالي، والتي أحببت فتاة أخرى أيضًا، وهنا كان عليها معرفة سر "سارا فير" التي أتهمت بالسحر والشعوذة لتكتشف إنها بريئة من تهم السحر، والمجرم الحقيقي الذي تعاقد مع الشيطان وبسببه حلت اللعنة على البلدة هو القس، الذي كان يقبع خلف ستار الكنيسة، لتنتصر في نهاية الفيلم على حفيده الذي ورث عن سلالته في العصور الوسطى "عقد الشيطان"، وتنتهي اللعنة، وانتصرت في نهاية الفيلم "السحاوية" على "الدين" وعاش الجميع بهناء وسلام!!

لم يستفزني ذلك كثيرًا، لكن أكثر ما يستفزني هو رميهم للصفات والأفعال التي يتمتعون بها والصاقها بغيرهم، كالعقد مع الشيطان ومحاولة معرفة العلوم الباطنية، وحتى الشهوانية والجشع والطمع والفوضوية التي الصقوها تارة بالرجل الأسود وتارة بالمسلم والعربي، هم أكثر الناس الذين يتمتعون بهذه الصفات، تشير الدراسات التاريخية أن اليهود عندما وصلوا لأميركا، عانوا من فجوة ثقافية ومجتمعية كبيرة في السلوك الإنساني المتحضر، فرجل قادم من الانغلاق والمحاصرة في أوروبا، إلى الانفتاح الكبير، ماذا تريديه أن يكون؟ طيار؟!

وهنا أصبحوا مشوهين، فما عدت تجددهم إلا في الحانة وبين راقصات التعري، أو في المعبد الماسوني الكبير يجرون طقوس شرب الدماء، وهذا الكلام لم يكن من بنات أفكارى، راجعوا التاريخ لتتأكدوا..

ما تحاول هوليوود، وشركات انتاجها فعله، هو خلق منظومة قيم اجتماعية واخلاقية جديدة، والتأثير في السلوك المجتمعي للأفراد، سواء في أميركا أم في العالم على حد سواء، ناهيك عن ارسال رسائلهم الضمنية مع كل فيلم يطرح في شبك التذاكر، فلا تعتقد أبدًا أن يهود هوليوود، المؤسسون لها، سيدفعون فلسًا واحدًا بشكل عشوائي وبلا فائدة لهدفهم الأهم.

في العام ١٩٩٦، ظهر الممثل الأميركي "مارلون براندو"، بطل فيلم "العرب"، على شاشة "سي أن أن"، وقال "اليهود يحكمون هوليوود، بل هم يملكون هوليوود، لقد شاهدنا الزنجي وشاهدنا الصيني والياباني الخطير ذات العينين الضيقتين، ورأينا خبث الفلبيني، لقد شاهدنا كل شيء، لكننا لم نر أبدًا اليهودي، لأنهم يعلمون أن ذلك خط أحمر"، وكادت تلك التصريحات أن تقسم ظهر العراب الذي بكى بعد ذلك طالبًا الصفح من "حاخامات يهود أميركا"، وفي حادثة أخرى أطل المخرج الأميركي "أوليفير ستون"، لصحيفة "سانداي تايمز" البريطانية، حيث قال "اليهود يسيطرون على الإعلام، إنهم دائمًا في مقدمة الأخبار، فهم أكبر لوبي في واشنطن، لقد سيطرت إسرائيل على سياسة الولايات المتحدة الخارجية لسنوات"، وبعد يوم واحد فقط تراجع عن تصريحه، وقال "اليهود لا يسيطرون على أي وسيلة إعلام ولا أي صناعة أخرى"، يبدو إنني لن أتمكن من نشر الكتاب هذا، لأنني مرعوب من الآن!

هناك جمعيات ومنظمات، تأسست في هوليوود مطلع العام ٢٠١١، تعمل "ظاهريًا" على نشر قيم السلام والمجبة، لكن "باطنيًا"، كان هدفها الأساس هو جذب شخصيات بارزة في عالم السينما والتلفزيون بهوليوود إلى صف "إسرائيل"، وذلك لمواجهة المقاطعة الثقافية ضد "السامية" ولتحسين صورتها، وضرب أي شخص لا يلتزم بذلك، والضرب هنا قد يكون جسديًا بالمعنى الحرفي، وقد يكون شيء آخر، وفي سنة ٢٠١٤ أثمرت ضغوط اللوبي الصهيوني، حيث وقّعت قرابة أكثر من ١٩٠ شخصية في هوليوود على عريضة تساند إسرائيل ضد حماس، وتمكنت جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي من جمع خمسين مليون دولار خلال حفل عشاء خيري حضره نجوم هوليوود، مثل الممثل المعروف "سلفيستر ستالون" و"أرنولد شوارزنيغير" و"بامبلا أندرسون".

وتذكر صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في مقال لها عام ٢٠٠٢ أن المخرج "ستيفن سبيلبرغ" كان قد أنفق ٦٢ مليون دولار من عائدات فيلمه "لائحة شيندلر" (Schindler List) لصالح "جمعية الأشخاص الصالحين" المساندة لليهود، ولم يصرح "سبيلبرغ" بمساندته علناً لإسرائيل، لكنه عُرف بقربه الشديد منها، حتى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق "شمعون بيريس" كان قد وضع "سبيلبرغ" ضمن لائحة اجتماعاته خلال زيارة رسمية له إلى أمريكا، أما "شيري لانسينغ" رئيسة إستوديوهات "بارامونت" فكانت أكثر صراحة وقالت "لطالما كنت مؤيدة لإسرائيل"، ويصف المخرج البريطاني الأصل "هنري جاغوم" نفسه بأنه صهيوني تقدمي مناصر لإسرائيل.

وفي العام ٢٠١٦، أهدت وكالة أسفار إسرائيلية لمرشحين لجائزة الأوسكار من ضمنهم "ليوناردو دي كابريو" و"جينيفير لورانس" و"مات دايمون" زيارة فاخرة لإسرائيل مدفوعة التكاليف تبلغ قيمة الواحدة منها قرابة ٥٥ ألف دولار، ورغم أنهم جميعاً لم يلبوا الدعوة، فإن إسرائيل واجهت انتقادات بمحاولاتها استغلال تلك الشخصيات من أجل خدمة صورتها وبت رسائل لصالحها. المصدر وكالات مختلفة



صورة من عشاء جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي يتوسطهم الممثل المعروف
"أرنولد شوارزنيغير"

هل يحتاج الأمر توضيحًا أكثر؟ لا أعتقد!
ولن أضيف كلمة واحدة في هذا الموضوع أكثر، لكن سأطرح عليك هذا
السؤال..
ماذا تعرف عن "تسويق العزل" (هذه التسمية ليست علمية ولا دقيقة، من
وحي خيال الكاتب)، الذي تتبناه سياسة "حكومة العالم الخفية"، وتروج له
عن طريق ذراعها الإعلامي "هوليوود"؟، هل الزومبي قادمون لا محالة؟
ستأكد من ذلك حينما تقلب طيات الفصل الثالث عشر.. تعال معي لنرتدي
الكمامة!

الفصل الثالث عشر

الزومبي قادمون

هل أنتهى كل شيء؟

بتاريخ ٢٠١١/١١/١١، وافق المجلس الأعلى للآثار المصري، على طلب إقامة حفل صاخب في منطقة الأهرامات الأثرية، وإلى الآن يبدو الأمر طبيعياً، لكن هذا الموضوع أثار ضجة كبيرة ورفضاً شعبياً واسعاً، لماذا يا ناس؟ الحفلات جميلة وممتعة؟!

بحسب ما نشره موقع "اليوم السابع" المصري، وعلى لسان مصدر خاص بهم يعمل في المجلس الأعلى للآثار، فإن الشركة المنظمة لهذا الحفل على علاقة بمنظمات يهودية وماسونية، وإن منظم الحفل دعا ١٢٠٠ شخصية يهودية بارزة على مستوى العالم، لإقامة هذا الحفل، وماذا في ذلك، دعوهم يحتفلون عند أجدادهم.

بعد ذلك، اعترف الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار "مصطفى أمين"، بموافقه على تنظيم الحفل، قائلاً "لم أكن أعلم ما ينوون فعله هناك، وكل الجهات الأمنية بمصر وافقت على اقامته، وموافقتي جاءت بعد ذلك"، فما الذي حصل هناك؟

القصة بدأت قبل هذا الحفل بشهر تقريباً، عندما قدم "هشام حسني" وهو مالك شركة تنظيم حفلات تدعى "إيلي رايسين"، طلباً إلى مسؤولي الزيارات الخاصة بمنطقة الهرم الأثرية لفتح المنطقة لإقامة الحفل الساعة ١١ مساءً يوم ٢٠١١/١١/١١، وأخبر حسني المسؤولين بأن عدد الحضور سيزيد عن ألف شخص، وسيقوم المنظمين بعمل دائرة حول الهرم الأكبر وسيشعلون

الشموع، وهنا جاء الرد "سندرس الموضوع". لكن موضوع مثل هذا لا يحتاج إلى دراسة، فالحكومة المصرية تعمل وفق مبدأ "مع وجود الجنيه، نفتح لك الشاليه"، وهنا قرر المجلس الأعلى للآثار المصري وضع قائمة أسعار خاصة و"خيالية" لهذا الحفل، حيث كانت تتراوح أسعار الفتح الخاص للآثار ما بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ جنيه، غير إن المسؤولين قرروا هذه المرة أن تكون القيمة للفتح أكثر من ١٥٠ ألف جنيه، وهل يفرق هذا الرقم مع جماعة تمتلك مصارف العالم مجتمعة؟! لا أعتقد.

وافق منظم الحفل على السعر دون أن يناقش معهم تخفيضه ولو ٢٠ ألف جنيه، طيب ١٠ آلاف يا رجل!، لا يُهم.

وهنا بدأ الشك والريبة يدخلان قلب مدير عام منطقة الهرم الأثرية "علي الأصفر"، فما لبث حتى رفض الطلب رفضًا قاطعًا، ورفع تقريرًا للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري، يوضح فيه أن هذه الشركة على علاقة بمؤسسات يهودية وماسونية، وإنها تستخدم الرموز الدينية اليهودية، ومثل هذه الحفلات تم إيقافها من قبل.

وللأسف، كان "الجنيه" صوته أعلى من صوت "الأصفر"، فتم تجاهل مذكرة مدير عام منطقة الهرم الأثرية من قبل الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، ووافق على إقامة الحفل، وكتب بخط يده "موافقة"، على المذكرة التي تحمل رقم "٨٧٩" بتاريخ ٣٠ من أكتوبر ٢٠١١، وكيف تجرأ على تجاهل مذكرة مدير عام منطقة الهرم؟ وذلك لأن رئيس قطاع الآثار المصرية "علي أبو الذهب" كان قد وافق على ترتيب وإقامة الحفل، وهل لديه خيار آخر؟!

في هذه الأثناء، اجتمع منظم الحفل مع مسؤولي الأمن بمنطقة الهرم، وكتب اقرارًا ألزم فيه نفسه ببرنامج الحفل، وتضمن الحفل عمل دائرة بشرية حول الهرم، وإشعال الشموع، وتعهد بعدم الخروج عن نطاق هذا البرنامج، أو إقامة أي شعائر تؤثر على سلامة المنطقة الأثرية، وقد نفى الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار مصطفى أمين ما تردد على مواقع ووكالات إخبارية أجنبية وعربية، عن أن الحفل سيتضمن حضور مجموعة يهودية سيقومون بوضع هرم مصغر "هرم"، من الذهب على شكل نجمة داوود أعلى قمة الهرم، (يحكى أن الحفل حضرته شخصيات سياسية وفنية وإعلامية مهمة، منها، باراك أوباما، وهيلاري كلينتون، وهنري كيسنجر، والأمير تشارلز، وجو بايدن، وشخصيات أخرى، وقد تم فيه من طقوس أكثر مما ذكر بكثير، وأكثر مما قد يستوعبه عقل بشري، فقد تم فيه تقديم أضاحي بشرية!!). وقد تضمنت مذكرة سرية نشرها موقع "اليوم السابع"، أن شركة "لي لي للسياحة"، تقدمت بطلب فتح خاص لدخول منطقة الهرم إلى مسؤول الدعوات بالمجلس الأعلى للآثار "أشرف صلاح"، الذي أحال الأمر لـ "علي الأصغر"، مؤكداً أن الأمر "أكبر من سلطاته".



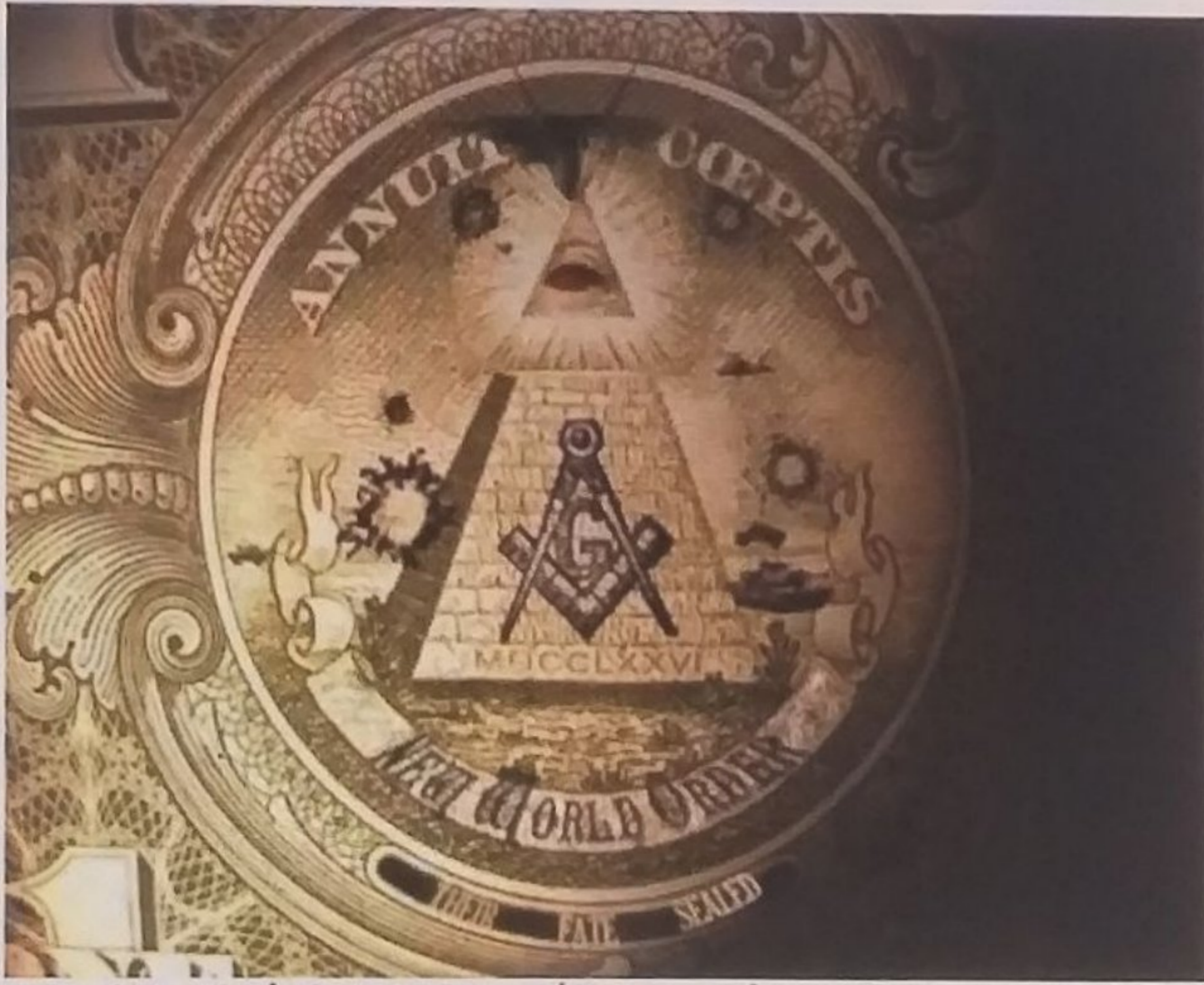




صور سرية تم تسريبها من داخل حفل ٢٠١١/١١/١١ في الهرم الأكبر، حيث تؤكد تلك الصور وجود أمر مريب في هذا الحفل، ويرفض المتواجدين فيه التصوير

وعن موضوع "الهرم" الصغير، يؤكد أمين عام مجلس الآثار المصري السابق "عبد الحليم نور الدين"، إنه في عام ١٩٣١ ميلادي، اجتمع أعضاء الحركة الماسونية باعتبارهم "البنائون الأحرار"، مع الصهيونية باعتبارهم "البنائون القدامى"، واتفقوا فيما بينهم على أن اليهود هم بناء الهرم الأكبر، وإنهم سيعودون حتمًا إلى هذا الهرم، عندما تستقر النجمة الذهبية، أو "نجمة داوود"، أعلى هذا الهرم. لكن برأيي أن الموضوع أعمق من ذلك بكثير، فالمصريين يسيطر عليهم هاجس "إننا الكدعان الذين بنينا الأهرامات"، وأي حديث آخر عن كائنات وعوالم وتأثيرات وحضارات تاريخية يرفضونه رفضًا قاطعًا، ويهاجمون أي شخص يتحدث عن الموضوع بهذا الشكل، مهاجمة شرسة، ولا يقدمون دليلاً واحدًا يرد على الأسئلة التي تقول "كيف

حدث ذلك؟ وكيف بنيت هذه الصروح في تلك الأزمان الغابرة؟"، لا يوجد جواب غير "إننا نستطيع"، ولماذا لا نستطيعون اليوم بناء مصر من جديد واخراجها من قائمة "دول العالم الثالث"، وهنا يأتي الجواب "نحن لا نستطيع"، وهذا الهاجس والقلق لم يولد من فراغ، فالبروباغندا التي أتبعنا معهم أوصلتهم لهذا الرأي، رغم إن الدراسات تشير إلى أن الحضارة الفرعونية أساسًا كانت جزءًا من حضارة أكبر، وهي الحضارة البابلية، وكلا الحضارتان لم تكونا أولى الحضارات، فكانت قبلهما ليموريا وأطلانتس، والموضوع شائك ومعقد، لكنهم يحتفظون بهذا الرأي "القومي" وفق حدود دولية رسمت مؤخرًا فصلتهم عن غيرهم من سكان الكوكب، مناطقيًا وشعوريًا، للأسف إنهم يتمسكون به بكل ما يستطيعون خوفًا من خسارة أحلام المجد الضائع، رغم إن الموضوع لا يدعو إلى الفخر أبدًا، بالمحصلة.



فكرة "الهرم" الصغير فوق الهرم الأكبر وارساله نورًا ذهبيًا ساطعًا



نلاحظ هنا أن هذه الفكرة ليست جديدة فقط طبعت على الورقة النقدية فئة ١ دولار
موضوع تاريخ ١١/١١ ليس جديد، فقد تم تنظيم حفل مشابه بعنوان
"أحلام الشمس الأثني عشر"، بتاريخ ١/١/٢٠٠١، في منطقة الأهرامات
كذلك، وتم إنتاج فيلم سينمائي أميركي، بعنوان "١١ - ١١"، تدور فكرة
الفيلم عن حياة بعض الجماعات الماسونية المتطرفة، وبعض الجماعات التي
تعبد الشيطان، وعلاقة هذه الجماعات وهذا التاريخ بالهرم الأكبر، واستقرار
النجمة الذهبية أعلى قمته، وكان الموقع الإلكتروني الخاص بحفل ١١/١١،
يحمل صورة الدعوة التي هي عبارة عن هرم يخرج من قمته نور ساطع
ذهبي، وجود مثل هذه المعتقدات ليس بالأمر الغريب على أي شخص متابع
لطقوس هذه الجماعات، فأهمية هذا اليوم تعود إلى فكرة انتهاء حقبة من عمر
كوكب الأرض بحلول عام ٢٠١٢، لتبدأ الحقبة القديمة في الزوال، وتولد
حقبة جديدة، وفي ١١/١١، أو ١/١، أو ما يشابه هذه الأرقام النجم الذي يؤثر
على طاقة كوكب الأرض يبدأ بالانسحاب، بطاقته الإيجابية، ويحل محله نجم
آخر طاقته سلبية، وفقاً لحساباتهم الفلكية، وبالتالي سيكون هذا التاريخ فيصلياً
على البشرية، وموضوع الطقوس هذه والعمليات الحسابية الفلكية موضوع

معقد وشائك ويحتاج لوقت طويل لشرحه، لكن ما يهمنا من خلاصة كل ما
ذُكر آنفًا، هو ١١/١١ و ٢٠١٢، وقد ذكرنا لكم أن هوليوود أنتجت فيلمًا
يدعى "١١/١١"، وكذلك أنتجت فيلمًا يدعى "٢٠١٢"، ومن منال ما يُشاهد
نهاية الكوكب ويتحسر ويبكي على ما سيحصل بنا، في هذا الفيلم؟!
وهذا هو أصل موضوعنا..



نهاية الأرض وزوال الحضارة البشرية بحسب رؤية فيلم ٢٠١٢



"أفيس" فيلم ١١/١١/١١

كما أخبرتكم سابقًا، فإن أصحاب رؤوس الأموال "اليهود"، من مالكي هوليوود، لن يضعوا "دولارًا" واحدًا في فيلم من إنتاجهم بغير محله، وهذا ما عهدناه عن اليهودي "المؤفر"، لذا عندما تجلس أمام شاشة التلفزيون أو تدخل السينما، أو تشاهد فيلمًا هوليووديًا عبر الإنترنت، تابع بشغف كل حركة، كل إيحاء، كل كلمة، دقق بتفاصيل ذلك الفيلم ولو كانت سخيفة، ستأكد حينها أنه لم يُنتج كما تصورت، لـ "متعتك"، بل لبث رسالة ما، فقد يكون الفيلم بأكمله عبارة عن رسالة معينة، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم دينية، أو شيء

آخر، وقد يتضمن ما بين السطور رسائل مشفرة لن يفهمها عامة الناس، لكنها تكون موجهة لأشخاص ومجموعات بعينهم، أو قد تكون مصدرًا للطاقة، أذكر ذات مرة كنت أتصفح كتاب أحد الأخوة العرب المهتمين بقضية المؤامرة، وكان يستشهد بصور كثيرة من أفلام هوليوود ورسومها المتحركة وبرامجها، وحتى برامج قنوات عربية مثل "أم بي سي"، وكلها كانت تتضمن "عين حورس"، الموجودة في هريم الدولار، فسألته زوجتي، "لكن من سينتبه لهذه التفاصيل الصغيرة، سيكون هدفهم من إنتاج برامج بهذه الميزات المرتفعة هو وضع (عين)، لن يراها وينتبه لها أحد؟"، بصراحة كان سؤالاً منطقيًا، وهنا التفت لها وابتسمت ابتسامة عدم الواثق من جوابه، وقلت لها "لا تتخيلي أبدًا، أنهم قد يفعلون ذلك، ولا أعتقد أن هدفهم في وضع العين هو لشد انتباه المتلقي أبدًا، لكنها شفرة ومصدر لإرسال الطاقة بين الكون"، ولم أكن متأكدًا من صحة ما طرحته. لكن من المعيب جدًا أن لا يجد باحث في الماسونية والمؤامرة جوابًا لسؤال منطقي وسهل مثل هذا، ربما سأسأل "ديفيد آيك" لاحقًا، أو قد أسأل "جيم كاري"... سيكون لدى أحدهما جواب بالتأكيد.

"الحرية الزائفة"، التي تصدرها لنا أميركا، وتريدنا أن نستفيد من تجربتها الديمقراطية في هذا المجال، على كل المستويات المجتمعية والسياسية والثقافية، فالفرد الأميركي، سجين في سجن عملاق، يدعى الضرائب، أتعرف أن المواطن الأميركي يولد مدينًا للحكومة ويموت وهو كذلك؟! وهل رأيت يومًا مدين يستطع أن يضع عينه بوجه الدائن؟ هذا ما يحاصر المواطن الأميركي، حرقًا هو محاصر، والحصار يبدأ من حيث "الإعلام"، الذي يوهمه أن عليه استبدال سيارته كل سنة، حتى يكون مقبولًا في المجتمع وعليه أيضًا أن يتناول وجبة واحدة على الأقل من مطعم ما، حتى يكون من طبقة النبلاء، وإذا كانت هذه الوجبة غداء فعليه أن يرتدي ملابس "كاجوال"، أما إذا كانت عشاء هنا عليه ارتداء بذلة، والبذلة قد تختلف حسب نوعية مرافقيه،

هل هو موعد غرامي؟ موعد أول أم ثاني؟ مع خطيبة أم صديقة؟ أم مع زوجتك؟ هل ستصطحب أطفالك معك؟ لكل مكان وزمان طقم يختلف، لكن لا يُهم إذا استحممت أم لا، فماذا يمكنك أن تدفع لنا أثناء استحمامك؟ استحمامك ليس مربحاً، بهذا يكون المواطن الأميركي عليه العمل ليل نهار و ٦ أيام في الأسبوع حتى يصنع السيارة والبدلة وطقم "الكاجوال"، والطعام، وينتهي الحسابات، ويكد دون ملل، ومن ثم يعيد ما كسبه من عمله إلى الدولة، دورة حياة المواطن الأميركي، وهنا يفني حياته دون أن يعلم ماذا فعل بها، ولماذا أساساً يعيش ومن أجل من؟ ما الهدف من ذلك؟

وهنا يعود المواطن الأميركي إلى منزله ليلاً، وقد أنهكه تعب العمل، يمسك بجهاز تحكم التلفاز لي شاهد ما يطلو له، وهنا هو حر فيما يختار، لديه ٦٧٠٠ محطة إذاعية، و ٧٠٠ محطة تلفزيونية، و ١٥٠٠ صحيفة تصدر يوميًا، وهوليوود تنتج له حوالي ٢٠٠ فيلم سنويًا، ودور نشر تنشر له كتبًا سنويًا تقدر قيمة رأس مالها ببليون دولار، هذه الوفرة في التنوع تسهل عليه الاختيار؟ أليس كذلك؟ إنه الترفيه اللامتناهي.. كلا عزيزي هذا ما تعتقده أنت.

كل هذه المؤسسات التي ذكرنا أعدادها مملوكة لمجموعة أفراد لا يتجاوز عددهم ٣٠ شخصًا فقط، فالأميركي محصور داخل نطاق محدد من الإعلام لا اختيار فيه، تخيل معي أن يمتلك "سعد البزاز"، ١٠٠٠ قناة تلفزيونية، هل ستختلف برامجها ورسائلها كثيرًا عن "الشرقية"، ولماذا نذهب بعيدًا، اتحاد القنوات العراقية يمتلك عشرات القنوات والمحطات ووسائل النشر، هل تختلف برأيك قناة "أفاق" عن "النجباء"؟! هذا ما أتحدث عنه، سيل جارف من المحطات الإعلامية والهدف واحد، وكأنهم يحاصرون حتى لا تهرب من القفص، ولا يختلف الأمر كثيرًا في العملية السياسية والانتخابية، هما حزبان "الديمقراطي" والذي لا يعلم من الديمقراطية شيئًا غير التسويق،

و"الجمهوري" والذي لا يفقه أصل تسمية حزبه، لكنه يتذكر بأن يكون متفوقًا
دومًا، ومرشح واحد فقط عن كل حزب، والسلام! أذهب للتصويت.. الآن.
هل عرفت عن ماذا أتحدث الآن؟ إنه "التلقين"، و"صناعة الوهم"، أنت تتلقن
يوميًا، ولماذا يوميًا، أنت تتلقن منذ ولادتك، فأنت تولد، وعندما تكبر قليلاً تعلم
بأن اسمك "أحمد" مثلاً، يا ألهي كنت أتمنى أن تطلقون علي اسم "هيثم"،
أحمد أفضل لك يا ولد، وهنا يبدأ التلقين العائلي، العائلة التي لا تسمع أبدًا
وتريدك أن تكون نسخة مكررة عن ابن خالتك المؤدب والشطور والنظيف،
ثم تكبر قليلاً ليبدأ التلقين في المؤسسات التعليمية، فتكبر أكثر ويبدأ التلقين
العالمي، فأنت الآن واعٍ وعلينا أن نشترى لك هاتف خاص بك، وهنا نفتح
عليك أبواب التلقين على مصراعها، ليبدأ الجميع بتلقينك، كل من هب ودب
يحدث شرخًا في عقلك، فتارة تسمع بأن "الله" مجرد خرافة، وهنا تتأق
وتذهب يوم الجمعة إلى المتنبي وتصيح "أنا ملحد"، وتارة يأتي "الواعظ"،
يذكرني هذا الاسم بعمر آل عوضة!!

يأتيك الواعظ ليجلس على منبره ويبدأ بتلقينك، وفي سرّك تقول، "والله كلامه
صحيح"، وهنا تذهب إلى الجامع أو الحسينية وتصيح "الله أكبر"، ثم يأتي
"نوري المالكي" ويقول لك "سنعيدها دولة"، وهنا تقول سأنتخب المالكي،
وبعد يوم أو اثنين، تشاهد فيديو لـ "صدام حسين"، وهو يخطب بحزبه الجبان،
حيث لا يتمكن أفراد من الحديث بحضور قائدهم أبدًا، فنقول "شخصيته
عظيمة"، "ألف رحمة على روحك صدام"، ثم يأتي "أحمد البشير"، ليخبرك
نصف الحقيقة ويحتفظ بالنصف الثاني لنفسه، ويبدأ بتلقينك "هذا يجب أن
تنتخبه"، و"هذا لا تنتخبه أبدًا"، وهنا ينفجر عقلك، لكنك لو فكرت قليلاً ستجد
نفسك "موهومًا"، بأمور غير صحيحة، وما عليك أن تسمع وتقرأ الآخرين
لتلتزم بما يقال لك حرفيًا، بل عليك أن تسمعهم وتقرأ لهم لتفتح لنفسك أبواب
البحث والسؤال والوصول إلى الصحة في الأحداث.

وهنا علينا أن نسترجع ما حدث معنا منذ دخولنا عام ٢٠٢٠ سيء الصيت حتى الآن، ألم نشاهد قبل ذلك التاريخ، أفلامًا تتحدث عن تفشي وباء في منطقة ما، ثم في العالم، وينتهي الكون، وتبقى فرقة ناجية وحيدة على هذا الكوكب؟ عن طريق مِصل أو لقاح ما؟ ألم نشاهد أفلامًا تتحدث عن "كورونا" أو "كوفيد ١٩"، بشحمه ولحمه وأهدابه؟ وقبل أنتشار الوباء بسنين طوال، هذا ما أطلقت عليه "تسويق العزل"، فقد أدخلونا دورة مجانية لتعلم كيفية التعامل مع الوباء، وفق طريقتهم لا وفق المنطق، علينا أن نبتعد عن الشخص المصاب فهو "زومبي" قاتل ويهدد حياتنا (قتل الحياة الاجتماعية وتعويد الأفراد على العيش منفردين بعيدًا عن العائلات والأحباب) فالنظام العالمي الجديد لا يحتمل وجود "العائلات" والتجمعات، علينا أن نرتدي الكمامة فهي المنقذ لحياتنا (قتل المناعة المكتسبة الوجودية عن طريق ابعاد الجسم عن المؤثرات الخارجية، والتي تعودت أجسامنا على التعامل معها لخلق أجسام مضادة للأمراض)، فالنظام العالمي الجديد لا يحب الناس الأصحاء، علينا أن نتلقى اللقاح حتى نكون مقبولين مجتمعيًا وندخل "المركز التجاري والمؤسسة الحكومية والوظيفة" ومن لا يلتزم بذلك على المجتمع رفضه ونبذه (قتل الطريقة المعتادة للتكاثر بين البشر، وقتل الملحقين أنفسهم بعد عدة سنوات)، فالنظام العالمي الجديد لا يحتمل وجود هذا العدد من البشر، ومن يقول غير ذلك فهو أحمق ومتخلف وينصاع وراء نظريات المؤامرة، تحت شعار "أنا أو من بالعلم"، لا أنا لا أو من بعلمكم، ولا أثق بكلماتكم، ولا بمؤسساتكم، ولا بإعلامكم المزيف، ولا بإرهابكم الظلي، أنا إنسان وأريد أن أعيش وفق ما يمليه علي ضميري الإنساني، ولن أحيّد عن هذا الموقف وسأقف في وجهكم ولو كنت وحيدًا، اقتلونني، عذبوني، أفلتوا بي ما تشاؤون، لن أرضخ لكم ولخططكم، ولن أفعل ما تملوه علي أبدًا، وسيأتي يوم ويعي الكثير من الناس خططكم، سنقف كلنا في جبهة واحدة، ولو كانت جبهة ضعيفة وقليلة عدديًا،

لكننا سننتصر يوماً ما، وستنتهي أحلامكم الوحشية بأن تفنون وجودنا لتتعموا بخيرات هذا الكوكب، لن تقتلوا أطفالنا أمامي وأبني متفجعاً عليكم، سأكون وحشاً كاسراً حينها، سأدافع عن حياتي وحياة من أحب بقوة لن تتخيلوا أنها ستصدر من كائن ضعيف أسميته "إنسان الغوييم"، لن تسودوا الأرض أبداً، لن تقتلوا أحلامنا بالبقاء، لن توقفوا سريان دمننا في عروقنا، لن تقتلوا مستقبل أطفالنا أبداً، لن تمنعونا من الظهور، ولن تتمكنوا من الوقوف بوجه شعوب ثائرة، تذكروا ذلك، ترجموا كلماتي هذه للغتكم الفانية، ترجموها وفق طلاسكم الشيطانية، أجروا طقوس العبادات المشوهة وقدموا الأضاحي، لكن ورغم قوتكم وضعفي، سأنال منكم يوماً ما.. تذكروا ذلك.

الخاتمة:

ما هذا يا هاشم، هل انتهى كل شيء إلى هنا؟

- نعم

لكنك لا تختلف عنهم كثيرًا، لقد أعطيتنا نصف الحقيقة واختفيت، شوّهت مفاهيمنا ورحلت دون أن نخبرنا تفاصيل أكثر عن تلك الأحداث، والأهم دون أن نخبرنا ما الحل؟

- أعلم ذلك

بمعنى؟

- بمعنى، إنني أعلم ذلك..

أعلم جيدًا إنني كنت قاصرًا في وصف الأحداث والتسلسل الزمني لها، تغاضيت عن أمور أعقد وأكثر تأثيرًا مما تناولته، لم أخبركم عن ما حدث يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في نيويورك بالتحديد، ولم أخبركم من هو قاتل جون كينيدي الحقيقي، لم أخبركم من كان المسؤول عن نشوب الحرب الطائفية في العراق، أو في مصر، أو لبنان، أو في المنطقة بشكل عام، لم أخبركم كيف مرّ الربيع العربي على القابعين في السجون السرية تحت الأرض، لم أخبركم ما فعله داعش بالنساء الأيزيديات، ولم أخبركم كيف قتل مسلمي الروهينجا، ولم أخبركم لماذا تصرّ أميركا على البقاء في أفغانستان، ولم أخبركم عن الغرف السرية في الفاتيكان، وماذا يوجد بها، لم أخبركم من هو برنارد لويس، ولم أخبركم من يقف وراء انفجار مرفأ بيروت، وكل انفجارات العراق، لم أخبركم عن نوايا أنور السادات التي كانت مبيتة للعرب، ولم أخبركم عن تجارة المخدرات في كوبا، ولم أخبركم ما هي التجارة التي أغنت ومكنت حكومة العالم السرية، وما هي حكومة العالم السرية من الأساس؟، ولم أخبركم كيف سيكون شكل النظام العالمي الجديد، ولم أخبركم عن

رسومات نازكا الغربية، ولم أخبركم عن خبايا العصور المظلمة في أوروبا،
ولم أخبركم عن أصنام قريش، لم أخبركم عن أكلني لحوم البشر باسم التعبد،
ولم أخبركم بقناصي بغداد، لم أخبركم بخطبة بيل غيتس للعشر سنوات
القادمة، ولم أخبركم ما سيحصل بأوروبا قريباً، لم أخبركم شيئاً عن الأديان،
ولم أخبركم بالقابعين في جوف الأرض.. ولن أخبركم أبداً.

هل تعتقدون إنه لمن السهل عليّ الحديث عن كل ما تحدثت به في هذا
الكتاب؟ هل تعتقدون فعلاً أن غايتي من هذا الكتاب هو الشهرة وجني الأموال
من المبيعات؟ هل يستحق الأمر كل هذا العناء؟ هل يستحق الأمر الرعب
الذي عشته وأنا أبحث عن تلك التفاصيل، أو خوفاي المستمر من أن يتم
اعتقالي في أي لحظة بسبب ما أبحث عنه من مواضيع، وبرنامج "الأنثي
فيروس" يخبرني بأن "الأيبي" الخاص بي مكشوف للجميع؟ هل يستحق
الأمر أن أخسر حياتي؟ وأنا أعلم جيداً أن مايا صبحي اختفت، وجيم كاري
انهار على الهواء مباشرة، وديانا قُلت، وحتى الرضيع في بطن أمه لو حاول
كشف أسرارهم سيخرجوه من رحمها ويقتلوه، كان لي صديق يعمل في إحدى
مكتبات شارع المتنبي، ودائماً ما كان يتبنى نظرية المؤامرة ويتحدث مع
رفاقه في السوق عن ذلك، في صباح يوم ما وقبل ٤ سنوات جاء ٣ أفراد
مدنيين غرباء الشكل، اصطحبوه معهم ولم يعد إلى يومنا هذا..!

هل تعتقدون أن الأمر يستحق كل هذا العناء؟ أنا لا أعتقد، ولم أكن أنوي أبداً
الحديث في هذا الموضوع، حاولت أن أمرر تلك الرسائل وأنا متخفي في
برنامج أعدته وصورته وأنا مرتدياً قناع مخيف يغطي ملامح وجهي، لكن
ذلك لم يُغير شيئاً، ولا أعتقد أن هذا الكتاب سيغير شيئاً، لكنني لن أقف بعد
الآن مكتوف الأيدي، فخطتهم على وشك أن تصل إلى نهايتها وسينتهي هذا
العالم قريباً ولا زلت مغيبين، لا تريدون الاقتناع بأن هناك شيء يحاك ضدكم
في الكواليس السرية لهذا الكون، ماذا أفعل كي أقنعكم بذلك؟ كيف أقولها؟ بأي

لغة وبأي طريقة؟! أتعلمون شيئاً، في مقدمة كتابي هذا شرحت لكم طريقة حياتي الفارغة التافهة التي كنت أعيشها، قبل أن أخوض هذا المعترك، ولم أكن لأدخل فيه لولا ارتباطي بالإنسانة التي أحببتها ودخول أطفالي الثلاثة إلى عالمي، بعد أن كوّنت أسرتي صرت جباناً جداً، وبدأت أحلم بأشياء مرعبة ستحدث يوماً ما لهم وأنا غافل ولن أستطيع فعل شيء حيال ذلك، لأنني سأكون حينها قاصر في معرفتي لطرق حل المشاكل، هذا الأمر دفعني للبحث أكثر وللغوص في تفاصيل أعمق، صرت أخاف على أصدقائي أخاف على زملائي في العمل، أخاف على كل من حولي، عليكم أن تتأكدوا بأنني اليوم أخاف عليكم أنتم شخصياً، ولولا القهوة التي تعدها لي زوجتي مساءً خلال أيام إعدادي هذا الكتاب، والضجة التي يحدثها أطفالي ويقطعون بها سلسلة أفكارني لما أتممته، لهذا سأحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتي الخاصة، وأدون عليه رسالتي الأخيرة لأطفالي عسى أن يعرفوا ماذا يفعلون بعد أن يفقدوني، ربما سأغادر قبل أن يكبروا ويسمعون مني كل تلك الحقائق، وأنت الذي تضحك الآن باستهزاء، سأخبرك بشيء، أثبت على صواب، وأنا المغفل، أحرق هذا الكتاب، مزقه، تبول على كلماته، وعد لما كنت تفعله قبل ذلك، أنت الناجي الوحيد في هذا الكوكب.. سلاماً.

هل أغلقت الكتاب؟

- حسناً، رسالتي إلى من آمن بكلامي، أو صدق قولاً واحداً مما تفوهت به، أو ممن كانت لديه قناعة قريبة مما طرحته، هناك الكثير من الأشياء لم أتناولها في هذا الكتاب، وأعتقد بأن في طرحي الكثير من التقصير الواضح، وعليه أنا أعدكم بكتاب ثانٍ فيه تفاصيل أكثر تشعباً وتعقيداً، قد يحتاج مني العمل عليه لسنة أو سنتين كاملتين من البحث والإعداد، لكنني لن أبدأ العمل عليه حتى أعرف رأيكم بهذا الكتاب، لتكون سلسلة من الإصدارات والتحقيقات في هذا الشأن، وسأعرف رأيكم من خلال جملة واحدة ترسلوها لدار النشر المسؤولة

عن نشر كتابي هذا "متحف الكتب"، راسلوهم على على واتس أب الرقم الخاص بهم 07730841774 واكتبوا "نريد كتاب هاشم المختار الثاني"، والأصدقاء في الدار سيقومون بما عليهم لإحصاء نتائج المطالبات بإصدار ثانٍ، إذ تم تحقيق سقف التوقعات سيبلغوني للبدء بالعمل على الإصدار الثاني، والذي أعدكم بأنه سيدخلكم المصحة العقلية، بلا شك..!

أنوكم هاشم المختار فقط

الفهرس

٥	عن الكاتب
٧	أتريدون إهداء؟
٩	مقدمة:
١٥	الفصل الأول
١٥	الكون
١٥	كيف لنا أن نفهم ذلك؟
٢١	الفصل الثاني
٢١	صالفة
٢١	من فعل كل هذا؟
٣٥	الفصل الثالث
٣٥	نيبيرو
٣٥	من هم القادمين من السماء؟
٤١	الفصل الرابع
٤١	اندثار
٤١	أين ليموريا وأطلانتس؟
٤٧	الفصل الخامس
٤٧	الأوبارتز
٤٧	كيف توصلوا إلى الكهرياء والطيران في عصر ما قبل الطوفان؟
٥٥	الفصل السادس
٥٥	هيروشيما
٥٥	حروب نووية بين حضارات بدائية، أيعقل ذلك؟
٦١	الفصل السابع

٦١	روزويل
٦١	من هم؟
٩٣	الفصل الثامن
٩٣	المنطقة ٥١
٩٣	ماذا يحصل هناك؟
١١٥	الفصل التاسع
١١٥	الهيكل
١١٥	متى بدأ كل هذا؟
١٤٩	الفصل العاشر
١٤٩	الماسونية
١٤٩	ما كل هذا الغموض؟
١٦٥	الفصل الحادي عشر
١٦٥	المسلات
١٦٥	من قتل الأميرة ديانا؟
١٩٥	الفصل الثاني عشر
١٩٥	هوليوود
١٩٥	لماذا ترمون الآخرين بصفاتكم؟
٢١٧	الفصل الثالث عشر
٢١٧	الزومبي قادمون
٢١٧	هل أنتهى كل شيء؟
٢٣١	الخاتمة

